صورة ما كتبه الامام العالم العلامة المجتهد المحقق الهمام قاضي القضاة محمد نجم الدين خان مد الله ظله مقرظا على هذا الكتاب

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه * وبعد فقد نزهت طرفي في هذا العقد الثمين * والسحر المبين * فالفيته سماء بلاغة تلألأت فيها كواكب الفنون * وجنة آداب تجري من تحتها العيون * فكم ابتسمت فيها الانوار من الفاظ فائقه * وسجعت الاطيار على قضب براعتها بمعان رائقه * فكأن اسطره غصون حديقة * ومن الفوا في فوقهن حمائم * او اذي بياض طروسه بنحور الكواعب * ومداد سطوره بسود الذوائب * فلله دره من مؤلف اظهر العجب العجاب في نثره بنمط لطيف ما لاحد اليه سبيل * واخجل ابن عباد بما رصع من جواهر نظمه الباهر والخليل

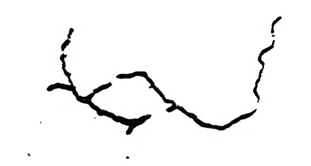
* كيف لا وهو امام اهل هذا الشان * وفارس هذا الميدان * من حاز قصبات السبق من ادباء عصره يوم الرهان * بليغ لا تنقص فوه * ولا يلحقه من يقفوه * غرة جبهة الليالي والايام * اكليل هامة الادباء الكرام * غواص بحر المعاني * الشيخ احمد بن محمد الانصاري اليمني الشرواني * لا زالت سماء فكره لا تغيب نجومها ولا تغور * وجواهر براعته تتحلى بها نحور الحور *

صورة ما كتبه الامام الماجد العلامة اللوذعي الخضم

الفهامة المفتي سراج الدين علي خان سلمه الملك المنان

الانشاء دون افق جودك * والايجاد وراء سرادق وجودك * يا ناظم نظام الكل على وفق مقتضى الحال * ويا ناثر درر البيان والمعاني على السنة ذوي الكمال * نحمدك ونسألك ان تصلي على ابلغ البلغاء وافصح العرب * خليفتك في خليقتك

افضل مَنْ تعلّم وعلّم واكمل مَنْ تأدّب * محمّد سيّد
المرسلين * وامام المتّقين * وآله وصحبه الواصلين
الى مقام الصّدق والصّواب * والفاصلين بالتّمييز
الكامل وفصل الخطاب * وبعد فانّ هذا الكتاب
المسمّى بالعَجَب العُجاب * فيما يُفيد الكُتّاب *
اعجبُ العجائب * واغرَبُ الغرائب * للفصاحة
نِصاب * وللبلاغة لُباب * اشتمل على ماهو نُزهةٌ
للأدَباء * وبهجةٌ لمجالس البُلَغاء * ففى كُلّ لفظٍ منه
روضٌ من المُنَى * وفى كُلّ سطرٍ منه عِقْدٌ من الدُرّ *
مفيدٌ لكلّ مستفيد * مُرْشِدٌ لكلّ راغب فى فنّ
الادَب رشيد * الّفه الفاضلُ الامجد * الاديبُ
الاوحد * شهـــابُ سماءِ المعاني * الشّيخ احمد بن
محمّد الانصاريّ اليمنيّ الشّرواني * لازالت
صِلاتُ لطـــائفه موصولةً بالاقاصى والادانى *
ولا بَرِحَتْ مَعاليه مَحرُوسَةً من عُيون حُسّاده بحرمة



السبع المثانی *

صورة ما كتبه بالفارسية الامام الحبر النحرير البليغ المنطيق الكيس الشهير المولوي اله داد حماه رب العباد

نازم بر خوشبیانی و معجز لسانی ذات بابرکات قدوهٔ خداوندان عز و شکوه * اسوهٔ ارجمندان خرد پژوه * فصاحت و بلاغت بدولتش سرافراز * علوم ادب وحکمت ازاقبالش ممتاز * مجلی حابات نکته دانی * یعنی شیخ احمد بن محمد الانصاری الیمنی الشروانی * که درین دیار پر از شور و شر که کساد بازار علم و هنر است بداد فصاحت و بفریاد بلاغت دررسید کتابی بو العجب درطریق مکاتبات زبان عرب بر منصهٔ شهود بجلوه در آورد که پایهٔ دیگر منشآت را از جا در آورد * لوحش الله زهی نسخهٔ جامعه که اگر آنرا العجب العجاب نامند بجاست * یا منتخب اولی الالباب خوانند سزاست * مترسلان را مایهٔ فصاحت است * و متکلمان را مادهٔ بلاغت * نظمش نظام

خاطر پریشان * نثرش باعث انتعاش دل و جان
بیاض و سوادش از عین حور حاکی * و لفظ معنیش
از عالم ظهور و بطون راوی * شعشعۂ مضامینش در
قالب سطورش لمعانی ماهتاب در آب * و تلالی
حقایق از الفاظش چون تموج دُرّ رخوشاب * نثره
با ارتفاع معانی و درخشش بیان نثرش منخفض دل
ریش * حوران قاصرات الطرف با چشمک زنی نقوش
عبارتش چشم در پیش * و اصفان قُسّ بیان در مدحتش
باقل * و مُدّاحان سحبان لسان در توصیفش بعجز خویش
قائل * جناب منشی الکائنات این منشآت بلاغت سمات را
از آفات زمان در امان دارا د * بالرسول المقبول
و آله الامجاد *

صورة ما کتبه بالفارسیة امام الادباء و نبراس البلغاء الفاضل
المحترم المولوی محمد اسلم لازال سالما بالنبی الاکرم

* * ایکه ز دُر تو قطره بار دیده نه سحاب را * *

* * چشم گشا و کن نظر صاحب این کتاب را * *

* * اشعر و افصح عرب در عرب و عجم شهیر * *

* * قدوهٔ بمسلک ادب زمرهٔ شیخ و شاب را * *

* * اختر آسمان فضل احمد بن محمد آنکه * *

* * همچو سهیل از یمن داده بهند تاب را * *

* * وهو وحید دهره وهو فرید عصره * *

* * آنکه عجیب تر نوشت العجب العجاب را * *

* * زد رقم این رساله را تا بفن مراسلت * *

* * در عربی لسان طراز نوشده طرز و اب را * *

* * طبع خیال فکرتش رنگ عجیب ریخته * *

* * خانهٔ کعبه ساخته صومعهٔ خراب را * *

* * یکسره منشآت او منتخبات یافتم * *

* * خامه شد که تر کنم نقطهٔ انتخاب را * *

* * جای مکاتبات خود خانهٔ خاکیش کند * *

* * کاتب آسمان اگر بنگرد این کتاب را * *

* * وا کنی از شب مهش بهر مطالعه برد * *

* * روشنی سواد او رونق ماهتاب را * *

* * شرهٔ نثر او چو با شعر ثنی شعر جلوه کرد * *

* * شد بدر راز عروض نور دائره آفتاب را * *

* * بیند اگر سواد این آهوی چین پی نثار * *

* * باز کند ز ناف خود نیفهٔ مشکناب را * *

* * در بیاض سطور لاله رخی نظر کند * *

* * سرمه کشد ز دوده اش نرگس نیم خواب را * *

* * صفحه و سطر او ببین سنبل و یاسمن بهم * *

* * داده چو زلف و روی یار جلوهٔ آب و تاب را * *

* * فکرت اسلم است پست رتبهٔ وصف او باشد * *

* * صعوه بسیر چون رسد اوج که عقاب را * *

* * خامه همه زبان شده تاز برای او کند * *

* * عرض بحضرت مجیب دعوت مستجاب را * *

* * باد بنقاش از خدا هر نفسی سوال خالق * *

* * تا بجهان اقامت این نامهٔ بی جواب را * *

صورة ما کتبه رب الفطن الفاضل الادیب نابغة الزمن

المولوی اوحد الدین البلجرامی دام عزه السامی

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی

اقر الله عیونکم ایها الطلاب * لفنون اللطائف

الجنونیة علی العجب العجاب * لقد اولاکم الامانی

* احمد ادباء عصره * واجل بلغاء دهره * شهاب

القطر الیمانی * بکتابة العزیز الموشی * المشتمل

علی غرائب الانشا * کتاب بطوا ویس ریاض الفاظه

اذ هشت بنقوشها الفکر * وحمائم اغصان معانیه

اطربت بالحانها خواطر المتحیرین فیما نظم رب

البلاغة ونثر * ارج کانور بیاضه یفوق علی المسك

الاذفر * وعقود اسطره احسن من قلائد

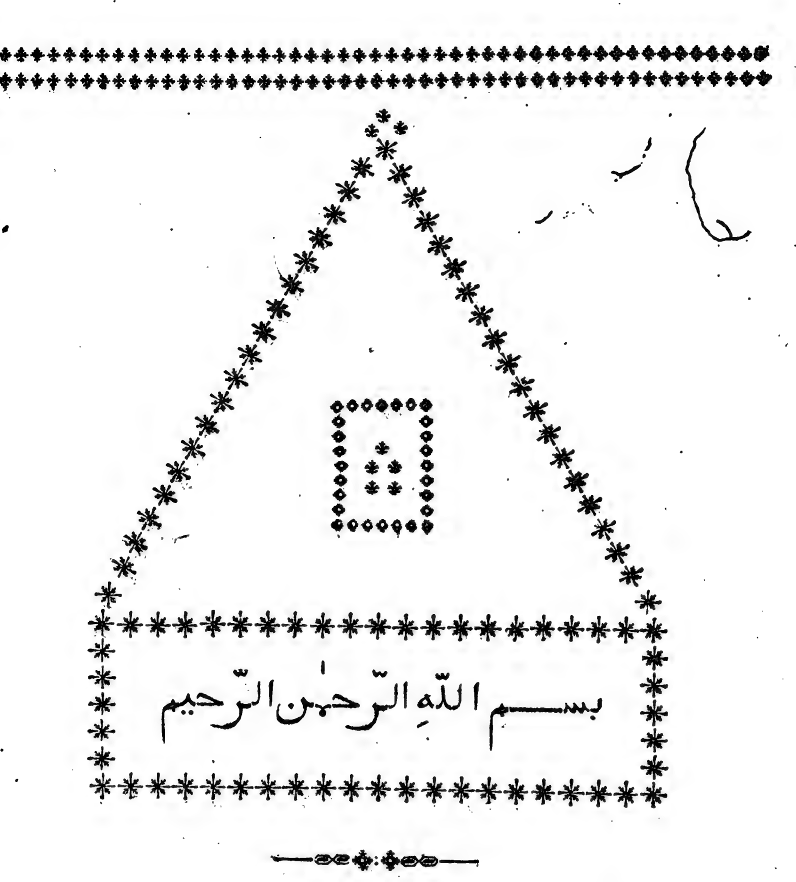
العقیان وافخر * نظم *

ظهرت من العجب العجاب بدائع * * هي في الحقيقة معجزات باهرة
لازال مظهرها باعلى رتبة * * بالمصطفى ذي المكرمات الفاخرة

صورة ما كتبه بالفارسية شمس سماء الاداب العالم الالمعي

رفيع الجناب المولوي تراب علي رعاه الملك الولي

شيخ احمد که در بلاغت و فضل گوی سبقت ربود از فصحا
مخزن مجد و مصدر افضال معدن علم و کان علم و حیا
شمع افروز بزم اهل سخن ادب اموز زمرهٔ شعرا
کرد تالیف از جلاوت ذهن نسخهٔ تازه در فن انشا
محتوی بر محسنات بدیع مشتمل بر رسائل عربا
الحق آن نسخهٔ گرامی فن که توان خواندنش در یکتا
هر که در لطف صنعتش پی برد قال لله در قائلها
من بتخریج سال او بودم متفکر که اندرین اثنا
ملهم غیب از سر اعجاب گفت تاریخ لا نظیر لها



الحمد لله منشئ النعم الوافرة لعباده كرماً منه
ومنّا * الموضح لهم منهج علم الادب الكاشف عن بدائع
الكتاب الاسنى * والصلوة والسلام على سيدنا
محمد الذي كلّت الالسن عن وصف كمالاته *
وحارت عقول البلغاء في بلاغته التي هي شذرة

من حسناته * صلّى اللهُ عليه وعلى آله الطّاهرين *
واصحابه الرّاشدين * ما تحلّت اجيادُ الطّروس بعقود
لطائف البيانِ المُعجب * والتذّتِ المسامِعُ والنّفوس
بكلّ خبرٍ نفيسٍ مُطرب * وبعد فيقول العبد الحقيرُ
الجانى * احمد بن محمّد بن عليّ بن ابراهيم
الانصاريُّ اليمنىّ الشّروانى * مادُميةُ القصر *
وبتيمةُ الدّهر * وسُلافةُ العصر * وكمائمُ الزّهر * وعُقود
الجُمان * وقلائدُ العقيان * وسُبحةُ المرجان *
وبُستانُ الاذهان * وريحانةُ الالبّاء * وقهوةُ الانشاء *
وثمراتُ الاوراق * وحُسنُ الاخلاق * وربيعُ الابرار *
ومجالسُ الاخيار * وانوارُ الربيع * وبدائعُ البديع *
واطباقُ الذّهب * ويواقيتُ الادب * واصدافُ الدُّرر *
ونسمةُ السّحر * باحسن وانضر والذّ وازكى * وارقّ
والطف واجمل وابهى * مِن كتابٍ جلّ قدرا * وفاقت
لآليه النّجوم نظما ونثرا * تكتسبُ النّفوسُ فرحا

من نفحات ازهاره وتقضي لها من النشاط اربا * وتهتز معاطف الطباع ان سجعت سواجع افنانه نشوة وطربا * نزهة للابصار * وخميلة طيب شذاها يفعل بالعقول فعل العقار * كيف لا وهو المشتمل على ماتبرق محاسنه النواظر * وتبيط روائح نده ورنده الهموم عن الخواطر * من مكاتيب قد احتوت على معان رقيقة الالفاظ بديعة الاسلوب * سالمة من الغرابة والتنافر والتعقيد المعيوب * مرور نسيمها الغاطر باشاع سرور القلوب * وانسجام عيون حدائقها انشراح لصدر كل مكروب * درر وغرر * وآيات سحر يؤثر * فلا جرم لو رآها الفاضل * لقال جاء الحق وزهق الباطل * ولو باهى الوراق انوارها بسراج فخره جهلا * لخبا سراجه خجلا وانتشرت ورقات خزيه جبلا وسهلا *

* شعر *

* معان تزدهي الفصحاء حسنا * والفاظ مهذبة عذاب *

* حروف لو تأملهن شيخ * كبير السن عاد له الشباب *
وانهي الى مسامع الخلان * ذوي الرأفة والاحسان *
اني لست كمن صنف فاجاد * او الف فبلغ ما اراد *
وقصور باعي في بحر هذا الفن المديد * دليل
على ما قلته وشهيد * فالمسؤل ممن وقف على
هذه السطور * وانعم نظره فيما انتجته افكاري
من المنظوم والمنثور * ان يقيل عثراتي * ويجر
ذيل حسناته على سيآتي * وينظرها نظر ودود
منصف * لا حسود متعسف * ورب حسود ذميم
همّاز مشّاء بنميم * غبي عامه لئيم * لا يميز المعوج
من المستقيم * زعنفة سيئ الاخلاق * متقمص قميص
الرياء والنفاق * انكر جلال فضلي وطعن * ولم
يعلم انني سهيل اليمن * فاعرضت عنه لا عجزا
عن جوابه * ولا خوفا من نباح كلابه * بل لعلمي انه
مجهول الحال * ولا يعد الا في شرذمة الجهال *

وجُهلةِ الا نذال * ولله درّ من قال * شعر *

* لا اُبالي أنمّ بالحزن تيسٌ ام لحانى بظهر غيبٍ لئيمُ *

واعلم ايها الحبيب * الفطن اللبيب * ان الباعث على ما الم آل جهدا فى تحبيره وتهذيبه * وتسهيله وتقريبه * تشوّق طلبة العلم القاطنين فى دار الامارة كلكتّه * للوقوف على المهارق العربيّة الحاوية لكلّ لطيفةٍ ونكته * سيّما نبلاء العصابة الانجريزيه * اولى الآراء السّديدة والاخلاق السّنيّه * وفّقهم الله لما يرضيه * وزادهم رغبةً فى العلم ومحبّةً لذويه * ولولا حقّهم الواجب اداؤه علىّ * وحسن التفاتهم الىّ * لما تصدّيت لتسطير ما هو ارقّ من المُدام * وافتن من عيون الآرام * حيث الم بخاطري الشّجن * لتغرّبى عن الاهل والوطن * اسئلك اللّهمّ ان تفرّج عنّي كلّ همٍّ وكربه * وترجعني بفضلك سالماً الى موطن الاحبّه

* هٰذا والمكاتيبُ التي تقدَّم ذكرُها * وذاع

فيما جرى به القلمُ مِنْ اوصافها البهيّة فخرُها *
مُشتملةً على مضامِين مُختلفه * مُعربةً عن بدائعَ
مُؤتلفه * فمنهـا ما دارت به الخُلّه * بيني وبين
احبّائي الأجِلّه * ومنهـا ما كتبتُه الى سيّدي
الوالد الكريم * واخي الوفيّ ابراهيـم *
ومنها ما اخترتُه مِنْ نفائِس ارباب المعاني * وهو
منتظم في سِلْكِ ما تضمَّنَهُ القسمُ الثّاني * وما هو منثورٌ
في القسم الثالث وخاتمةِ الكتاب * فكُلُّه من جواهر
قلائد التي حلّيتُ بها نُحورَ الآداب * ثُمّ لا يخفىٰ
عليك ايّها الاديب * الدّائِبُ لتحصيل كلّ فنٍّ غريب *
انّ كتابي هٰذا المسمّى بالعَجَب العُجاب * فيما
يُفيد الكُتّاب * مُرتّبٌ على مُقدّمةٍ وثلاثة اقسامٍ
وخاتمه * المتضمّنة لما يزدري أرَجُه بالرّياضِ الباسمةِ
النّاسمه * والله ارجُوان يُوفّقني لاتمام المرام *

انّه ولىّ الطَّوْلِ والإِنْعام * إلمقــــدّمة

فيما ينبغي ذِكْرُه قبل الشُّروع في المقصود على

نَمطٍ محمودٍ اِعْلَمْ انّ اللّه جلّ شانه افتتح كتابه المجيد
بالبسملة فالحمدلة وقال صلّى اللّه عليه وسلّم كلّ
امرٍ ذي بالٍ لا يُبْدأ فيه ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم وفي
روايةٍ بحمد اللّه تعالى فهو ابتر او اجذم او اقطع
على اختلاف الرِّوايات اي ناقص البركة وقيل اي
مقطوعها فاذا اردتَ ان تكتبَ كتابًا او رُقعةً فابدأ
بايّهما شئتَ والعِبْرَةُ باللّفظ فقط دُون الخطّ والجمع
بينهما افضل ثُمّ لا يخفاك انّ الاسجاع مبنيّةٌ على
سُكون الاعجاز لانّ الغرض ان يُزاوِج المنشِئُ بين
القرائن ولا يتمّ ذلك الّا بالتّوقيف إذ لو ظهر الاعرابُ
لَفاتَ ذلك المقصود وضاقَ المجالُ على قاصده
اَلاتَرى انّك لواظهرت الاعراب في مِثْل قول القائل
ما ابعَدَ ما فات وما اقرب ما هو آت للزم ان تكون

التّاء الاولى مفتوحة والثّانية مكسورة مُنوّنة فيفوت
المقصود وما ذكرناه مُصَرَّحٌ فى فنّ البديع فراجعه
وينبغي للمنشئ الحاذق ان يحترز فى كلامه
عن استعمال الكلمة الوحشيّة التّى تمجّها الاسماع *
وتنفر منها الطّباع * كحُثْروشٍ وخِزْباشٍ وحَكْشٍ
وجَلْعَطيطٍ وغِطْرِيسٍ وضِبَطْرٍ فانّ هذه الالفاظ
وامثالها غير مانوسة الاستعمال وخيرُ الكلام
البعيدُ من الكُلَف * النّقيُّ من الكلف * السّهلُ
الممتنع الآخذُ بمجامع القلوب * المستولي على
قُوَى النّفوس * قال الشيخُ العلّامةُ الشّهير ضياءُ الدّين
بن الاثير فى المقالة الاُولى من كتابه المثل السّائر
وقد رأيتُ جماعةً من الجُهّال اذا قيل لاحدهم انّ
هذه اللّفظة حسنةٌ وهذه قبيحة انكر ذلك وقال لا بل
كُلّ الالفاظ حَسَنٌ والواضعُ لم يضع الّا حسنًا ومَنْ
يبلغ جهلُه الى مِثْله لا يفرق بين لفظة الغُصن

ولفظة العُسلوج وبين لفظة المُلامة وبين لفظة الاِسْفنط وبين لفظة السّيف ولفظة الخَنْشَلِيْل وبين لفظة الاسد ولفظة الفَدَوْكس فلا ينبغى ان يُخاطبَ بخطاب ولا يُجاب بجواب بَلْ يُترك وشانه كما قيل اُتركوا الجاهل بجهله ولو اَلْقى الجَعْرَ فى رِجْله وما مِثالُه فى هذا المقام الّا كمن يُساوي بين صورة زنجيّةٍ سوداء مُظلمة شَوْهاء الخَلْق ذات عين محمرّة وشفة غليظةٍ كأنّها كُلْوةٌ وشَعْرٍ قَطِطٍ كأنّه زبيبةٌ وبين صورة رُوميّةٍ بيضاء مُشربة بحُمرةٍ ذات خدٍّ اَسيل وطَرْفٍ كحيل ومبسمٍ كأنّها نُظم مِنْ اَقاح وطُرّةٍ كأنّها ليلٌ على صباح واذا كان بانسان من سُقم النّظر ان يُساوي بين هذه الصُّورة وبين هذه فلا يبعُد ان يكون به من سُقم الفكر ان يساوي بين هذه الالفاظ وهذه ولا فرق بين السّمع والنّظر فى هذا المقام فانّ هذا احاسّةٌ وهذا

حاسّةٌ وقياسُ حاسّةٍ على حاسّةٍ مناسبٌ فإنْ عاندَ
مُعاندٌ فى هذا وقال اَغراضُ النّاس مختلفة فى
اختيارما يختارونه من هذه الاشياء وقد يعشق
الانسانُ صورة الزنجيّة التى ذمّتها ويُفضّلها
على الصُّورة الرُّوميّة التى وصفتَها قلتُ فى الجواب
نحنُ لا نحكمُ على الشاذّ النّادر الخارج عن الاعتدال
بل نحكُم على الكثير الغالب ولذلك اذا راينا
شخصًا يُحبّ اكل الفحْم مثلاً واكل الجصّ والتُّراب
ويختارذلك على مَلاذّ الاطعمة فهل نَستَجيد
هذه الشهوة او نحكمُ عليه بانّه مريضٌ وقد فسدَتْ
معدته وهى محتاجةٌ الى علاجٍ ومُداواة
ومَنْ له اُذْنٌ بصيرة يَعْلَمُ انّ للالفاظ فى الاُذن
نغمةً لذيذة كنغمة الاوتار وصوتاً كصوت
حِمار وانّ لها فى الفم ايضًا حلاوةً كحلاوة
العسَل ومرارةً كمرارة الحنظل وهى تجرى مجرى

النّغمات والطّعوم انتهى * وهذا ما تيسّر ايراده فى المقدّمة ومن هنا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود

فاقول القسم الاوّل فى ذكر المكاتيب الّتى دارت بها المحبّة بينى وبين الفضلاء الاعلام والاخوان الجهابذة الكرام ** كتب الىّ من بيت الفقيه السيّد العلّامة النبيه سامى الفخار والقدر وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد البحر فى عام عشرين ومائتين والف من هجرة النبىّ المختار صلوات الله عليه ما اتصل اللّيل بالنّهار ركنا بأصورته * الحمد للّه المتفضّل بالنّعم الجزيلة وبركاتها * العالم بكلّيات الاشياء وجزئيّاتها * والصّلوة والسّلام على سيّدنا محمّد السّاطع نوره فى مشارق الارض ومغاربها آكامها ووهداتها * وعلى آله الواصلين الى اعلى مراتب السّعادة وغاياتها * امان اهل الارض وسفن نجاتها * وعلى اصحابه العاملين

بالآثار السّنيّة ورُواتها * وعلى التّابعين لهم باحسانٍ
السّاعين في صلاح آخرتهم وعباراتها * وسلامُ اللّه
ورضوانُه على سيّدي العارف باللّغة العربيّة
وموضوعاتها * المحقّق في فنون البلاغة ومقاماتها
* الشيخ الفاضل فلان بن فلان الشّرواني * بلّغه
اللّه الاماني * وحماه من حوادث الازمانْ ونكباتها *
واعزّ محلّه في الجِنان باعلىٰ درجاتها * واهْدِي
اليه ثناءً يُحاكي عرفُه الزّهورَ الباسمةَ في روضاتها *
ويُضاهِي صفاؤه صفاءَ الخندريس في كاساتها * امّا
بعدُ فانّ من اعجب عجائِب الدُّنيا وغرائبها تراكُمَ
اهوالها وترادفَ اَسْواءها وتغيُّر حالاتها * فالفائز فيها
مَنْ سَلِمَ منها وتخلّص مِنْ آفاتها * وانّ ممّا ابقتِ الدُّنيا
من محاسنها ولذّاتها * اِتّفاقَ الاحباب وتزاوُرَها
في قيد حيوتها * او ما يقوم مقامَه من مُعاهدتها
بمكاتباتها * الدّالّة على صحّة الابدان وسلامتها

ومسرّاتها * وما تفضّلتم باهداائه وَصَلَ فرعى الله
ذاتكم الكريمة وزادكم من الخيرات وبركاتها * وقد
سبقَتْ اليكم سُطورٌ تُنبئ عن المحبّة وكمالاتها *
فلعلّها قد تشرّفتْ بلثم تلك الايادى اَكْرِمْ بنفائس
هِباتِها * هذا والسّلام عليكم * وعلى من لديكم *
وصلّى الله وسلّم * على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه
وشرّف وكرّم ** فكتبتُ الجواب لذلك الجناب
بهاصورته ** الحمد لله ربّ البريّه * والصّلوةُ والسّلامُ
على سيّدنا محمّدٍ ذى الخلائق السّنيّه * وعلى آله
واصحابه اولى الفضل الشّامخ والرُّتَب العليّه *
النّاسجين على منواله فى اعمالهم اليوميّة
واللّيليّه * ورحمةُ اللهِ وبركاتُه على سيّدى الكامِل
فى العلوم النقليّة والعقليّه * مظهر العجائب
والغرائب بالفنون الادبيّةِ والبدائع العربيّه *
* السيّد الاجلّ الامجد * وجيه الاسلام عبد

القادر بن احمد * لا زال محميًّا من مكايد اعدائه
مُبَلِّغًا كُلَّ حاجةٍ له وأُمنيه * بحرمة جدّه المبعوث
بالحُجّة الواضحة والبراهين الجليّة * وبعد فانّ
المكتوب الذي وقف المملوكُ على مبانيه مُتحيّرًا
لغرائبِ معانيه البيانيّه * وردني ابرك السّاعات
فعطّر المستهامَ بعطر وُرُوده ونفحاته المِسْكيّه *
كِتابٌ يعجز ابنُ سَناءِ المُلْكِ ان يُنَمِّق مثله وَلو
استعان باللّطائف النُّباتيه * ولو رآه الخفاجيُّ
لشهد انّ ريحانته خادمةٌ لخرائد قصوره المُتحلّية
باللآلي النّفيسةِ البحريّه * ولوا تنشق صاحبُ
السُّلافة أرَجَ مُدامةِ معانيه الّتي حَلَّ شُرْبُها لذوي
الخِصال الزّكيّه * لغال بتحريم سُلافتِه واَقبَل
على شُرْبِ تلك اِقبالًا بنيّه * هذا وكان المراد اَنْ
اشرَحَ فصولَ كلماتِه شرحًا يَشْرح الصُّدور * لِيَعْلَم
الخاصُّ والعامُّ انّ مُنشئها واحد هذا العصر وصدرُ

الصّدور * فلم تُساعدني على ذلك الفكرة الخامدة * والقريحة الجامدة * ولعلّك تقول حال اطّلاعِكَ على هذه الالوكة كما قال القائل *

اَلطّلُّ من الحبيب وابِل * والسّلام * * * وكتبَ اليّ السيّدُ المذكور آنفا * سنة ١٢٢١ لازال آمنًا وعدوّه خائفًا * كتابًا صورته * الحمد لله الجاعل المتحابّين تحت ظِلّ عرشه * والمدّخرلهم ثمرة المحبّة يوم ظُهور انتقامه وشِدّة بطشه * فهنيئًا لهم بالفضل العظيم * والخير العميم * وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّدٍ سيّد الابرار * وعلى آله واصحابه الاخيار * وعلى سيّدي الفائِق في اَساليب الكلام * ومَن هولارباب البلاغة قُدْوَةٌ وامام * صفيّ الاسلام والدّين فلان بن فلان الانصاري الشّرواني * بلّغه الله الاماني * سلامٌ الطفُ من نسيم الاسحار * واعبقُ من روائِح الازهار * واضوءُ من شمس النّهار * واشهى من عناقِ

الخرائد الابكار * ورحمة الله وبركاته * وتحياته ومرضاته * وبعد فقد زادت الاشواق * وتضاعف ألم الفراق * وهمت من العيون العبرات * واحاطت باخيكم الحسرات * ولم نزل نهيّء اسباب الاتفاق * فلم يساعد الملك الخلّاق * فالمرجو من الله جلّ شانه ان يمنّ باللقيا عن قريب * انه سميع مجيب * ولاحت على الخاطر ابيات لا اظن انها تسلم من الخطا * اذا كشف عنها الغطا * وانما اردت بها التذكرة عندكم * حرس الله مجدكم * ولست والله من اهل هذه الصناعه * ولا من المتجرين بهذه البضاعه * فالمأمول من افضالكم ان تسدّوا منها الخلل * وتستروا الزلل * ولا يخفاكم انّ الامير المعروف اعلمني انه ارسل اليكم كتابا * ولم ير منكم جوابا * فاذا كان ذلك فارسلوا اليه الجواب * ليغلق باب العتاب * وبلغوا شريف

السّلام * الى كافّة الاخــلّاء العظام * والسّلام
عليكم * * * فكتبتُ اليه الجواب بما صورتُه * *
الحمــد لله الّذي اذاق المتحابّين فيه حلاوةَ
وُدّهِ * والبسَهم حُلَلَ رضوانه المتّصــلِ بمن سلك
مسالكَ رُشده * والصّلوة والسّلام على سيّدنا محمّدٍ
الامين * وعلى آله الكُرماء وصحبه الرّاشدين *
وبعــد فيا قرّة العين * وسُرورًا لفؤاد المحترق
بنيران الفُرقةِ والبَيْن * * نظــم *

*	* عليك منّي سـلامٌ لا يماثله	* *
*	* زهرُ الرّياضِ اذا فاحَتْ روائحُه	* *
*	* ورحمــةُ اللهِ ما ابْدَى المتيّمُ ما	* *
*	* به تأجّجُ فى قلبى فوادِحُه	* *

ويُنهِي المملوكُ الى مسامعكم الشّريفــه *
ورودَ كتابكم الّذي دلّ على بقاءِ محبّتكم المُنيفه
* واخبرَ عن سلامة الجناب الاقدس * ذى الشّرف

الرّفيع والجاه الأنفس * فيا لهُ من كتابٍ لا يقفُ عليه لبيبٌ إلّا وشهِدَ على نفسه بالقُصور * ولا سرّح النّظر في مَبانيه ان يتّب إلّا وفضّل مَعانيه على اللّؤلؤ المنظوم والدُّرّ المنثور * أهكذا يلعب اهلُ البلاغة بالالباب * أهكذا ابدَهِشُ الفصيحُ بفصاحتهِ ذوي الآداب * أهكذا يستعبدُ الاحرارَ حُرُّ كلام المنطيق * أهكذا اتفعَلُ سُلافة العَصْرِ بعقول البلغاء ما لا يفعلهُ الرّحيق * فها أنا والله مَنْ يُجاريك في مِضمار البيان * ولا مثلي يُباريك في بدائعك التي لم يطّلع على فنٍّ من فنونها حَسّان * هذا والله المسؤل أنْ يجمعني بكم على احسن حال * بحرمة محمّدٍ والآل * نظم *

* * مَتى تَتَملّى العينُ منكَ بنظرةٍ * *

* * وحقّك ذاك اليوم عندي عيدُ * *

والابياتُ التي اخجلت الدُّرّ بنظامها * وقش

الفصاحة في بدأها وختامها * قد قابلها العبد إكرامًا لسيده بالتبجيل * وجعلها تميمة لفؤاده العليل من الهجر الطويل * وهذه بييتات تسمح بها الخاطر الفاتر * احب المملوك ان يهديها الى ذلك الجناب الفاخر * فعسى ان تلاحظ بعين القبول * وتفوز بمشاهدة البدر الذي لا يعتريه الافول * وهي *

* * الذ من لثم اللمى والخدود * *
* * ورشف صهباء كظلم الخرود * *
* * وشدو شادٍ مرقص مطرب * *
* * وصوت قمري وناي وعود * *
* * وخمرة الحب التي نارها * *
* * تفعل فعل النار ذات الوقود * *
* * وملتقى عذب الثنايا ومن * *
* * اذاقني مر الجفا والصدود * *
* * وغنج ذات الخال من امرضت * *

بهجرها جسمي وخُلْفِ الوُعود

وأُنسِ أيَّامٍ مضتْ وانقضتْ

وطيبِ عيشٍ كان لي في زَرُود

ووَصْلِ معشوقٍ ومعشوقةٍ

بلغتُ منها ما أغاظ الحَسُود

وزَوْرَةٍ جادتْ سُلَيمىٰ بها

بليلةٍ طابَ بها لي الهُجُود

ورُودُ نظمٍ ما لُمْهِدٍ به مِنْ

مثلٍ انسانٍ عين الوجود

مولايَ عبدُ القادرِ البحرُ مَنْ

سما فخاراً والمعالي شُهود

بعثتَ نحوي بعد طُول الجفا

اخا العُلىٰ نظماً يُباهي العُقود

أحسنْ بنظمٍ رَوْضُ أزهارهِ

يُزري بِرَوْضاتِ جِنانِ الخُلود

* لأنت أهل الفضل أولى بها * * ذكرت منها لم ينل بالنقود *

* مدح به قد جلّ قدري ومن * * مدحك مولاك فخاراً يسود *

* لا زلت يا بحر لنا منهلاً * * من الثنا درّاً عزيز الوجود *

وكتبت في التاريخ المذكور الى جناب السيّد الالمعيّ العالم العلامة المفيد عبد الرحمن بن سليمن الاهدل مفتي الشافعية بزبيد جواب كتاب ورد منه رضى الله عنه * وصورته * * الحمد لله وليّ الانعام * والصلوة والسلام على سيدنا محمّد خير الانام * وآله واصحابه الطيبين الكرام * وبعد فسلام الله الملك العلّام * على سيّدي النبيل وجيه الاسلام * ونبراس العلماء الاعلام * سامي المجد الاثيل والمقام * من ذبّج بمحاسن

البيان مهارق الفتاوى والاحكام * وابرز لمتون
الحقائق شروحا تشتمل على دقائق المعاني باكمل
نظام * السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان
الاهدل الهمام * لا زال محروسا من حوادث الليالي
والايام * وبعد فصدور الاحرف لاداء مفروض
السلام * وللمعاهدة بتلك المعاهد العظام * ولاداء
العبودية التي غايتها التقصير بالقيام * فعفوا سيدي
وصفحا عن المملوك الذي كله ذنوب وآثام *
هذا وقد ورد الرقيم الذي يعجز عن معارضته النظام
* ويقصر عبد الحميد عن ان ينسج على منواله
وتحار فيه اولوا الافهام * فسبحان من سخر لك
نفائس لطائف الكلام * وجعلك لذوي الفنون
الادبية خير ولي وامام * والذي تفضلتم بارساله
فقد وافق ما في النفس والمرام * وسرنا ما ذكرتم عن
شرح العلوي انه على طرف الثمام * فاسأل الله

ان يمنّ علينا بحصول شرح الشّربشيّ كما منّ بذلك
في هذا العام * ثمّ لا يخفاكم انّ السيّد العلّامة
احمد بن الطّاهر القمقام * اوصل الرّياض المستطابة
الينا وهو يخصّكم بافضل السّلام * وصلّى الله وسلّم
على سيّدنا محمّد مصباح الظّلام * وعلى آله
وصحبه ماجرت في ميادين الطّروس الاقلام ***

وورد اليّ كتاب في العام المذكور من جناب السيّد
الامير الفاضل المشهور ابي بكر بن احمد بن سليمان
هجّام عليه رضوان المهيمن العلّام * وصورته **
مولاي الجامع لكمالات النّوع الانساني * الّذي
طفق بنشر مآثره فصيح لساني * ومضى على شكر
افضاله اعتقاد جناني * وجرى في تحرير مدائحه
يراع بناني * واسطة عقد ارباب بدائع المعاني
* الشّيخ اللّوذعيّ شهاب الدّين فلان بن فلان
الانصاريّ الشّرواني * لا زال مالكًا لنواصي

الاماني * ماسكًا لاقوى اسباب التوفيق الرباني * بعظيم حق السبع المثاني * وولاة الاقاصى والاداني * وسلام على شمائله الغر * تحاكي الرياض ريحًا ولونا * وبعد فان هب من مهب العناية * التي جلت ان تحد بغاية * صبا الاستخبار * عن حال من عن المودة ماحال * فهو بفضل شديد المحال * في اكمل نعمة واطيب حال * واني منذ تقطعت بي اسباب التلاق * وتعلق بي من شد الدّ الاشواق ما لايكاد يطاق * لم ازل اصلى نار الفراق * واقاسي من الاشتياق المشاق * وها انا ابتهل الى الملك الخلاق * المتفضل لكل بما له من خلاق * ان يعجل ايام التلاق * ويجعلني ممن لتلك الحضرة لاق * هذا ولما الح على الشوق * الذي كاد ان يخرج عن الطوق * رايت ان اضعف ما انتهب من الاشتياق * بارسال الكتب

والاوراق * رجاء أنْ أتشرّف بالجواب * واتعرّف عُرف الاحبـــاب * وفي الشّهر الماضي *

* * كتبتُ كتابَ الشّوقِ منّي اليكم * *

* * وفي أملي ما قد عَرَضْتُ عليكم * *

فلم احظَ بالجواب * ونلك من ذلك الجناب من العجب العُجاب * لكنّه في الحقيقة غير عجائب * عن ضعفِ طالع هٰذا الجانب * والآفجنا بكم بالمعروف أعْوَد * وبالعوْد اجود * الى غير ذلك والسّلام

* * فكتبتُ اليه الجواب بما صورتُه * * احمَدُ مَنْ حَلّاك بحلية المعارف والادب * والبسك حُلّة الفضائل والحسب * فانتَ الّذي لولاك ما عُرف السُّؤدد والمجد * ولا بلغَ من العلم الشريفِ رُتبة طالبه وإنْ جَد * حرسَ اللّه ذاتك ورعاك * وعليك منه السّلام في غُدُوّك ومَساك * وبعد فقد وصل اليّ الكتابُ الانيق * الحاوي لكلّ معنًى رشيق

* فاطّلعتُ فيه على ما هو نُزهةُ الابصار * وربيعُ القلوب والابرار * اشهدُ انّك خاتمُ انبياء البلاغه * والمعجزات التى اذعن عند ظُهورها ابن المراغه * كيف لا وانتَ احمدُ مَنْ آلّف وصنّف * ولمسامع الفضلاء بجواهر الآداب شنّف * فتبًّا لمن انكر فضل ابي بكر * وسُحقًا لمن عامله فى المحبّة بالغدر * هـــذا وما تضمّنتهُ المعانى الغيد اقه * والنّفائس التى حاكت الاغياد لِطافةً ورشاقه * فهمة للرّاتبُ فى الوُدّ الاكيد * ومَنْ لاحال عن ذلك العهد الاطيد * فوجاهتك العظيم * واحسانك العميم * ما عاقني فى تلك الايّام عن جواب تلك الاشاره * الّا اشتغالى بما لا بُدَّ منه من اسبابِ التّجاره * فانْ تؤاخذني فحقّك اقوى * وانْ تعفُ فهو اقربُ للتّقوى * نعم ايّها السيّدُ المِفضال * صدر الى جنابك البُرد قال * صحبة فلان بن فلان

الاجمال * المتوجه الى ذلك المربع الحري بالاجلال * فتفضل بقبوله * وعرف الحقير بوصوله * ثم ان الدرة المفقوده * والضالة المنشوده * قد سألت عنها الاسود والاحمر * فلم يطلعني احد منها على خبر * ولعلها توجد في صنعاء اليمن * عند ارباب الفطن * فليكتب المولى لمن شاء من احبائه الذين اضاءت بانوار علومهم ربوع صنعا * فيما هو باحث عنه ولتحصيله يسعى * فلعلك تظفر بالمقصود * وتفوز بنيل ما هو في الديار اليمنية عزيز الوجود *

والسلام عليكم * * وكتبت في التاريخ المذكور

الى جناب قدوة العلماء وصدر الصدور وسيد ى العلامة قاضي بيت الفقيه عبد الرحمن بن احمد البهكلي الوجيه كتابا صورته * أهدي الى من تفرد في عصره بنفائس العلوم النقلية والعقلية * وبلغ اعلى مراتب الفضل والكمالات التي لم يحزها

احدٌ غيرُه في البريّه * مظهر عجائب اللطائف * مصدر غرائب الظرائف * علامة العلماء واللجج الذي * لاينتهي ولكلّ بحرٍ ساحلُ * تحيّاتٍ تُضاهي زُهْرتُها النجومَ الزواهر * وتسليماتٍ تُباهي بفرائدها عقودَ الجواهر * لابرح مؤيّدًا في اقضيته واحكامه * مُسَدّدًا في مقاصدِه ومرامه * آمين آمين دعوةً قبلت * كأنّني بالعِيان اُبصرها * وبعد فانّ العبد الحقير * مُنْذُ فارَقَ ذلك الجناب الخطير * لم يَذُقْ لذّةً لطعامه وشرابه * ولم تألفِ النومَ عيناه لما يُكابدُ من البُعدِ واَوْصابه * وانّى بهجعٍ شَيِّقٌ حبّبَ الوجدُ الى اجفانه الارَقَ * وحسّنَ لماتيه سَيْلَ الدموع ولقلبه الحُرَقَ * فهل ذلك المُعرِضُ عن مُقْبِلٍ بوجهه على الوُدّ الاكيد * يتفضّل عليه مرّةً بما يُنْجيه من الغَرَقِ في تيّارِ هجره الطويلِ ويَقيه من الهمّ المديد * ايظُنّ نُزْهة الجليس * انّ مَنْ غابَ عنه

المُطْرِبُ ليس لعهدِه تأكيدٌ ولا تأسيس * مع انّه لا تَمُرّ عليه ساعةٌ الّا بعذب ذِكره * ولا تسنح منه التفاتةٌ الّا الى بارق نظمِه ولمَعان نثره * شعر

* * عُوْدُوا الماكنتم عليه من الوفا * *

* * كَرَمًا فانّي ذلك الخِلّ الوفي * *

هذا وينهي المملوكُ ورودَ اخبارِ من الضواحي الحجازيّه * اذهلتِ العُقولَ بما تَضمّنتْهُ من المُفجعات الناشئةِ من العصائب النجديّه * فيا لَلّهِ لِلمسلمين ممّا بِه مُحاقُ الدّين * ولعمري انّ مصائبَ الدّهر المُلِمّة بالبرّ والبحر * لم ينجُ منها الّا مَنْ فوّض امره الى اللّهِ وعصَمَ قلبَه بالصّبر * ونتيجةُ هذه القضيّة المُمكِنه * قد دلّت على تغيّرِ الاحوال فى هذه الازمنه * نجّانا اللّهُ وايّاكم من شرور الفِتَن * ودفع عنّا وعنكم صُروفَ الايّامِ وفواضح المحن * ثمّ انّ الامر الّذي كان انفصالُه بين يديكم

فى حضور الجمّ الغفير * لم يرضَ با نفصا له الخصم
على ما حكمتم به وها هولا فتتاح باب المناقشة فى فكر
و تدبير * و يقيناً انه سيقع فى الموبقات بسوء
تدبيره * و سيندم حيث لا ينفعه الندم والاستغاثة
با مبره * وبما ظنّ مولانا برجلٍ همّه فوات الحق
بالباطل * هل يبلغ مناه لا وربّ الكعبة الملك
العادل * واَمّا انصاره واعوانه * فقد خذلهم الله
جَلّ شانه وعظم سلطانه * ذلك جزاء من زاغ
عن منهج الحق الواضح * وقاده هوى نفسه الامّارة
الى طرق القبح والفضائح * والله المسئول ان يجمعنى
بكم عن قريب * انه سميع مجيب ولا تنسوا المملوك
من صالح دعواتكم المستطابه * المقرونة من الله
بالاجابه * والسلام ** * وكتبت ايضاً فى التاريخ
المذكور الى جناب اخيه العلامة شرف الاسلام
و زينة الليالى والايام القاضى حسن بن احمد

البهكلي رعاه الملكُ الولي كتاباً صورته * *
انّ اشرف ما تشرّفت به الطُّروس * والطف ما طربت
بذكره النُّفوس * سلامٌ افخر من العقد الثّمين
وانضر * وابهى من يواقيت الادب وابهر * يخصّ
به قُدوةُ العلماء الابرار * وخُلاصة النّبلاء الاخيار
* نوُ القدر المحمود * والفخر المشهود * حسن الاسم
والصِّفات * رَبّ الفضائل والمكرُمات * لازال
محفوظاً من جميع الآفات * بحرمة محمّدٍ وآله
الهُداة * وبعد فانّ محبّك الوفي * ومَن وُدُّه لك
ظاهرٌ غير خفِي * يلتمسُ منك ان تأخذ له بُردَين
ابيضَين * تقرّ بهما العين * بالثّمنِ المعلوم لا زيادة
* كما جَرَت به العادة * وعجِّل بارسالهما اليّ *
دام لك الفضلُ عليّ * وامّا البُردُ الّذي بعثته لبعض
الخُلّان * فيما مضى من الزّمان * فليس بشيء
يُثنى عليه * بل لا يميلُ كلّ ظريف اليه * لانه

خَشِنٌ غيرُ ناعم * ودَلَّ على انَّ ناسجَه جاهلٌ في الصِّناعة ليس بعالِم * فالمأمولُ من إفضالك * أنْ لا يكون ما توخَّيتُه كذلك * ولا شكَّ أنَّك تحبّ ما يروق النّاظر * ويبتهجُ به الخاطر * والدّليلُ على ذلك إحتفالُك بالادب * وهو لعمري أعظم باعث لما أعنيه واقوى سبب * هذا والسّلام التّام * على كافّة مَنْ حَواه المقام * ولديّ سيّدي الوالدُ الكريم * والاخ العزيز ابراهيم * يُسلّمان عليكم * والسّلام ختام المرام *

وعنونت الكتاب بقولي

يحظى الرّقيم بمطالعة سيّدي البارع الاجلّ الافضل الجهبذ الاكرم الاكمل شرف الاسلام والدّين القاضي حسن بن احمد البهكلي حفظه الملك الولي

في بيت الفقيه * فكتب اليّ الجواب بما صورته *

الجوهر الفرد الّذي اصبح به بحرُ المعاني عَذبًا

فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا * والغذ الذي اوضح
في مناهج البديع من المعاني طرقا فجاجا * حتى
اصبحت عيون اخبارها جاريه * وفنون آثارها
سارية * ذاك سيدي الغني عن نشر برود الاوصاف
* صفي الدين وزينة مواطن الاشراف * الشيخ
الاريب الامجد * فلان بن فلان حرس الله ذاته
من شوائب الاكدار * بحرمة النبي وآله الابرار *
* نظم * وعليه من السلام سلام * ما تغنت ورق
باعلى الغصون * وبعد فقد وصل مشرفكم اللطيف
* وخطابكم الشريف * والحمد لله على عافيتكم *
وحسن استقامتكم * وحصل بكتابكم السرور *
وكمال الانس والحبور * والبرذان المطلوبان بذلك
الوصف * سيصلان اليكم مع كتابكم الذي في
علم الحرف * فلا يخطر ببالكم * انى لا ابذل
الجهد لتحصيل آمالكم * وليس في بيت الفقيه

* من هو ماهر فيها وَرَد لاجلهِ منكم التنبيه * الاواحدً
من اهل تلك الصناعه * وقد طلبته لذلك جال
تحرير الكتاب فقال سمعًا وطاعه * فالله المسئول *
ان يجعلنا معكم بهذا المأمول * ولا تقطعوا عنا
اخباركم السارّه * مع القُصّاد والمارّه * ورُقم هذا
بعَجل * فاستُروا ما فيهِ من الزّلل * وبلّغوا السّلام
الجزيل * الى جناب والدكم العزيز وصِنوِكم الخليل
* ولدينا المولى العلّامة الهُمام * وجيه الاسلام *
وجمالُ الايّام * يُسلّمان عليكم والسّلام * *

* وعَنوَنَهُ بقوله *

يحظى ويتمجّد المسطور برؤية سيّدى الفاضل
الاديب الكامل اللّبيب الشيخ فلان بن فلان الشّروانى
الشّهير جهاه الملك القدير بندر الحديده
٨٤٤٢

وكتبتُ فى التّاريخ المذكور الى جنابه لازال مغبطهم
الطّالبين بآدابه كتابًا صورته * يُقَبِّلُ الارضَ

محبٌّ لا ينقضُ عهدهُ البعدُ * ولا يحول عن منهج الوُدِّ * كثير الاشتياق * الى حضرةِ مَنْ حوى مكارمِ الاخلاق * مترقبٌ لِما يُطفئ ببردهِ الاُوام * ويتخذهُ عونةً لدفع ما يشكوهُ من فادِحِ الآلام * ونحنُ بعد رحيلكم عن سُوحِنا ومفارقتكم ربوعَنا ادركنا وحشةَ الفراق * وفقدنا تلك الاوقات الّتي كانت احلى من الضَّرَب في المذاق * فالله المسؤول ان يجمعَنا بكم في خيرٍ وعافيه * بحرمةِ مَنْ اُنزلت عليه سُورةُ الجاثيه * هذا واُنهيْ اليك * انعم اللهُ عليك * حقيقةَ ما توخّيتَ ايضاحه * وكشفَه وصُراحه * انه لمّا طلبَ البدرُ الآفِلُ بعد السُّفور * شِرْذِمَةً من ذلك المرتكبِ لانواع الفجور * ليكونوا له مُساعدِينَ على مُرادهِ * ويقمع بهم رُؤس المخالفين من اندادِهِ * شعُرَ بها هونا وعليه اقربُ النّاسِ اليه * واعزُّهم لديْه * فاستعظم الامر * واستشرف به على ما

يظفر زيد ابعمرو * ثم انه انتهز الفرصه * فضربه ضربة بخنجره سكنت منه حرارة الغصه * فانقصمت عند ذلك ظهور الظالمين * وتفرقت جموع اعداء الدين * وانتظمت امور البطاش * وحصل له الايناس بعد الايحاش * فصار هو الامر بالمعروف والناهي عن المنكر * واقبل عليه الاقبال وعنه الادبار ادبر * ومن لاحظته عناية الله فهو سعيد * وحظي بالعيش الرغيد * هذا يا مولاي حقيقة الخبر * وخلاصة الشرح المطول في ذا المختصر * والله اسأل ان يجمعني بكم عن قريب * انه سميع مجيب * والسلام * وعنونته بقولي * بيت الفقيه ٨٦٤٢

يتشرف الكتاب بلثم اكف مولاي عالي الجناب شرف الاسلام والدين القاضي حسن بن احمد البهكلي دام سالما آمين * * وكتبت في التاريخ المذكور الى صاحبنا السيد الجليل عبد القادر بن

أحمد البحر امام شيعة المنظوم والمنثور جواباً عن

مكتوبٍ وَرَدَ منه التي يتضمن ما عوّل في إسعافه على

وِصُورته * * هذا رحل يقةِ اللطائف * وطاوُوس

رياض المعارف * اخي الصادقُ في المودّه * ومَنْ

أُعوّل عليه لدفعِ كُلِّ شدّه * صدرا النُّبَلاء

الاعاظم * وعُمدة اهل المجدِ والمكارم * سامي

الفخار والقدر * السيّد الحبيب عبد القادر بن احمد

البحر * حَفِظَهُ اللّه تعالى بآياته * وبارَكَ لنا

في اوقاته * وعليه سلامٌ الذّ من الرُّضاب * واحلى

من مواصلة الاحباب * ورحمةُ اللّهِ ورضوانه * وبركاته

وغُفرانه * صدَرتِ الحقيرةُ من بندرِ الحُديدة

للسّلام * مخبرةً بوصول كتابكم المشتمل على بديع

الكلام * فَلِلّهِ دَرُّك من اديبٍ يُخجل سَحبانَ

ببلاغته * ويفضح النظّام بنفائس نثرِهِ وفصاحته *

ولقد فُقْتَ أُدباء عصرك * واتيت بالعجبِ العُجاب

فى نظمك ونثرك * نعم دامت عليكم النِّعَم * بذل الملوكُ جهدَهُ لتحصيل المرام * فلم يقِفْ له على اَثرٍ بعد ماكانَ على طرَفِ الثُّمام * ارجوالله تعالى اَنْ يظْفرنى بهِ عن قريب * وَيُشرّفنى بقضاء حاجة الحبيب * وقد خجلتُ لذلك خجلة سَرْبَلنى منه العَرق * واحاطَتْ بى الهُموم لاجلهِ حتّى جفتِ النّوم عَيْناي ووا صلتِ الارَق * وذكر تم مولاى ان ارفع الى ذلك المقام الانور * اخبارَ النّواحِي الحجازيّةِ التى لايمكن امتناعُ ورودها الى هذ البندرِ * ففي يوم تحرير هذا المكتوب * وصَلَتْ سفينتان من بندر جُدّةَ باخبارٍ لا ينتجُ من مضامينها المطلوب * بل يُعْلم منها تضاعفُ الاخطار * فى تلك الدّيار * وتفاقمُ الاكدار * على الفُقراءِ والتُجّار * وامّا مدينةُ الرّسول * فقد استولى القومُ على المعروفِ منها والمجهول * شعر *

وتغيّرت صفة الغوير فلم يكن * ذاك الغوير
ولا النّقاذاك النّقا * نجّانا الله وإيّاكم من شرور
ذوي البغي والعدوان * وختم بالصّالحات أعمالنا
بجاه القرآن * ولعمري انّ مصائب الدّهر قد
ألمّت باهله * ولا ينفع العباد الّا التّسليم لما قدّره الله
تعالى والالتجاء بحوله * هذا والدّعاء منكم
مسئول * كما هو لكم منّا مبذول * والسّلام
* وعنونته بقولي * في بيت الفقيه
يحظى بالوصول الى سيّدي العالم العلّامة القدوة
الفهّامة وجيه الاسلام والدّين السيّد الجليل
عبد القادر بن احمد البحر حماه ربّ العالمين * *
وكتبت ايضا في التّاريخ المذكور الى السيّد الامثل
المنوّه باسمه جوابا عن مكتوب وصل منه اليّ يتضمّن
ما عوّل في حصوله عليّ وصورته * * اسأل الله
جامع الشّتات * مجيب الدّعوات * ان يحفظ

مولاي البالغ في البلاغة حيث شاء * البارع في فنون نفائس القريض والانشاء * ربّ الفصاحة واللّسن * مَن اوضح في الخطابة سننا اىّ سنن * مقدّمة الكرام الاماجد * قُدوة ذوى الفضل والمحامد * السيّد الاجلّ الاسعد * عبد القادر بن احمد * لا زالت انوار معارفه مدى الايّام لامعة * وشموس عوارفه في فلك المعالى ساطعة * وعليه من اسير وداده * ومكابد الاوصاب لبعاده * سلامٌ تمسّكت باذيال عرفه رياضة النّسائم * وتغنّت على افنانه البلابل المطربة والحمائم * وثناءٌ يرفل فى ملابس الودّ الاكيد * محلّى بجواهر البلاغة مجرّدٌ عن الغرابة والتّعقيد * امّا بعد فقد وصل ذلك المهرق العظيم * المعرب عن سبائك العسجد والدّر النّظيم * فحمدت اللّه على افتتاحكم لباب المعاهدة * التى هى كما يقال نصف المشاهدة * ولقد كنت

قبل ورودِه باياّم * متفكرًا فى طيِّبكم لنشرِ ما عوّدتم بِه المستهام * حتّى وَرَد ما برّد بهِ حرّ اللّوعة * ودفعت بظهور المسرّاتِ منه شجون قلبى وروعه * نعم ايّها المفردُ العلَم * ذكرتَ انّك تُريد عِمامةً حريريّه * ممّا يجلبه التجّار في هذا الموسم من البنادر الهنديّه * بشرط ان تكون ذات ازهار تروق النّواظر * وحاشية تشرح الصّدور والخواطر * فلم اعثر واللّهِ عند احدٍ من ذوي المتاجر * على هذا النّوع الغريب النّادر * وما وصل في هذه الايّام * من مراكب العرب المتردّدين الى هذا القُطر فى كلّ عام * سوى مركبين لبعض تُجّار مسقط * شاحنين من البزّ العلى ابادىّ والجلال فُوريّ والمحمودىّ والارزّ فقط * ولعلّى اظفر بتلك الأُمنيّه * بعد وصول السّفائن الّتى توجّهت من بندر كلكتّة الى البنادر اليمنيّه * لانّ فيهم انواعًا من البزّ * وما قلّ وجودُه

عندنا وعز * واخبرني من اثق به اثنين * ان تم ركبين
منهم تد وصلا الى بندر المخا وفيهما ما تشتهيه النفس
* فعسى ان نصادف منهم الحاجه * ليكف عنا ذلك
الحبيم لجاجه * وايم الله انى لفى وجل من
سطوات غضبك على * وارسال سهام تهديدك
الى * فبالله عليك الا ما قبلت عذري * ونظمتني
في سلك الصادقين لما بيلته لك فى بديع نثري *
هذا وينهي المملوك * وصول الصنف الذي هو قمن
بان يكون تحفة للملوك * وقد وافق المراد * وان تضاعف
الثمن وزاد * وعسى ان يستتم الامر الذي توخيت
حصوله من جنابك * فارجو من حسناتك ان يعود
نبأه بضمير جوابك * وبلغ السلام الجزيل * الى الاخ
العزيز جمال الاسلام الحري بالتبجيل * والسلام *

* وعنونت الكتاب بقولى *

يصل كتاب الوداد الى حضرة خاصة الكرام الامجاد

اخي الاكرم السيد الجليل عبد القادر بن احمد
البحر لا زال عالي الفخر

بيت الفقيه
٨٦٤٢

* * فكتب الي الجواب بما صورته * * الحمد لله
باعث الاشياء من العدم * والصلوة والسلام
على سيدنا محمد المكرم * وعلى آله واصحابه
ذوي الفضل والكرم * المتجلين بما لهم من الجاه
الاقعس والفخر الاعظم * واخص بالسلام الوافر
الاتم * جناب سيدي الاخ العزيز الاكرم * من سما
مجده وفخاره * وزكا فرعه الطيب ونجاره *
رب الفصاحة والبلاغه * الفائق على سحبان وابن
المراغه * الشيخ فلان بن فلان * سلمه الله تعالى
وابقاه * ومن كل سوء ومكروه وقاه * وبعد فقد
وصل الكتاب الكريم * والخطاب الباهر العظيم *
وقرأت ما شرحتم * وفهمت ما ذكرتم * فسبحان
من جعل كلامك من المحالات * ووعدك

لي من قبيل الخيالات * وما ذاك الا انك غدرتني
بنزهاتك * وخدعتني بنوادرك وخرافاتك *
فويل لك يا هذا التلبس كل لون عجيب * وتنسى
قضاء حاجة الحبيب * مع ان عيد الله الاكبر وافد
علينا في زينته * ومرغب في تكبير الله وتسبيحه
وتمجيده واظهار نعمته * الا انك تستحق شديد
العذاب بان تحبس مع ابناء غير جنسك في البلد
الذي انت فيه الآن * وهذا القول مأخوذ كما
لا يخفاك عن قول نبي الله سليمان * اولتأتيني
بطيلسان فاخر * وعمامة يعجز عن تحصيل مثلها
كل تاجر * وتتوب توبة نصوحا * والا كنت بصارم
الكلم مذبوحا * فدع عنك هذا التلبيس * ولا تأتيني
بكلام طفليس * واقرع باب التوبة بالندم وصالح
الاعمال * قبل ان يطول عليك القيل والقال *
هذا ولولا شوائب هذا الزمان * الذي تساوى فيه

الياقوت والرمان * والجزع والمرجان * لا تيت بالعجب العجاب * في هذا الكتاب * هكذا تفعل معي يا عدو نفسك * ولم تصدق لا في مقالك ولا خطك * وخيبت فيك الرجا والظنون * فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون * وها انت رفضت ولاءك * والبثت اعداءك * ثم ان المعروض على جنابك * أن نسامح اخاك وترفق به فيما ستبعث اليه من عظيم خطابك * فانه قد أساء الادب * واتى بما يستحق به منك الغضب *

الى غير ذلك والسلام * * فكتبت اليه الجواب

بما صورته * * اهدي شريف السلام * الرافل في ملابس الاكرام * الى من تحلى بمفاخر الصفات * وتخلى عن خسائس السيئات * ذي الشرف الباذخ * والفضل الشامخ * بهجة محافل الادب * وقرة عين السيادة والحسب * شمس سماء الجلالة والفخر *

السيد المقوّه عبد القادر بن احمد البحو * رفع الله
قدره * واطال عمره * بحرمة جده الطاهر الامين *
وآله واصحابه الميامين * وبعد فيا من عرّض للبلاء
نفسه * وقرّب اليه بما قد مشى اليه تعسّفه * لمثلك
يُناضل من لا يعبأ بمثلك في المقابله * امثلك
يُساجل من هو الكرّار في ميدان المُساجله * قل لي
فمن انت في الرفعة ايها الخامل * والمتشدّق الذي
لم تفز من تغنيه بطائل * فلقد جئت شيأً إدّا *
وتصدّيت لخصومة من لم تكن له في النبالة ندّا *
اياك اياك * فانّي لك التعشّي بهم لغنا لهم *
لا يغرّك حلم النبيه * فانّ فيه ما يعمي العدو ويغريه
* ولعمري انّ من هداك * الى ما قربه لك الذلّ
والهلاك * لحريّ بالبشارة منّي * وبجائزة تسرّه
وترضيه عنّي * الله المستعان ما كان اعظم جهلك
بالمودّه * والعهد الذي ما طالت عليه المدّه * الا وحق

الهوى * وسكان كاظمة واللوى * انك لمستحق النكال * وان اعترفت بذنبك ورجعت الى ربك ذي الجلال * فقبول توبتك محال * بل لا يخطر في البال * ولكنني اعود فاقول * كما قال بعضهم لمن هجره من احبابه ثم عاوده ومن عليه بالوصول

* شعر *

* اذا جفاني حبيبي ثم عاودني *
* يعد حبيبا ولكن دون ما سلفا *

قل لي من الذي حسن لك سلوك هذا المنهج * واضلك عن نهج محبتي السوي الابهج * فهل خدعك خادع ماكر * أم زين لك اباطيل ما ستندم على اتيانك به خليل غادر * طالما نشرت الوية الثناء عليك * ووقفت وقوف العبد بين يديك * اتنسى طاعتي لك وانقيادي * أتنكر ما بيني وبينك من الالفة التي يشهد بها كل حاضر وبادي *

كيف يسوغ لك الانكار بعد الاقرار * وهو لعمري * كالشمس رابعة النهار * هذا ولولا اعتذارك الذي ختمت به خزعبلاتك * واعترافك بها لا يقال من عثراتك * لامرت بان تحبس انفاسك * ويدق بالمقامع راسك * ويرض صدرك بحوافر جرد الهيجاء * ونرشق بسهام الذم والهجاء * نعم ايها السيد الاكرم * هذه بتلك والبادئ اظلم * فالمامول من مكارم اخلاقك * ان تسامح فضلاً منك احد عشاقك * ومثلك من يغض عن الهفوات * ويقابل السيات بالحسنات * الى غيرذلك والسلام ***

وكتب الى عز الاسلام القاضي العلامة الهمام محمد بن على الغواجي من بندر اللحية في السنة المذكورة جواباً عن كتاب كتبته اليه احسن الله اليه

وصورته * من الحقير محمد بن على العواجي عفا الله عنهما * الى مولاى الذي قد اقعدته البلاغة

مِن مَراقيها أعلى مَحل * وسيّدي الّذي جَلا
على اُدباءِ العصرِ وحازَ خِلالَ المفاخِر عن كهل *
واخي الّذي قامَتْ بَراهينُ فضلهِ بالتّقدّمِ في كلّ
مِضمار * والنّاظمُ النّاثرُ الّذي لا يُشقُّ له في الفصاحةِ
غُبار * صفيّ الاسلام * والمُجلّي في مَيادين المعالي
اِنْ صَلّى الكرام * الشّيخ فلان بن فلان الانصاريّ
الشّرواني * حرسه اللهُ بالسّبعِ المثاني * وأعانهُ على
ما يُعاني * وكفاه شرّ كلّ شاني * ولا برحت ايّامُه بنَيْلِ
المرام مُثمِره * ولا زالَتْ لياليهِ عن اَهِلّةِ البشائر
مُسفره * واللهُ يُعيدُ عليك ايّها الاَخُ الكريم * سلاماً
الطَفَ من النّسيم واعذبَ من التّسنيم * واكراماً رافلاً
في اثوابِ التّهاني * مُتكفّلاً ببلوغ الاماني *
وبعد جهدِ مَن زيّن بكَ اُفقَ البلاغه * واحيى بك
رُسومَها الّتي اندرسَتْ وصارَتْ مُضاعه * والصّلوةُ
والسّلام على سيّدنا محمّدٍ خاتمةِ الارسال *

وعلى آله الّذين بذلوا الأعلاق في رضا ذي الاكرام والجلال * وصدور السّطور عن قلب قد خفقت * به رياح الوجد * واصطلى بنيران البعد * ونفس شائقة الى الكروع من حياض اخلاقك السّنيّه * واجفان طالما اذالت سحب دمعها لعدم مشاهدة غرّتكم البهيّه * وبالجملة فالحال كما قيل * شعر * يمثّلك الشّوق الشّديد لناظري * فاطرق اجلالا كأنّك حاضر * بعد وصول المشرّف * الّذي بزهر البلاغة قد تفوّف * ولا غرو فهو بغية المستفيد * وقرّة العيون لما حواه من القول السّديد * وقد اخذتم فضيلة السّبق بالعهاد * ولعمري انّه لنعم الشّاهد لك بالتّقدّم على ابناء جنسك من حاضر وباد * واقول * زادك اللّه رفعة وكمالا * وحباكم من فيضه اجلالا * واسأله كما جمع بيننا على بعد العهاد * ان يمنّ بالتّلاقي ويصرم حبل البعاد *

الى نجيبون لك والسّلام * * وكتب اِلىّ السّيد

الوجيه عبدالقادر بن احمد البحر من بندر اللّحيّة

فى التّاريخ المذكور وانا اذ ذاك ببندر جُدّة

المعمور كتنا بأصورته * المنهلُ العذبُ النّمير *

و مُومياءُ القلبِ الكسير * والنُّضار الخالِصُ

النّضير * بل الجوهر الفردُ عديمُ النّظير * معتهدى

الاخ الوفىّ النّصير * والشّهابُ الثّاقبُ المنير * فلان

بن فلان الشّروانىّ الشّهير * سلّمه الرّبُّ القدير *

وهوّن عليهِ كُلّ امرٍ عسير * وعليه سلامٌ ازكىٰ من

العنبر والعبير * والذُّ من مُداعبةِ السّمِير * يفوق

منسوجَ الذّهب والحرير * ورحمةُ اللّهِ الملك

الكبير * وبعد فصدور الاحرف من الحقير * للسّلامِ

والمعاهدةِ بذلك الجناب الخطير * ثُمّ لا يخفا كم

ما حدث من التّبديلِ والتّغيير * وساغ فى الاعلام

من التّنكير ودخل عليها من الحذفِ والتّقدير *

وما حلّ من البلاء على كلّ غنيّ وفقير * وتُوَيجر وتاجر وأمير وذوي الكمال والنّظر والتّدبير وهذا الكتاب بعثناه اليكم من بندر اللّحيّة بنظر الفقيه عبد اللّه بن بشير * ونحن على ساق عزمٍ الى بيت الفقيه حال التّحرير * ويوم تاريخه شاعت الاخبار * بانّ الصّلح قد انبرم بين الفئتين وانحلّت عُقَدُ الاخطار * والله المسئول ان يختار ما فيه صلاح الجمهور * ويقينا وايّاكم من جميع الشّرور * وها نحن منتظرون لوصولكم الينا * ومترقّبون لما يطمئنّ الخاطر بقدومه من جنابكم علينا * وان استقوت نيّتكم على الوصول الى اليمن الميمون * فتوجّهوا الى اللّحيّة اوّلاً ومن هناك الى طرفنا لتقرّ برؤيتكم العيون * وكُتب هذا بعجلٍ والبال في بلبال فسامحوا والسّلام عليكم * * فكتبتُ الجواب عن هذا الكتاب بها صورته * من العبد الحائر الكئيب *

الذي رمى فؤاده بسهم مصيب * الى ذلك السيد
الكامل النجيب * درة الغواص ومغنى اللبيب *
عبد القادر بن احمد الحبيب * سلمه الرب السميع
المجيب * وعليه سلام اجمل من برد الشباب القشيب *
وازكى رائحة من الروض الحجازي ونفح الطيب *
ورحمة من لا يرد سائله ولا يخيب * وبعد فصدر هذا
المهرق الحاوي للاسلوب العجيب * المشتمل على
النوع البديع والطرز الغريب * عن قلب لا يتعلق بعلائق
غيركم ولا يطيب * وعيون شائقة لمشاهدة وجهكم
ولذلك دمعها صبيب * فالمرجو من الله جل شانه
ان يجمع الشمل بكم عن قريب * ثم الذي انهيه
الى حضرتك الشريفة ايها اليلمعي الاريب *
ورود الكتاب الذي هو في الحقيقة نزهة الجليس
ومنية الاديب * فلله در منشئه الآخذ من الكمال اوفر
حصة ونصيب * وعين الله على صاحب تلك الانامل

التى هذّبته غاية التّهذيب * ورتّبت انواع بدايعه
المنثورة احسن ترتيب * هذا وما عرّفتمونا به فامر
يجب فيه اعلان النّوح والنّحيب * ووقوعه دال
على تكاثر الاهوال فى هذا الزّمن العصيب * فالى
اين المفرّ وقد احاط بنا ما هو للاحشاء مذيب *
والله المسئول ان يدركنا بلطفه بحرمة نبيّه الطّاهر
الحريّ بالتّرجيب * الى غير ذلك والسّلام * * *

وكتبت فى التّاريخ المذكور الى جنابه كتابا بديع
الاسلوب وصورته * * لك ربّ الشّرف الباذخ
من خلّك من قد بدّه التّوق فعانى كرب الهجر
واجرى بماقيه دموعا اظهرت منه نزوعا كان يخفيه
على البعد عن النّاس لئلّا يقع اللوم عليه بعذول
جهل الحبّ فعاداه سلام يفضح الزّهر بازهار
بساتين معانيه وما احسن رؤياه فلا البدر يضاهيه
سناء وكذا الشّمس اذا ما نظرت نور محيّاه

تَوارَتْ خَجَلاً مِنه بأَسْتارِ جِهامٍ دُونَه السِّتْرُ عليها
والى مِسْمَعِ عبدِ القادرِ الافضلِ اُنْهِي خبَرَ الضِدِّ فقد
جارَ على مَنْ تَبِعُوا الحقَّ وعنهم رَضِيَ اللّٰهُ ومنهم
عُرِفَ الصِّدْقُ الا انَّ لظَى الفتنةِ لا تخمدُ ما دامَ دُوا
البدعةِ فاللّٰهُ يَقِي الأُمَّةَ مهما ظَهَرَتْ منه شرُورٌ
واُمورٌ نشأَ المنكَرُ والباطلُ فيها ثُمَّ يا صاحِ فَإِنْ رُمْتَ
رِضا الحِبِّ فَاذْكُرْهُ بِلُقْيا كَ لانّي عَلِمَ اللّٰهُ عليلٌ
لِتَجافيكَ مشوقٌ لِتَدانيكَ ولولاكَ لَمَا تُقْتُ الى
العَهْدِ ولا قلتُ سَقَى العهْدُ رُبوعاً لكَ يا مَنْ نَقَضَ
العهد فَخَفْ رَبَّكَ وارْحَمْ احدَ الذّاتِ ولا تَقْضِ
بما فيه ترى الوامِقَ يزدادُ شُجوناً وهُيامًا وعَلى
صِنْوِكَ والاهلِ سلامٌ ما هَمَى الوَدْقُ مساءً وصَباحا

* * وكتبتُ في سنة ١٢٢٢ الى جناب الفاضل الاريب
اللوذعيّ محمّد امين الخطيب الزّللىّ المدنى
كتنا بأصورته * * انَّ انضر ما نمّقته الاقلامُ

في صفحات المهارق * وافخر ما تاهت به الارقام على
زهور الحدائق * تحيات ابهى من وجوه الخرائد *
وازهى من سموط الفرائد * ترفعها اكف الوداد
* الى حضرة نخبة الاجلاء الامجاد * الخطيب
الذي تشرفت بلثم اقدامه المنابر * وتشنفت الاسماع
بلآلي اسجاعه الفائقة على عقود الجواهر *
الاديب الذي تعبدت له حر الكلام * وان عنت له بلغاء
اليمن والشام * فليس لك والله يا امين اسرار البلاغة
من مماثل في عصرك * ومن ذا يعارضك في
مقامات نطقك الجوهري ونثرك * لا زالت قريحتك
مفيضة علينا نفائس الادب * وروِيتك مسدية
الينا ما يتوصل به الى حل مشكل في مطلب *
وبعد حمد الله المتفضل بالنعم الوافره * وصلواته
وسلامه على سيدنا محمد ذي المناقب الفاخره *
وآله الكرام البرره * واصحابه النجباء الخيره *

بانه وصل الكتاب المشتمل على دلائل الاعجاز * فقابلناه بالاكرام والاعزاز * ووقفنا على ما فيه من الحقيقة والمجاز * ومحاسن الاطناب والايجاز * وقد استلذ محبك الذي قل اصطباره لكثرة اشواقه * بثمرات اوراقه * وحلا مر عيشه الذي كدرته شوائب الجفا * بحلاوة ما تضمنه من المعانى التى كادت تذوب رقة ولطفا * كيف لا وانت متحف المشوق بهذه التحف * وباعث ما اغاث الفؤاد بوصوله قبل ان يصادفه التلف * فالله المسؤول ان يمتع بحيوتك * ويزيدك سرورا فى خلواتك وجلواتك * هذا وكان المملوك ناويا فى هذا العام * على التوجه الى بيت الله الحرام * ليفوز بالحج المفروض * ومابه ينبسط الخاطر المقبوض * فعاقه عن السعى لمقصوده * ماحدث فى البحر من ابليس وجنوده * وقانا الله واياكم من جميع

الشروم * بحومة من انزلنا عليه سورة الطور *

ثم ان المطلوب من عالى الجناب والفخر * كتابا يتيمة الدهر * فان عرض عليكم فخذوه * والينا فارسلوه * لا بائن في غلو القيمه * للدرة اليتيمه

* وكذلك سبحة المرجان * التي هي من حسنات حسان هيئة وسنان * ان كانت باقية لدى يكم وبيعها يرام * فهي غاية السؤل والمرام * فتفضلوا بارسالها الينا مع رجل يعتمد عليه * ويركن في الامانات اليه * وعرفونا بثمنها * دام لكم الفضل والمن * وان اردتم ان نفوضه الى احد اصحابكم في الحديده * فاذكروه لنا باشارة مفيده * ونحن ان شاء الله نسلم ذلك * ولا نخالف امر المالك * ولا تنسونا من صالح دعائكم في ذلك المقام الانور * وتجاه ضريح النبي الاطهر * الى غير ذلك

والسلام * * وكتب الى في التاريخ المذكور

الفقيه الاديب عبد الله بن بشير عليه رحمة الملك

القديركتبا باضورته * * نظم *

* * اموّلي المعجزات ولا عجيب * *
* * تظاهر احمد بالمعجزات * *
* * وبدر المكرمات ولا عجيب * *
* * تبدّى في سماء المكرمات * *
* * فدى لك مهجتي من كل سوء * *
* * وطوّل في حيوتك من حيوتي * *
* * عسى وصل تمن به الليالي * *
* * وتجمع شملنا بعد الشتات * *
* * فان تجمع بك الايام شملي * *
* * غفرت لها الذنوب السالفات * *

عين الاعيان * وفريد الاوان * من قلد اجياد الادب

لآلي العقيان من البديع والمعاني * اخي الاعز

الفضال فلان بن فلان الشهير بالشرواني * سلمه

الله تعالى * وان ام نعمه عليه ووالى * واهدى
اليه سلاما اشهى والذّ من الوصال * واعذب الى
النفوس من بلوغ الآمال * وبعد حمد الله مستحق
المحامد * وصلوته وسلامه على خير راكع وساجد
* وآله الغرّ الاماجد * نصدر الاحرف لاداء
التحيّه * من بندر اللّحيّه * معربة عن شوق كاد
ان يكون علماً ممنوعاً من الصّرف * اوموصولا اسم
لايعتريه نقص ولا حذف * فالمحبّ ابدا مجرور
القلب بالاضافة الى معناكم * مجزوم الامر بانّه
مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم * لايساويه فى
محبّتِه لكم زيد ولا عمرو * ولايدانيه فى صدق
مودّته خالد ولا بكر * وينهى اليكم وجدا قلقل
الاحشاء بتصاعد الزفرات * واذاب بناره المهج
والنفوس واجراها على صفحات الخدود عبرات *
هذا وان سالتم عن حال المحبّ المشتاق * وقتيل

الهجر والاشواق * فما حالُ مشوق زاد غرامُه *
وتضاعف وجدُه وهيامه * وطال داؤُه * وعزّ دواؤه *
وتوالت احزانُه * وتحرّكت اشجانُه * وفاضت دموعه
* وتفرّقت جموعُه * وعظم اشتياقُه * ومرّ مذاقُه
* وشطّت دارُه * وبَعُد مزارُه * وقلّ اصطبارُه *
وكثُرت افكارُه * شعر

* ولو كانت الايّام طوع ارادتي *
* وكان زماني مُسعِدي ومُعينِي *
* لكنتُ على بُعْدِ الدّيارِ وقربها *
* مكانَ الّذي قد سطّرته يميني *

والله اسألُ ان يمنّ بعد الفُرقةِ بالاجتماع * وبالوصلِ
بعد الانقطاع * الى غيرذلك والسّلام *

---

* فكتبتُ الجواب لذلك الجناب بما صورتُه * نظم
* ماغيّر البُعدُ وُدّاً انت تعرفُه *
* ولا تبدّل حُبٌّ بعد الذِّكرِ نسيانا *

* ولا ذكرت صديقاً او خاتقة * *

* الا جعلتك فوق الكل عنوانا * *

قرة العيون * وفرحة الفؤاد المحزون * المتحلي بالصفات البهية * الحائز لكل فضيلة ادبية * اخي الذي لا يفتر لساني عن ذكره * ومن انا طالب من الله الاتصال به وانقطاع هجره * اكمل الفضلاء باليقين * تاج النبلاء العارفين * سيدي البارع الشهير * الفقيه عبد الله بن بشير * حرس الله ذاته * واسعد اوقاته * واهدي اليه سلاماً انضر من وجنات الخرائد * وافخر من جواهر القلائد * وبعد حمد الله الذي لا يحمد سواه * ولا نعبد الا اياه * وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله * الناسجين على منواله * فصدور السطور * من بندر الحديدة المعمور * بعد وصول الكتاب الذي شرح وافرح * وكنى وصرح * فتأملته تأمل

العرّيف النقّاد * وتصفحته تصفّح من امعن النظر واجاد * فعثرت من فحواه * على ان مولاه * قد سبح في قمقام الهوى * وخاض غمرات الجوى * وتسربل بسربال اهل الغرام * وتتوّج بتاج الشوق والهيام * ونشر اعلام الخلاعه * وطوى سرّه الذي افشاه دمعه واذاعه * فلا يخفاك ان عندي من الاشواق * ما يعجز عن عدّه الحيسوب * وبي من الاتواق * ما لا يقدر على دفعه احدٌ سوى علّام الغيوب * وقد الفت عيناي السهاد * وفارقت الرقاد * ومزّقت الاحشاء والاكباد * ايدي الفرقة والبعاد * واحيطُ جنابك بكلّ آية كريمه * واسماء الله المباركة العظيمه * من لوعة كدت بها ان اذوب * لولا ورود كتابك الذي اماط عنّى الكروب * كتابٌ فاخرت بمطاربها نيه عقود الجواهر * وازرت ازهار معانيه بالرياض

المستطابة والنجوم الزواهر * مهلاً مهلاً * وعفواً

ايها المولى * فلست والله من فرسان ميدانك *

ولا من حمائم اغصانك * على رسلك يا ناهج نهج

البلاغه * وامام شيعة البراعه * فلا طاقة للمعترف

بقصوره على مجاراتك * بل ولا قدرة لمن يدعي

المهارة في الفنون المباينة ان يعارض بانا ويله

آياتك * الله اكبر * ان هذا الا سحر يؤثر * بمقام

فضلك خاطبتنا بما نعقد على جوابه * وكا تبتنا بما

نستطيع على حل معضلاته واعرابه * فمن يضاهيك

وانت الذي ابتكرت بدايع النفائس * واوجدت

في البلاغة ما لم يوجد قبلك الاكرمي ولا ابن

مكانس * زادك الله مجداً * وجعل

بينك وبين الغوائل سداً * الى غير ذلك والسلام

* * فراجعني بقوله * * ان اشرف ما نمقه قلم *

واتحف ما نمنمه رقم * سلام اضوع

من شميم الكبا * والطف من نسيم الصبا * واعطر
من ارج ازهار الرياض * واسحر من تغازل الالحاظ
المراض * واثنية لا يحصى عددها * وادعية
لا ينقطع مددها * اهدي ذلك لجناب من لا اسميه
لجلالته ولا اكنيه * وقدره المعتلي عن ذلك
يغنيه * حرس الله ذاته العلية * وجمل الوجود بصفاته
السنية * وبعد فان تفضل المولى بالسؤال *
عن كيفية الحال * فالعبد لله الحمد ذي المنن
الوافيه * في بحبوحة الصحة والعافيه * غير ان
الشوق * شب عمره عن الطوق * يسر الله الاجتماع بكم
انه ولي التيسير * وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
* هذا وقد وصل الكتاب العظيم * والدر النظيم *
فقمت عند اقباله ووصوله وقبلته * وحمدت الله
على وروده وشكرته * وشنفت اسماعي بمنظومه
ومنثوره * وروحت نفسي من روائح طيبه وزهوره

* فالفينة روضا يانعا * وحوضا جامعا * قد غردت بلابل اغصانه * وتأرجت خمائل افنانه * وتبدت ربات حجاله * وسطعت اقمار كماله * وفاحت ازهاره * وتدفقت بالعلوم انهاره * ولم لا ومنشيه الامام الذي لا يجارى * ومبديه الهمام الذي لا يباري * قد حاز من الكمالات ما لا يعد * ولا يوقف له على رسم وحد * ولا بدع فهو فارس الميدان * وراس اولى التيجان * فالله تعالى يصون ذاته الشريفة من الطوارق * ويحفظ حضرته المنيفة عن البوائق * ويمتعه بما توقد يه من العلوم * ويعلي قدره السامي على النجوم * آمين آمين * الى غير ذلك والسلام * * * وكتب الي ايضا هذا الكتاب الحاوى لبديع المنثور جواب كتاب ورد مني اليه فى التاريخ المذكور فلله دره من متكلم بلسان غيره وحاذق ما سار احد فى منهج ما يبديه

من النفائس نحو سيره وصورته * ازهى من زهر الخمائل * واشهى من الشمول يديرها لطيف الشمائل * واعذب من الماء النمير * واطيب من العنبر والعبير * كتاب نظمته انامل الاكامل * وخطاب بلغ من البلاغة فوق امل الآمل * ورد من ذى فصاحة ولسن * وقد نبا عاد الى الجفن الوسن * فتلقاه المكاتب بما استطاع من التعظيم * والاجلال * وقابله بمزيد القبول ومديد الاقبال * كيف وقد وصل من ذي فضائل لا يحصرها احد * وشمائل فاقت في عرفها المسك الاذفر والند * وغرة تميز بها عن الاقران * ورفعة تغبطه عليها الاجلة الاعيان * ووفاء ينسى معه وفاء السموءل * وصفاء سعى الى مروته من اعتمد عليه وعول * الفذ البارع المفيد * الاوحد المصطع المجيد * مولانا الشيخ فلان بن فلان الانصارى الشروانى * بلغه

الله نهاياتِ الاماني * وبعد فالمنهيّ اليه * اَدامَ
الله نعمهُ عليه * بعد اهدا عرسلام مثل العنبر الاشهب
الآمن عرفه يكتسب * ولا النسيم ان اهبّ الا الى
لُطفهِ ينتسب * انّ المخلص وذويه بخيرٍ وعافيه *
ونِعَم لا تزالُ مَلا بسُها ضافيه * هذا وقد وصل الكتابُ
الكريم * والخطابُ العظيم * فوصل بوصولهِ السّرورِ
* وحصل بحصولهِ الحبور * اِذ تضمّن خبرَ صحّة
ذلك الهيكلِ اللّطيف * واشتمل على الاخبارِ
بذلك والتّعريف * نَعَم واِنْ تلطّفتُمْ وتلفّتُّم الى اخبارِ
هذه الدّيار * فقد جاءتكم مفصّلــــة مع المارّة
بتلك الاقطار * فليس الخبـــرُ كالعيان * ولا الاثرُ
كالتّبيان * ونخصّ والدكم المكرّم * واَخاكم *
المحترم باشرفِ سلام * والطف تحيّة واِكرام *
ولازِلتم في سعادةٍ ابديّه وجلالةٍ سرمديّه * والسّلام

* * * وكتب اِليَّ في التّاريخ المذكور الفقيه المجيد

الكامل المفيد أستاذى الافضل السيد ابكر بن عبد الله الأهدل كتاباً صورته * سلام يضوع فى الخافقين نشره * ويعلو بين الادباء ذكره * أهديه الى رياض امام تنقل عن حضرته البلاغه * ويصاغ الادب من منطقه بابدع صياغه * واحد هذا الدهر * ومفرد الاوان والعصر * من تخجل من فصاحة لسانه قس بن ساعده * ويقف عند فهم نظامه النابغة ويهد للفائدة يده وساعده * عزيزنا فلان بن فلان الانصاري الشرواني * لازال محروسا ببركة السبع المثانى * هذا واما التشوق الى مرآه * والتوق الى ملقاه * فشئ يقصر عنه شوق الحوائم الصوادى * الى العذب النمير عند التهاب هجير الوادي * ولا يبل الغليل * ولا يشفى العليل * سوى ما يؤمله من فضل الله وكرمه * ويترجى من فيضه ونعمه * من التملى بمشاهدة هاتيك

الطّلعة الاحمديّة * والتجلّي بانوارها تيك الاخلاق السّنيّة * يسّر الله لك المراد * بحرمة محمّد سيّد الامجاد * الى غير ذلك وا... * * *

وكتبتُ في السّنة المذكورة الى حضرة البارع اللّوذعيّ الحُلاحل نخبة الكرام الاشراف الحسين

بن عبد الله الجحّاف كتاباً صورته * الله اسألُ ان يُديمَ عافية جوهر الوجود * وجنسه الغالي في كلّ موجود * جمال الافاضل * وبدر الاماثل * ابو الفضائل والفواضل شرف الاسلام وبهجة اللّيالي والايّام * السيّد الاجلّ الافضل * المدرهُ الرّئيس المُبجّل * صفوة النُّجباء الاشراف * حُسين بن عبد الله الجحّاف * حرسه الله تعالى من جميع الاسواء * وبلّغه من سَنِيّ خير الدّارين اجلّ ما يهوى * واُهدي اليه سلاماً يفوح عِطرهُ * ويبقى مدى الايّام ذكرهُ * وبعد حمد الله ذي

الآلاء * وصلوته وسلامه على سيّدنا محمّد وآله
وصحبه الاتقياء * فصدور هذه السّطور * عن قلب
تموّج بحر شوقه وعين دمعها منثور * هذا وان
تلفتّم لى احوال هذا الحقير * فهى رائقة بفضل الله
الملك الكبير * ولا يسأل العبد الّا عن سيّده * ووليّه
ومنجده * جعلكم الله في عزّ وحبور * وحماكم
من جميع الشّرور * ومرقومكم الّذي اشتمل على
ما هو نزهة الابصار * قد شرّف المملوك ورؤده واماط
عنه الاكدار * شعر *

* كتاب لو تأمّله ضرير * لاصبح وهو ذو بصر صحيح *
* فانّى لا يجلّ وفيه معنى * يذكّرنا بمعجزة المسيح *

وما ذكرتم له فيه ممّا عرض لكم فى هذه الايّام *
وعاقكم عن تحرير ما لا يزال مترقّبا الورود المستهام *
فامر لا غبار عليه * وقد عرّفنى بتفصيل اجماله
سيّدى السيّد البحر احسن الله اليه * ثمّ انّ المطلوب

من جنابكم الكريم * أن تعيروا الحقير ديوان العماد
يحيى بن ابراهيم * فان المراد نقله * لاحتوائه
على ما يعلو بديع البديع محله * وهو عائد اليكم
بعد ذلك * فليعجل بارساله السيد المالك *
والسلام عليكم * وعلى من لديكم * * * وكتبت

الى جناب الامام الفاضل الهمام زين الاماجد

الشريف حسن بن خالد سنة ١٢٢٣ مكتوبا صورته
ما روائح نسمات السحر * وفتيت المسك الاذفر *
والعنبر والعبهر * والروض الوسيم الازهر *
باطيب من سلام محفوف ببركات المهيمن الاكبر *
مقرون بلطائفه التي لا تعد لكثرتها ولا تحصر *
اهديه الى حضرة خير من شمر في العلوم وحرر *
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فتبا لمن انكر *
مولاي شرف الاسلام والدين * ومصباح مشكوة
بالحق واليقين * ذو العنصر الطاهر * والنسب

العلى الفاخر * * شعر *

* سيّدٌ امّه البتول وجدّاهُ المثنّى واحمد المختارُ *

* وابوه الرّضا علىٌّ وعمّاهُ عقيلٌ وجعفر الطيّارُ *

*لا زالت بروجٌ معاليك بازغة على رغم الحسود *

ولا برحت طوالع ايّامك ولياليك لامعةً بانوار

السّعود * وبعد فالمعروض على تلك المسامع

الكريمه * والحضرة العالية العظيمه * انّ هذا

المحبّ المهجور * فى خير وسرور * والمرجوّ من الله

الكريم * ان يجعلكم فى اكمل عزّ ونعيم * ثمّ لا يخفاكم

* ادام الله علاكم * انّ الحقير فى هذه

الايّام * عازمٌ على اقتحام لجّ القمقام * ومراده

الوصول الى الدّيار الهنديّه * والجهات الشّرقيّه *

لينال باسباب التّجارة الامنيّه * من فضل ربّ

البريّه * فان بدت لكم حاجةٌ او غرض * فشرّفوا

بقضائه المملوك فانّ قضاءه يفترض * هذا ولولا

وبجوب السفر * على اجهم من حيث جنا بلك وشكر * لكان من الحاضرين بين يديك * والبان لين مجهم شفقة عليك * واعود فاقول * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * ومسلك المجد مثلي كيف يسلكه * والدعاء من جنابكم مسئول * كما هو لكم مبذول * والسلام * * وكتبت في التاريخ المذكور الى المحب المكرم الفقيه عبد الله بن بشير عليه رحمة الملك الكبير جواب كتاب وصل منه الي وصورته * سلام على تلك الخلائق انها * هي الثمرات الطيبات التي تجنى * وصلني ايها الصنو المكرم * كتابك المشتمل على الدر المنظم * فلله انت يا جامع اشتات الادب * ومن اظهر بتفنين فن البديع ما اطرب واعجب * شعر *

* اتاني منك مرقوم كريم * *

* وجدت من البلاغة فيه اجزا * *

* كتابٌ كلّما امّلْتُ انّي * *
* اردّ جوابه امسكتُ عجْزا * *

أُهدي اليك سلاماً جزيلاً وثناءً كسجاياك جميلا ورحمةُ اللّهِ عليك وبركاته * ومغفرتهُ ومرضاته * هذا وما ذكرتم عمّا تعسّر حصوله * فسيكون عن قريبٍ اليكم وصوله * والاشياءُ كما علمتم مرهونةٌ باوقاتها * وغير ممكنٍ بانْ توجد بدونِ وجود عِللها واَدواتِها * هيّأ اللّهُ لكم الاسباب * وآتاكم ما تُحبّون انّه كريمٌ وهّاب * نعمْ سيّدي المَطرةُ الّتي اردتموها بذلك الوصف لا يتأتّى حصولُها في البندرِ اذْ ليس هُنا مَنْ له خبرة انتم بصدده نظر * وقد يتحصّلُ اتّفاقاً عند بعضِ النحّاسيْن * في بعضِ الاحايين * فمتى وُجد ابعثه اليكم على العيْن والرّاس * فلا تكدروا لاجلهِ الوسْواس * ثمّ لا يخفاكم انّي اجبتُ على فلان حسبما امرتم * وهذا صورةُ الجواب

بطي المرقوم فنأملوه وفي حفظ الله لا برحتم * والسلام
عليكم وعلى من حواه المقام * من الاحباء الكرام *
وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه * وعنونت
الكتاب بقولي * * يسلم المرقوم الى سيدي
الاجل الاكرم الفقيه عبد الله بن بشير سلمه الله
تعالى آمين * * وكتب اليّ في التاريخ المذكور
الفقيه النبيه المنوه باسمه كتابا صورته * * ان اولى
ما تدبجت به الرقاع الزواهر * ونطقت به السن الاقلام
عن افواه المحابر * بعد حمد الملك العزيز الغافر *
والصلوة والسلام على نبيه العاقب الحاشر * تحيات
تلوح من آفاق المحبة بدرا طالعا * وتفوح من ارج العبير
نشرا ساطعا * يهديها اعظم محب بخالص الوداد *
صادق في مزيد الاتحاد * الى جناب النجيب الاريب *
الفاضل الحسيب * الاعز الاوحد فلان بن فلان *
ادام الله تعالى النفع بعلومه الفريده * وفرائده

المفيده * آمين * المعروض على حضرتكم العليّة المقام * البالغة من الله سبحانه وتعالى كلّ قصد ومرام * انّ هذا المحبّ بخير وعافيه * ونعمة وافيه * والمرجو من فضل الله تعالى ان تكونوا كذلك * حفظكم الله بكرام الملائك * وامّا الشوق لكم والغرام * والحبّ فيكم والهيام * فلا تحصره الطروس والسطور * ويعلم بصدقه العزيز الغفور وتشهد به القلوب والصدور * وهو ملازم على الدعاء لكم في كلّ مقام * ويلتمس منكم ذلك والسلام * وكتبت في التاريخ المذكور الى حضرة استاذنا البارع الاجلّ ذي الفضل السنيّ السيّد الامام زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل الملاّذي وانا ببندر مسقط كتابا صورته * * اخصّ ذات سيّدي وسندي * وملجأي ومعتمدي * الامام العالم العلاّمة صدر الصدور * الماهر في حلّ عويصات المنظوم والمنثور

* افضل من تكلّم بنفائس الحكم * واجلّ من اثنت عليه السنة العرب والعجم * مبارك الاسم اغرّ اللقب * كريم النجر شريف النسب * بسلام يقصر نشر الرّياض عن مطلباهة نشره * وثناء يفوق الزّهر والزّهور بنوراه ونوره * اعلى الله مقامه * بحرمة جدّه المظلّل بالغمامه * وبعد فالمعروض على تلك الحضرة العليّه * والسدّة التي هي بالتّعظيم والاكرام حريّه * انّ المملوك في خير ونعيم * وعافية من الله الملك الرّحيم * يبدان بقلبه من الاشواق ما لا تخمد ناره * ولا يهدن اتيّاره * فلو لاحظته عيناك لرأت ما يوجب فيض العبرات * وتضاعف الحسرات * وانّي بلا حظ مولاي من تغرّب عن اوطانه * وشطّ عن سكنه ومساكن خلّانه * فهذه شواهد الاشواق * تنبئك انّي قد حملت اعباء الفراق * واصغر ازالمهرق دالّ على اصغرار جسم راقمه وهو شبيه * المنتحل

من الم الاشتياق المتكاثر وما يعانيه * فبالله عليك
الا ما رحمتني بارسال ما انال بذ ربعته الشفا *
وتنقطع به اوصال فاضح البين والجفا * وحتام
تعاملني بهجرانك * وباي ذنب يستحق جفاك
من كان ملحوظا بعين حنانك * اما انا لك الحب
الذي تقلد بيبعة سلطان هواك * وعادى من عاداك
ووالى من والاك * اما انا لك النديم
الذي كان منادما لك في الخلوات والجلوات *
اما انا يا لك المعبر عن جميل ما حباك الله به من
الشمايل والصفات * رفقا يا سيد ذلك الراتب
على تلك العهود * وعطفا على من ضمير محبته
على غيرك لا يعود * اتظن انى غير منصرف
الى لقياك * لعلتني هجرك وجفاك * مع انك
تعالم باضافتني الى ودها بك الخطير * ومثلك
ايها التحرير بحو هذا الباب جهبذ لما هو خبير * مهلا

سلامُ اللهِ ورحمتُه عليك * فلا بُدَّ من حُضورِ العبدِ بين
يديك * ليكشفَ لكَ عن قضاياه التي لا تخرجُ
عن حيّز التّصديق * ولا يُتَصوَّرُ من موضوعها محمولٌ
يدلُّ على نفيِ ما هو بالاذعانِ حقيقٌ * وهذا انّما هو
تأكيدٌ للحُجّه * ومثلُكَ لا تخفاه هذه الحجّه *
الى غير ذلك والسّلام * * وكتبَ الىَّ السيّد
الجليل عبد الغفار بن احمد البحر من العدين
سنة ١٢٢٣ كتابا صورته * يتشرّف الرّقيم بالمثول بين يدى
الاخ الاديب * الالمعىّ الاريب * شمس الاسلام
المشرقة للقاصى والدّانى * الشّيخ فلان بن فلان
الشّهير بالشّروانى * اوصافنا لم تزده معرفةً *
ونبالةً ذكرناها * حرسه اللهُ تعالى من الاكدار
* بجاه النّبىّ المختار * وشريف السّلام عليه ورحمةُ
اللّه وبركاته * وتحيّاته ومرضاته * وبعد حمد الله
على آلائه * وصلوته وسلامه على خاتم انبيائه *

فصلت الاحرفُ للتحيّه * والمعاهدةِ بتلك
الاخلاق السَّنيّه * واخوكم في نعمةٍ وسَعَه * وعافية
ودَعَه * لالي شَجن * الّا مفارقة الاهلِ والوطن *
لامورٍ قضاها المنّان * وما شاءَ اللّهُ كان * وكتابكم
المرسل * من بندر مَسْقَط وصل * وفهمتُ ما عليه
اشتمل * وقد ضِقتُ مما حَلَّ بكم ذَرْعًا وزاد تكدُّري
وتشوّش خاطري وكلّما لاحَ ذلك الامرُ الشّنيعُ على
البال * بقيتُ في همٍّ وبِلبالٍ * وعَظُمَ تغيُّري
وتحيُّري فلا حَوْلَ ولا قُوّةَ الّا باللّه * ولا رادّ لما قدّره
وقضاه * انّما الحمد للّه على بقاءِ الاَشْباح * وسلامةِ
الارواح * فلا اسَفَ على العَرَض * معَ بقاءِ الجوهر
الّذي ليس له عِوَض * ولو كانَ لي مالٌ واللّهِ لَقاسمتُك
فيه اَللّهُ الشّاهدُ علَيّ لكن لَوْ ما تنفع وباللّهِ
عليك الّا ما حقّقْتَ لي كيف حالك * وما آلَ اليهِ
مآلُك * وهَلْ بَقِيَ معَك شيئٌ تستقيمُ عليه ولو يسيرًا

كنتَ خَلَّفْتَهُ مع عزمك من الحُديدة فيها آمْ لا لا تُخفِ عليّ شيأً لانّي وحقِّ محبّتِك فى قلقٍ عظيم وذلك كما قيل * شعر *

* * ولا بُدَّ مِنْ شكوىٰ الى ذى مُرُوَّةٍ * *
* * يُواسِيك او يسليك او يتوجَّعُ * *

وما كانَ فى نفسى انك تُسافر هذه الكرّة وكانَ مُرادى أُعرِّفك بذلك ولكن اراد اللّهُ سفري الى العُدَيْنِ فصار ما صار ومن العجائبِ انّى ذكرتُكم ليلةَ نهارِ وصول كتابكم و سألتُ اللّه ان يجمعَ بيننا فى الحُديدة او فى بيت الفقيه او فى العُدَيْن فاذا انا بكتابكم الصّبحَ فسُرِرْتُ بظاهِرِه وتكدّرتُ من باطِنه وو اللّه انّي ماعلمتُ بوصولكم الى الحُديدة الّا مع وُرودا الكِتَب الينا من البندر المذكور هذا ورُقِم الكتاب على استعجال و القلب مُوجَع * والعين تدمع * منها نا بكم فاعذروا وسامحوا * الى غير

ذلك والسّلام * * فكتبتُ الجواب عن هذا

الكتاب بما صورتُهُ * * كتابي شرح اللّهُ صدرك *
واعلى عزّك وفخرك * واقرّ عيني برُؤياك *
وان اقنى حلاوة لُقياك * يُنبئك انّي مُقيمٌ على
وُدّك * غير ناسٍ لعهدك * وعليك ايّها السيّدُ
الجليل * الكاملُ الحريُّ بالتّبجيل * سلامٌ يُباري
النّسيمَ لُطفا * ويفوقُ النّدّ والعبهرَ عرْفا * ورحمةُ اللّهِ
ورضوانه * وَبِرُّه وغُفرانه * هذا وقد ورَد
اِلَيَّ ما حرّكَ الشّجن * واثار اذ به الشّـــوقُ
الى ذلك السّكَن * وهو الرّقيمُ الّذي افصح عن
سَلامة ذاتكم * وجميلِ حالاتِكم * فَتَبَلّجت باطنه
وظاهره * وحمدتُ اللّهَ على ما اولاكُمْ من نعمه
الوافره * نَعَمْ ايّها السّائِلُ عن حالي * لاتسَلْ عمّا
حلّ بي وجرى لي * فلو حكيتُ لجنابك طرَفًا
من ذلك * لا يقنت انّ اللّهَ اغاث عبدَه الضّعيف

برحمته فى تلك المهالك * فالحمد لله على سلامة الروح * والمال يأتى ويروح * وها انا منتظر للفرج بعد الشدة * وراج من الله تعالى ان يهلك الفرنسيس وجنده * فلقد ازداد عتوه وطغيانه * وحل من مكائده بالطاعنين لطلب المعاش ما يطول شرحه وبيانه * تبت يدا ابى الفتن * وسحقا لمن نشر مطويات الاحن * ثم لا يخفاك * اطال الله عمرك ورعاك * ان الحقير لم يفكر فيما نابه من الزمن الخوون * اذ لا يفيد الفكر فائدة يتحصل بها ما استولى عليه ذلك الملعون * وقد فوض المملوك امره الى الله وسلم لما قدره وقضاه * وانهى اليك خبرا تطلع به على ما يطمئن به قلبك السليم * وذلك انى فى خير من الله ونعيم * قانع بما لدى من نعمه * وان كان يسيرا او شيأ حقيرا فوجوده خير من عدمه * ومرادى السفر ان شاء الله تعالى

الى الديار الهند يقضى هذا الموسم على كل حال * ولله در من قال

* شعر *

* سافر اذا حاولت امرا * سار الهلال فصار بدرا *

*

* وبنقلة الدرر النفيسة عوضت بالبحر نحرا *

* والماء يكسب ما جرى * طيبا و يخبث ما استقرا *

هذا و قد سبق الیکم كتاب * و فيه ما يغنى عن اعادة الخطاب * فلعله وصل اليكم * وتشرف بلثم يديكم وارجو منك يا اخى ان لا تنسانى من الدعاء * فى الصباح والمساء * ولولا حدوث الاخطار * التى دلت على وقوع المصائب فى هذه الديار * لعزمت على التوجه اليك * وكنت احد المتشرفين بالحضور بين يديك *

* شعر *

* كل يوم اريد ان اتملى * بك والدهر بيننا يتعذر *

*

* والليالى تقول لى بلسان لا تلهنى فالاجتماع مقدر *

الى غير ذلك والسلام * * * وكتب الى فى التاريخ

المذكور الامام العالم العلامة كريم الاخلاق القاضي الشهير ببندر الخاعز الاسلام محمد بن اسمعيل بن عبد الرزاق كتابا جواب كتاب ورد مني اليه اسبغ الله نعمه عليه وصورته * مولاي طيب الانفاس * الذي مودتي له معمورة على اقوى اساس * مصباح مشكوة انوار المعارف * وعمدة اهل الفكر والفوائد وبحر اللطائف * من ليس له في العلوم الادبية ثاني * صفي الاسلام فلان بن فلان الانصاري الشرواني * لازال في اوج الكمال * ولا برحت سحائب النعم منهلة عليه في الغدو والآصال * واهدي الى مقامه السلام المتتابع المتوالي * المتجدد تجدد الايام والليالي

* شعر *

* سلام على وادي الحبيب وليتني * *
* حللت بواديه مكان سلامي * *
* سلام وما التسليم مني بنافع * *

* * ان الم اشاهد بدر طلعته السامي * *

وبعد حمد الله مستحق الثنا * وصلوته وسلامه على نبيه الراقي الى قاب قوسين او ادنى * وعلى آله وصحبه الفائزين بكل حسنى * والله يحفظ سيدي المولى امير المومنين المنصور * ويلهمه الى ما فيه صلاح الجمهور * ويحميه ويقيه كل محذور * وينصره وينصر انصاره * ويعمر بالعدل من ابن ملكه وامصاره * صدور السطور * لشرح ما في الصدور * ولا هداء مفروض التحية * والمعاهدة بالاخلاق البهية * عن حب شديد * وود اكيد * وذلك بعد ورود كتابكم الكريم * وخطابكم الوسيم المزري بالدر النظيم * الذى لو تصور عقدا لكان جوهرا * او طيبا لكان عنبرا * * شعر *

* اتاني كتاب كلما شام ناظري *

* راى فيه لذات العيون النواظر *

* وما كانَ الّا روضة ذات بهجةٍ * * تزيدُ على حُسْنِ الرّياضِ النّواضرِ *

وذكرتم حصول العارض الّذي كان بزواله مسرّة النّفوس * وزوال الضّرّ والبُوس * فالحمد لله الجامع لكم بين الاجر والعافية * وصنوكم ومَنْ لَدَيْهِ في نعمةٍ من الاكدار صافية * وما اشرتم اليه من انتظام الاحوال * بعد تلك الاَهْوال * فذلك مُنْتَهى الآمال * والله يجعلُ الى خيرِ المآل بحق محمّدٍ وآلِهِ خير آل * ويجمعُنا بكم في اَسرّ حال * ودُعاؤُكم مُسْتَمدّ * والسّلام عليكم وعلى مَنْ حضر بذلك المقام الاسعد * * وعَنْوَنَهُ بقوله * محروس بندر الحُديدة سيّدي الصّنْوُ العلّامة المفرد الامجد فلان بن فلان الشّرواني حماه الله تعالى * * وكتب اليّ في التاريخ المذكور الحبيبُ اللّبيب الفقيه عبد الله بن بشير عليه رحمةُ الملك

المجيب كتابا صورته * * نظم *

* سر سرك الله فيها انت منتظر *
* فقد جرى بالذي تهوى لك القدر *
* واسعدتك بها املت اربعة *
* الرزق والعز والاقبال والظفر *

شمس الجود السائرة في فلك العدل والاحسان * وعين الوجود الناظرة بالرحمة الى كل انسان * ولسان الادب الناطق ببيان المعاني وبديع البيان * وصدر اولى المجد الفائق على الانداد والاقران * صفي الدين * واعز المودين * ومن له في القلب محل مكين * الشيخ فلان بن فلان الشرواني * بلغه الله ما يرجوه من الاماني * وبعد حمد الله المتعال * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله خير آل * فانه تواترت الاخبار في بندر اللحية * بان نية مولاي منطوية على السفر الى الديار الهندية * فالله

يجعلُ في ذلك الخير والبركه * ويصحبكم السلامه في كلّ سكونٍ وحركه * * شعر *

* * اَللّهُ جارُک حيث سِرْتَ مُيَمِّماً * *

* * واَبُو البتول وزَوْجُها واَبْناها * *

* * وان ازحلتَ او ارتحلتَ فكافِلٌ * *

* * يٰسٓ حَوْ لَكَ في المسير وطٰه * *

واستودِعُكَ اللّهَ الّذي لايضيع وداعته * ولا يخونُ اَماننته * واُوصِيْكَ بتَقْوَى اللّهِ فانّه الصّاحِبُ في السّفرِ والخليفةُ في الاَهْلِ واسأل اللّه ان يُعجّل بالوصال * بحُرْمَةِ محمّدٍ والآل * وذكرتَ لي سابقاً ايّها الاخ الكريم الماجد * انّك تُريد بقاء الدّيوانِ لديک لاباس الحالُ والمالُ واحدٌ * ولواحتجتَ الى العبدِ الّذي لايزال لحضرتك مبجِّلاً * لجاءَكَ من بندر اللّحيّة يسعى مُهَرْوِلاً * ثمّ ان تفضّلتم بعارية الكتاب المسمّى عجائب المقدُور * المشتمل على قصّة

العجمى تيمور * فهو المرام * من سيدى الهمام *
والا فما اريد ان اشق عليك * والله يسوق كل خير
اليك * واوصيك يا اخى بوصية يجب على ان
اعرفك بها ان امرادك التردد فى الاسفار * ومداخلة
التجار الذين هم الفجار * فلا تشتغل بفن الادب
والاشعار * ولا تنهمك فى علم الفلك الدوار *
فانهما باعثان لاشتغال بالك * عن امعان النظر فى
صلاح حالك * وبحمد الله قد جعل لك الله قريحة
مساعدة فى قول الشعر مهما الجأتك الحاجة اليها
تجدها واشتغل بالتفكر والتدبير فى امر معاشك
وتواضع للصغير والكبير والغنى والفقير وعليك
بالاستخبار عن الاسعار فى كل بضاعة * وقابل هذا
القول بالسمع والطاعة * فقد عرفت يا اخى اهل زماننا
الغدار * ما هم الا مع صاحب الدرهم والدينار *

* شعر *

* * اذا شئت تحظى بالمفاخر والعلى * *
* * فخذ ذهبا واسلك بذلك مذهبا * *
* * فذاك الذي إن مس ميتا اقامه * *
* * بقدرة من نادى الرميم فما ابى * *

هذا والله المسؤل ان يتولى اعانة الجميع على ما يحب ويرضى * ويرزقنا وإياكم التقوى * الى غير ذلك والسلام * * وكتب الى القاضي العلامة والشرف الجلي عبد الرحمن بن احمد البهكلي كتابا جواب كتاب ورد مني اليه حين بلغني خبر وفاة عمه رحمة الله عليه وصورته * * حديقة البلاغة وروض الفصاحه * وميزان البدائع البينة الرجاحه * صفي الاسلام * ومصباح مشكوة الايام * فلان بن فلان * لا برح في لطف السميع العليم * والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * اما بعد فاني احمد اليك الله الذي اليه الرجعى

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد افضل من دُعِىَ * فاجاب من دعا * وآله هداة الناس * فى الخير والباس * وصدورها للتحية بعد وصول اشارتكم التى هى السحر الحلال * ورحيق البلاغة العذب الزلال * المتضمنة للتعزية فى المولى الامام راس الشيعه * وقمر الشريعه * الحافظ الحجة الوجيه * الثبت النبيه * عبد الرحمن بن الحسن البهكلى

* شعر *

* * قاضى الشريعة منبع العلم الذى * *
* * ان مدّ اروى كل وادٍ احقل * *

رحم الله مثواه * وجعل الجنة مأواه * وجمعنا به فى دار السلام * مع الذين انعم الله عليهم من الانام * ولقد عظم مصابه * وجل ذهابه * اذ كان صدر قناة العلوم * ومشكوة اضواء الفهوم * ولكن لا راد لما قضاه الله * فانا لله وانا اليه

راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * نسأل الله حسن الاستعداد * ليوم المعاد * نعم اخبرني الاخ الشريف احمد ان خزانة كتبكم احتوت في هذه الايام على عجائب من الدفاتر * وغرائب من الاسفار الحاوية للآثار والمآثر * وسمى لي منها كتبا تاقت النفس الى تعرفكم في ايثارنا بها ونسلم ما سلمتم * اوزيادة ان اردتم * والمطلوب سيرة ابن هشام وقلائد العقيان ان اخف على الخاطر السليم ارجاع هذين الكتابين فشرع المروة وسنة التعارف يقتضيان ذلك وان لم يسمح الخاطر فلا بدع * فالكتب عند اهلها بمنزلة الاولاد وقل سمح الاخ بولده لاخيه * وهذه الايام وصل كتاب المثل السائر منكم الشريف احمد بن ابكر وهو من اجل كتب البلاغة فخرها * وفي هذا الاسبوع وافا الينا الاخ الاديب عبد الكريم بن الحسين العنسي واملى علينا شيأ

مهاد ار بينكم و بينه و بهنا العجب العجاب * من بلاغة الإنشاء وفصاحة الكتاب * والسلام عليكم وسلموا على والدكم المكرم واخيكم المحترم ومن شئتم والسلام ختام * * وكتب الي في التاريخ المذكور السيد الحبيب الاديب عز الاسلام محمد بن حسين الجحاف كتاب جواب كتاب وصل مني اليه وصورته * * من محمد بن حسين الجحاف الى سيدي الاخ الاديب الاوحد العلامة الاكرم الامجد الفهامه * من هو على طريق اهل الوفا والاستقامه * الذي حاز خصال الكمال * وصار في عصرنا اليه تشد الرحال * ومن هو حقيق بقول من قال * نظم *

* وان المطي بنا بلغن محمدا *
* فظهورهن على الرجال حرام *

ان نطق اتى بالمفاخر * واعجز بنثره ونظمه الاوائل والاواخر * وناهيك من رجل لا يسمح الزمان بمثاله *

كريم في أفعاله وأقواله * شعر *

* * لطيف الطبع تسكره المعاني * *

* * ويطربه ان اطن الذباب * *

حسنة من حسنات الليالي والايام * رفيع المجد والمقام * صفي الدين وشمسه * وسحبان فن البلاغة وقسه * وكعبة الادب الحجوجة وقدسه * فلان بن فلان الشروانى * لا زال سالكا في مناهج المعالي سبيلها الارشد * واصلا في مراتب الفخار الغاية التي يقول عندها لسان الدهر احمد احمد * واهدي اليه سلاما اشهى من الرضاب * والذ من مفاكهة الاحباب اما بعد حمد من لا يستحق الحمد سواه * والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله سفن النجاه * ورضي الله عن اصحابه النجوم الهداه * فالمنه وصل الى المشرف الذي ترشفت الراح من مبانيه * وتعطرت بأريج معانيه * مشتملا على الدعوات الكاملة

والعهان * متضمنا من شرح الحال ما انشرح له
الغوان * لاعيب فيه سوى ما اعلن به من الجزم بالرحله
والعزم على المسارعة بالمسير وركوب غارب النقله *
فالمأمول ممن بيده مقاليد الأمور * واليه تدبير الامير
والمأمور * ان يصحبكم السلامة من غير الايام *
ويودعكم الكرامة انه ولي الاكرام * الى غير ذلك
والسلام * * وكا تبني في التاريخ المذكور
الصاحب الاديب اليلهعى عبد الكريم بن الحسين
العتمى الزبيدي بهذه القافية الغراء
لازال محفوفا بالطاف الله ذي الآلاء * نظم *

* رفقا فما بال العذول الحسود *
* يدني ويناى المستهام الودود *
* ان كان ذا العذل بشرع الهوى *
* عدلت عنه واتيت الجحود *
* ما للنوى مالت به بعد ما *

* * حكمت الليالي وثيق العهود * *
* * من بعد أن كنت لكاس اللهى * *
* * وفي جنا الورد كثير الورود * *
* * نسيت أو أغراك بي عاذل * *
* * أو اتخذت التيه بعض البرود * *
* * حرك عود الهجر طول النوى * *
* * ما هكذا نائي وتحريك عود * *
* * بخلتم حتى بطيف الدجى * *
* * حقاً لعيني بعدكم أن تجود * *
* * فذقت قبل الوصل مر الهوى * *
* * فأي شيء جاء يبغي الصدود * *
* * لا تشمتوا بي عاذلي بالجفا * *
* * وتنشروا الهجر بثوب الوعود * *
* * إني وإن عذبتم بالقلى * *
* * قلبي وحرمتم لذيذ الهجود * *

* * حمودُ أيامٍ بسفح النقا * *
* * مررن بيضا والليالي سعود * *
* * كم شهدت عيني سناكم بها * *
* * وكم جرى الدمع لجرح الشهود * *
* * الله حسبي من جفاكم ومن * *
* * يعاند خدن المجد زين الجدود * *
* * أحمد محمود السجايا ومن * *
* * نظيره ما إن له من وجود * *
* * أخي ولا والله بل سيدي * *
* * ومثله يعلو وفضلاً يسود * *
* أخلاقه الغر وآدابه * قد شروا ني بأعز النقود *
* * من معشر بيت معاليهم * *
* * لا يبرح الدهر إليه الوفود * *

تنبيه

*قوله في البيت الثاني عشر قد شروا ني خف

لاثباته بالواو في الفعل المعتل اللام بالياء فصوابه شريانى واثباته للفظة شروانى قصدا منه للتورية كما لا يخفى لانه جاهل بفن ما ذكر فليعلم

وقلت مجيبا عليه احسن الله اليه

* * لولاك يا انسان عين الوجود * *
* * لما جرى دمعي دما في الخدود * *
* * ولا جنت عيناى لى علة * *
* * دواؤها رشف الرضاب البرود * *
* * ولا صحبت الغى من بعد ما * *
* * عرفت منهاج التقى والحدود * *
* * رفقا بقلبي يا مثير الجوى * *
* * في اضلعي لا تشمتن الحسود * *
* * أرقتني أضنيت أبكيتني * *
* * أضحكت عذالي بطول الصدود * *
* * هل لي معين في هوى منزله * *

* * جفتني سُرى السُّهْد وباءَ الهجود * *

* * كيف ارتضيتَ البُعْدَ يا مُتلفي * *

* * بالصدِّ عنّي بعد تلك العُهود * *

* * أأنت ناسٍ أم تناسَيْتَ ما * *

* * أدْركَ أنّي مُشتهامٌ ودُود * *

* * يا نسمةَ الصُّبْحِ التي عَرْفُها * *

* * يفوقُ طِيبًا نَشْرَ مِسْكٍ وعُود * *

* * إنْ جُزتِ يومًا بربُوع الحِمى * *

* * فبلِّغي ناظِمَ تِلْكَ العُقود * *

* * تحيّةً محفوفةً بالثّنا * *

* * أفتَن من عينِ الغزالِ الشَّرُود * *

* * أطْلَعتَ يا عُتْبِيُّ بَدْرَ النَّا * *

* * أشرَقَ مِنْ نُورِ عُلاه الوُجود * *

* * ما ذاك بدرٌ بل شُموسٌ غدَتْ * *

* * على النُّجومِ الزُّهْرِ فخرًا تَسُود * *

* * لا بَلْ مَعانٍ حُرِّرَتْ في وصفِها * *
* * إنّي لَها ما دُمتُ حيًّا حَمُود * *
* * وهاكَ يا مولايَ نظماً بِهِ * *
* * على اشتياقي للتَّجلّي شُهُود * *
* * وَاعْذُرْ شِهابَ الدّين مَنْ لم يَزَلْ * *
* * يلهجُ بالحمدِ على ما تجود * *
* * فانّه في مَدْحِ مولاهُ قَدْ * *
* * تَصَرَّدُ مِنْهُمْ في مَعالِي السُّعود * *

وكتَبَ اليَّ في التّاريخ المذكور السّيّدُ الحسيب

الفاضل الاديب الا ريحيُّ احمد بن محسن المكين

الزّبيديّ كتاباً جواب كتابٍ وصَلَ مِنّي اليه وصورتُه

* * الحمدُ لوليّه * مولاي الّذي زَهابِهِ بنلَ زُ

ودُ نَايدةٍ وشيخ * وصديقي الّذي حلَّ من القلبِ

مَحلَّ الولَدِ والاَخ * رَبُّ البلاغةِ وامامها * وسُلطانِ

البَراعةِ وهُمامها * جِلاءُ الخَواطر * وانُس البادي

الحاضر * شهاب الاسلام * وحسنة الايام * المحفوف

بلطف الربّاني * فلان بن فلان الانصاري الشرواني

* دام الله عليه سوابغ النعم * وجعله كعبة يقصده

اولوا الفضل لما جُبل عليه من الجود والكرم * والسلام

عليه ورحمة الله وبركاته * ومغفرته ومرضاته *

وبعد حمد الله المحمود على كل حال * وصلوته

وسلامه على سيدنا محمد والآل * فانه ورد المنثور

الفخيم * والدر النظيم * فسرني ذلك الورود *

واحيا ميت الجسم وامات العدو والحسود * وحمدت

الله عز وجل * على عافيتكم التي هي غاية السؤل

والامل * فالله المسئول ان يمن بالاتفاق * ويقطع

دابر الفراق * شعر *

* وما ابثّ اشتياقي نحوكم ابدا * * الا واكثر مما قلت اخفيه *

وقد فهم محبكم ما ذكرتموه من العتاب * الذي شانه

ان يبدل ويبين الاحباب * شعر *

* * لا تحسبونا وان شط المزار بنا * *

* * وعاندَ الدهرُ في تفريقنا وقضى * *

* * نحولُ عن منهج الودّ القديم بكم * *

* * ونبتغي بالتنائي عنكم عوضا * *

وقد سبق اليكم ما يرجى به قبول عذري * وتعلم منه حقيقة امري * ولكنني اقول شعرا *

على كلّ حال انا المذنبُ * فمن ذا الومُ ومن اعتبُ *

والحمد لله الذي الّف بينكم وبين سيدي الاخ العلامة عبد الكريم العتبي الذي يصدق عليه قول الشاعر

* * سل عنه وانطق به وانظرا ليه تجد * *

* * ملءَ المسامعِ والافواهِ والمقلِ * *

وقد اطربني باخباركم فوق ما قد رأيتُ وانشدتُ عند ذلك قول الشاعر * وحدّثتني يا سعد عنهم فزدتني

* * شجونا فزدني من حديثك يا سعدُ * *

الى غير ذلك والسلام * * فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته * * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته * وصلني ايدك الله تعالى * وزادك رفعة واقبالا * رقيمك الذي ليس له في حسن المعنى وسلاسة الالفاظ نظير * وبدائعك التي ما نسجت على منوالها انامل البديع النحرير * اشهد انك امام هذا الفن ومبتكره * وشمس فلك البيان وقمره * فمن ذا يباريك وانت اوحد عصرك * ام من ذا يباهيك وانت احمد بلغاء مصرك * حرس الله ذاتك العليه * من كل آفة وبليه * ولا زلت هاديا لمن ام جنابك من الطلاب * الى منهج الحق والصواب * هذا وقد فهمنا ما ذكرتم واليه اشرتم فالعبد لم يعاتب مولاه الا لامر اوجب ذلك * وجراه على سيده المالك * وعلى كل حال فقد اساء الادب * وهو حري بان يعاقب * فان عفوت فمن فضلك *

وإن علقيت فمن عدلك * نعم سيدي لعن الحقير
في اواخر هذا الشهر يتوجه الى طرفكم * ليتشرف بكم
ويحظى برؤيتكم * سهل الله الطريق * وكان ناهز
التعويق * والا اخ العلامة عبد الكريم هو فوق
ما ذكرتم ولا شك انه فارس ميدان المنظوم والمنثور *
وسيفه في البلاغة مشهور * فلولاه لما ظهرت فضايل
الادب * ولا خرجت يواقيته سبائك الذهب * وحقيق
احببت عليه * بما كنت اقدم رجلا واوخر اخرى في
ارساله اليه * وذلك خوفا من الاستهداف المعروف
بين الكتاب * ومثلك لا يخفاه قصور باعي في هذا
الباب * ليت شعري أقوبل بالقبول * ام بضد لما
هو المامول * لكن المحب كما يقال ستار * ومقيل
العثار * والسلام عليكم * وعلى من لديكم
ما تعاقب الملوان * واشرق النيران * * وكتبت

في التاريخ المذكور بعد وصولي الى بندر كلكتة

المعهود كتابا الى سيدى عمر سندى ذي المقام الرفيع

الوالد الاعز الامثل حفظه الله عز وجل وهذه صورته * *

من العبد الحقير الداعى * الساعي لكم فى

الدعاء اعظم المساعى * غفر الله ذنوبه * وستر

عيوبه * آمين * سلام على تلك الحضرة العلية *

المحفوفة بالطاف رب البرية * ورحمة الله وبركاته *

وتحياته ومرضاته * وبعد فالمعروض على جنابكم

الكريم * ومقامكم الفخيم * انه وصل المملوك بفضل

الله سالما الى بندر بنجاله * وهو فى اكمل نعمة

واجمل حاله * وكان وصوله فى شهر شعبان نحب

ان كابد الاكدار * من البحر الزخار * والحمد

لله ببركات دعائكم لم يتغير حاله * ولم ينزعج بفادح

ما قاساه باله * هذا وان سألتم عن احوال الجهات

الهندية * فهى سالمة من كل بلية * صفوها لم يكدر *

والملم بها لم يضجر * والظاهر ان الحقير * ام يتأت

له فی هذه السنة المسیر الی ذلک النحو النضیر *
لامر یعوقه عن الخروج * من هذه البروج * فلا
یتشوش خاطرکم الشریف لذلک * وسیعود العبد
بحول الله الی سبیل المالك * ثم لا یخفاکم مولاي
انی اتفقت ببعض المحبین من اهل مدراس فی
البندر المذکور فسألته عن حال سیدی واستاذی
الامام العالم العلامة الشیخ بهاء الدین بن القاضی
محسن العاملی فانبأنی انه انتقل من دار الفناء
الی دار البقا رحمه الله تعالی واسکنه الجنة بمحمد
وآله وصحبه احببت ان اعلمکم بذلک والدعاء
من افضالکم مسئول والله یرعاکم ویحمیکم والسلام

* * وعنونته بقولی * یتشرف المسطور بلثم انامل
سیدی ومعتمدی الوالد الاکرم الامجد الحاج
محمد بن علی الشهیر بالشروانی اعلی الله منزلته آمین

بندر الحدیدة * * وکتبت ایضا فی التاریخ
٨٦٤٢

المذكور من البندر المعمور الى جناب مولاي الاخ

العزيز الكامل ابراهيم بن سيدي ووالدي محمد بن علي

الشرواني كتابا صورته * ان الطف ما تنعقد به

المودة بين الاخوان * واتحف ما تنشرح بذكره صدور

الخلان * سلام يخجل الند بعرفه * ويبا هي

النسيم بلطفه * اخص به ذات مولاي الاخ الاعز

الاكمل * ثالث النيرين الاجل الامثل * صارم

الاسلام والدين ابراهيم بن سيدي وولي نعمتي

محمد بن علي الشهير بالشرواني * حماه الله تعالى

آمين * وبعد فان عن لذلك الخاطر العاطر

السؤال عن حال من تشوقه الى تلك المعاهد وافر *

فهو بكرم الله ذي المنن * مقرون بكمال صحة البدن

* بيد انه لبعد الاهل والوطن * ومفارقة العهد

والسكن * طورا يخاطب الحمائم شجوا باغزاله

الرقيقه * وتارة يتأوه شوقا الى تلك الرياض الانيقه

وها هو يسأل الله ان يعيده بسالمًا الى ذلك القطر المحروس * والثغر المأنوس * ليفوز بالاجتماع * بعد الانقطاع * ويخبركم بما حلّ به من الفراق * فانّ ذلك لا تسعه الاوراق * شعــر *

* جمع الرحمن شملي بكم * وقضى لي بلقاكم اربا *

هذا واحوال طرفنا قارّه * والاخبار سارّه * وان سألتم عن أسعار البزّ والحبوب * فهي مفصّلة بهذا المكتوب * على ابادي جلال فوري محمودي مثمل بهار خاصه كبير صحن سوا كنى تنزيب ترثل ام حقيقي ارزبكه ارزكشه حنطه واما السكّر فهو في سعر الى نبات * وددت ان أعرّفكم بذلك والله يرعاكم والسلام * * وكتبت ايضًا اليه في السنة المذكورة كتابًا من البندر المعمور وهذه صورته * * سلام زاهر * وثناء باهر * اهديهما الى حضرة زين الاكابر * الاكمل الارشد * الحاجّ

ابراهيم بن سيّدى الوالد الامجد * سلّمه اللّه تعالى وابقاه * ومن كلّ سُوءٍ ومكروهٍ وقاه * وبعد فصدور هذا المزبور * من بندر كلكتّة المعمور * والحقير فى اتمّ خيرٍ وسُرور * بفضلِ المَلِك الغَفُور * وقد سبق اليكم كتابٌ وفيه ما يُغنى عن الاعادة ارجُو اللّهَ وصوله الى نحوكم وانتم فى احسَنِ الاحوال واعلمتُكم فيه انّ الاقدار * اَخّرتنى هذه السَّنة عن التَّوجُّهِ الى تلك الدِّيار * فاللّه تعالى يختارُ للعبدِ ما فيه صلاحُ شانه والخيرُ فى الواقِع ولا شكّ انّ المملوك يشقّ عليه البُعد عنكم ولكن ارادَ اللّهُ ذلك * وما احسَن قول القائل * رُبّما تجزعُ النُّفوسُ من الامرِ لَهُ فُرْجَةٌ * كَحَلِّ العِقالِ * وسيأتيكم التّحقيقُ ان شاء اللّه تعالى من طريق بُنبىّ مُفَصّلًا ولا تقطعوا عنّا كُتبكم السّارّة على كلّ حال فانّا لا نزال مُترقّبون لورود هاهذا وخُصّوا مَنْ لديكم بجزيلِ السّلام وفى حفظِ اللّه

لا برحتم * * وعنونت الكتاب بقولي * يبلغ المرقوم الى مولاي الاخ العزيز الاكرم صارم الاسلام والدين ابراهيم بن سيدي الوالد محمد بن علي الشهير بالشرواني رعاه الله تعالى آمين * * * وكتبت

ايضا في التاريخ المذكور الى جناب سيدي الوالد الامجد من البندر المعمور كتابا صورته * يهدي المملوك الى حضرة من اوجب الله طاعته عليه * وافاض احسانه على كل منتسب اليه * ذالك سيدي وولي نعمتي من لا اسميه اجلالا * حفظه الله تعالى * سلاما مشفوعا باثنية لا تحصى * بل تفوت عن تعداد الرمل والحصى * محمولا على كاهل الولاء والاشواق * لذلك الجناب المهاب الحاوي لمكارم الاخلاق * اقر الله عيني برؤياه * وجعلني من التابعين لما يقتضيه رضاه * بحرمة المصطفى صلى الله عليه وسلم * وآله سادات من تاخر وتقدم *

وبعد فانّ المملوك منذ اشخصته الاقدار * عن تلك الاقطار * لم يزل يتعلّق بالاخبار * آناء الليل واطراف النهار * ليستنشق ارج خبر عنكم * ويقف على ما يسرّيه منكم * كما قيل

* * اذا منعتك اشجار المعالي * *
* * جناها الغضّ فاقنع بالشميم * *

فلم يفز بتحصيل بعض مراده * الى حال تحرير ما يعرب عن الشوق المستكنّ في فؤاده * ومنتهى المقصود عافيتكم * وحسن استقامتكم * هذا ورجائي من فضلكم العميم * ان لا تنسوني من دعائكم المقرون باجابة الملك الرحيم * الى غير ذلك والسلام * * * وكتبت في التاريخ المذكور الى الصاحب الفاضل الاديب السيّد الاوحد عبد القادر بن احمد البحر كتابا صورته * * كتابي ايها الدر الفاخر والجوهر الباهر * يخبرك انّي بعد ان كنت

منظوماً في سلك جلسائك الكرام * وندمائك الأعلام * صرت حليف الاغتراب * وجليس الهموم والأوصاب * لا ألوي على ما تلتذ به النفس * ولا ارغب في محاسن بدر وشمس * وها أنا مكلوم الفؤاد * بصارم الفرقة والبعاد * * شعر *

* * اشتاقكم حتى اذا نهض الهوى * *

* * بي نحوكم تعددت بي الايام * *

هذا وان سالت عن حال غريب الدار * فهو في نعمة من الله العزيز الغفار * بيد انه لم يزل يطارح الحمائم شوقا * ويخاطب النسائم اذا هبت عليه من تلقائك توقا * فيسمع منها ما به يسيل عقيق دمعه * ويتوقد جمر غضا الغرام في منحنى اضلعه * شعر *

* * لعل المامة بالجزع ثانية * *

* * يدب منها نسيم البرء في علل * *

نعم ايها المغرد العلم اعول عليك في شراء كتب

احتجتُ اليها * ومرادي الاطّلاعُ عليها * وهى
طبقاتُ شعراء الاندلس لعثمان بن ربيعة الاندلسيّ
* وطبقاتُ الادباء لكمال الدّين الانباريّ * و
عُنوان الشّرف للشيخ اسماعيل المقرىّ اليمنيّ * و
العُباب الزّاخر فى اللغة وهو عشرون مجلّداً للامام
حسن بن محمّد الصّغانى * والدّرّ اللّقيط فى اغلاط
القاموس المحيط للمولى المعروف بداود زاده *
وشمس العُلوم فى اللغة لسعيد بن نشوان اليمنيّ *
والمكلّل شرح المفصّل فى النّحو لاحد ائمّة صنعاء
اليمن * وشرح الكافية لامير المؤمنين القاسم بن محمّد
الصنعانيّ اليمنى رضى اللّه عنه فاجهد يا اخى فى تحصيل
هذه الكُتب على كلّ حال وان ا تيسّر لك حصولها
فخذها وقد عرّفتُ الاخ ابراهيم ان يُسلّم لك الثّمن
ويقبضها منك وهو يُرسلها الينا مع مَن يعتمد عليه
لا تحملوا التّسهّل فى ذلك لانّ حاجة اخيك داعيةٌ

الى ما ذكر وقلّما توجد هذه الكُتب فى بندر كلكتّة
و بصدّها اسفار علم المنطق الّذى لا يُوقف له على
طائل فانّها كثيرة لا تُحصىٰ و اُبدي الى علمك
الكريم انّ غالب طَلَبة العِلم في هٰذه الدّيار منهم يكون فى
القضايا المنطقيّه * والعويصات الفلسفيّه * اِن خُوطِبَ
احدهم باللّطائف الادبيّه * تنحنحَ وقال هٰذه جزئيّة و
هٰذه كُلّيه * وخلط في حديثه العربيّة بالفارسيه *
فيوقعه المنطقُ حينئذ في قضيّة ايّ قضيّه * فرعى اللّهُ
يامولاي بُلَغاءَ اليمن * المقلّدين بقلائد آدابهم
جِيدَ الزّمن * الى غير ذلك والسّلام * * * وكتبتُ

الى جناب سيّدي الوالد الامجد سنة ١٢٢٥ من البندر

المعمور كلكتّة كتابا صورته * *

* * يُقبّلُ الارضَ مملوكٌ لخدمتكم * *
* * يُهدي اليكم دعاءً عند خلوته * *
* * ويسألُ اللّهَ ان يُبقيكُم فاذا * *

* * بقيتم نال منكم كل بغيته * *

اُهدى شرائف التحيّه * الى حضرة سيّدي
المحفوف بالطاف ربّ البريّه * معتمدى الوالد
الاعزّ الامثل * دام فى حفظ اللّه عزّوجل * وبعد
فصدور هذه الرّساله من بند ربنجاله * عن قلب
تعلّقت بشغافه الاشواق * واجفانٍ لتصاعُد زفرات
الاحشاء دمعُها مهراق * والعبدُ بكرم اللّه وبركات
دُعائكم فى خير وعافيه * لا يُكدّره الّا البُعْد عن
تلك الحضرة العاليه * وقد سبقت اليكم عدّةُ
مكاتيب * وفيها ما يُعرب عن كيفيّة حال الغريب *
ارجو اللّه وصولها اليكم * وحلولها بين يديكم *
ثُمّ ان سألتم عن احوال هٰذه الجهات * فهى سالمةٌ
من الآفات * عيشةُ اهلها رضيّه * واسعار انواع
اجناسها رخيّه * غير انّ هواءَ ها مُؤلِم * والقُوْتُ
بها لم ينهظِم * يكتفِى الجائعُ فيها بلقْمه * خوفًا من

الهيضة والنخوة * وفى هذه الايام * تحركت همم
العصابة الانجريزيه * لمحاربة الفئة الشيطانيه *
وانذلال اولئك الطغام * وقد توجهت مراكب
الحرب * الشاحنة لما يحتاج اليه من آلات الطعن
والضرب * الى جزيرة القوم المسماة بمريس *
ليمزقون لجمعهم المنصور رجوع ابليس * وستاتيكم
الاخبار بالبشائر * فالانجريز بحول الله ظافر * هذا
ما اردت رفعه اليكم * وايا ديكم مقبلة والسلام عليكم *

وعنونته بقولى

بندر الحديده بحظى المسطور بلثم انامل سيدى
٨٩٢٢

الوالد المكرم الاجل الافخم الحاج محمد بن
على الانصارى الشروانى بلغه الله نهايات الامانى

* * وكتب الى سيدى الوالد الامجد حرسه الله
تعالى من بندر الحديدة فى العام المذكور كتابا صورته
* * قرة العين وثمرة الفؤاد الولد المكرم العزيز احمد

سلّمه الله تعالى ورعاه ومن جميع المكاره وقاه
والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف
من بندر الحديده وابوك فى خير وعافية وانت
إن شاء الله كذلك وقد شقّ علينا فراقك عجّل الله
بلقياك وهذه مدّةٌ قد انقضت ولم يأتنا من تلقائك
ما يسرّبه خاطر ابيك فلعلّ المانع خيرٌ وكنّا مترقّبين
لوصول كتاب منك فى هذه الايّام مع الّذين وصلوا
الى البنادر اليمنيّة من بندر بنبىّ فلم نفز بذلك
لاندري امقيمٌ انت فى بندر كلكتّة ام توجّهت الى
جهةٍ اخرى فالمرجو منك ايّها الولد العزيز ان لا
تقطع مكاتيبك عنّا على كلّ حالٍ فقد علمت بحال
ابيك وما يعانيه من الم الفراق هذا واحوال اليمن
رائقةٌ غير رائقه * وقد بيّنت لك تفصيل هذا
الاجمال فى الكتب السّابقه * وسيجعل الله بعد
عسرٍ يسرا * ونسأله ان يجرى اللّطف على قدر

الضعف والسلام * * وورد لي من تلقائه
اعلى الله شانه مكتوب في التاريخ المذكور وصورته
* * سلام الله الاسنى وتحياته الحسنى على
ذلك الولد الاعز الارشد * قرة عين محمد احمد *
وفقه الله لمرضاته آمين * وبعد فان الشوق الى
رؤياك جزيل * والسؤال عن كيفية حالك غير
قليل * وهذه مدة مضت * وليال تصرمت * ولم يصل
منك ما نطلع به على حسن احوالك ليت شعري
اقاطن انت ببندر كلكتة ام بجهة اخرى المراد منك
توضيح ما نحن متشوشون من عدم اطلاعنا عليه ولو
باختصار ولا تهمل السهل في ذلك هذا واحوال اليمن
والشام * مشوبة بصروف الليالي وحوادث الايام
* نسأل الله ان يكشف الغمه * عن هذه الامه *
بحرمة محمد وآله * الى غير ذلك والسلام * * *
فكتبت الجواب لذلك الجناب بما صورته * يقبل

الارض العبدُ المعترفُ بتقصيره * فى حق سيّده واميره * ذى المقام الابهر * والمجد الاثيل الافخر * وقاه اللهُ تعالى من شرور ذوي الشّر * بحرمة النبيّ وآله سادات البَشر * هذا والمعروض على جنابكم الشّريف * انّه ورد الكتابان المشتملان على الكلام اللّطيف * فقابلهما العبدُ بالاكرام * وحصل بهما له الحبُور التّام * بيْدَ انّه تكدّر * حال اطّلاعه على ما شوّش ذلك الخاطر الانور * فاللّه الشّاهِدُ الخبير * بما لديه من الاشواق * الّتى لا تسعُ شرحَ مُتُونها بُطُونُ الاوراق * الي ذلك السّيّد الكبير * وكيف ينسَى العبدُ مَنْ اوجبَ اللّهُ طاعتَهُ عليه * ويرى من اعظم نِعَمِ البارِئ المُوْلى بين يدَيْه * وقد سبق اليكم كتاب * وفيه ما يُغني عن اِعادةِ الخطاب * ارجو اللّه الكريم الوهّاب * وصوله الى ذلك الجناب * ثمّ ان سألتم عن حال هذا الغريب *

فهو في خير من الله الملك المجيب * ما كنت في البندر
المعمور بنجاله * على اكمل عزّة وجلاله * فلولا
تعلّقه بخدمة الدّولة الانجريزيّه * لبادر للوصول
الى تلك الحضرة العليّه * ولا شكّ انّكم تعتقدون
ذلك * وان طالت غيبة العبد فلعلّة يعلمها السيّد
المالك * هذا والدّعاء من افضالكم مسؤل * ومن
الحقير المتمسّك بولائكم مبذول * وبلّغوا السّلام
الجزيل * الى المولى المكرّم سميّ الخليل * ومن هذا
الجانب الدّاعي لكم فيروز احمد يقبّل اقدامكم و

سلام السّلام ورضوانه عليكم ** وعلونت الكتاب بقولي

بندر الحديدة   بتمجّد المسطور ربطا لعة
١٢٤٨

سيّدي الوالد الامجد عزّا لاسلام الحاجّ محمّد بن
عليّ الشّهير بالشّرواني حماه الله تعالى آمين * **

وكتب الىّ مولاي الاخ العزيز الكريم الحاجّ ابراهيم
١٠٢٦
سنة كتابا صورته *   * نظم *

* * شوقي اليك وإن تناءت دارنا * *
* * شوق الغزال الى مراتع سربه * *
* * اوشوق ظامي النفس صادف منهلاً * *
* * منعته اطراف القنا عن شربه * *

سلام ارق من نسيم الاسحار * واعذب من مياه الانهار * نخص به ذاتا خصها الخلاق بمحاسن الاخلاق واضاء ذكرها فى جميع الآفاق * ذات اخى صفي الدين وبدره * وصبح الادب وفجره * وشرف النحو وفخره * الفائق على العقد الثمين نظمه ونثره * سيدي فلان بن الوالد المكرم محمد الانصاري الشرواني * حفظه الله تعالى بالسبع المثاني * والسلام الجزيل * يغشى مقامه الجليل * وبعد حمد الله على جزيل الاحسان * وصلوته وسلامه على المصطفى من عدنان * وآله قرناء القرآن * وجميع صحبه * وانصاره وحزبه * فصدور الاحرف

القاصره * من بندر الحديدة عن اشواقٍ متكاثره *
للسّلام والمعاهده * التى هِىَ نصف المشاهده *
وللسّؤال عن الاحوال أحالَ اللّهُ عنك كُلَّ مكروه *
وبلّغك من خيْرى الدّارين ما ترجوه * واخوكم
بحمد اللّهَ اليكم قد وصل فى المركب المسمّىٰ بالعُثمانى
من بندر جُدّة الى بندر الحُديدة نهارَ الرّابع
من جُمادى الآخرة مع مَنْ يتعلّق به بحال السّلامة
وحصل بنا اَثرُ زلزلٍ فى بندر جُدّة نحو ثمانية عشر يومًا
ثمّ ركبنا البحر والآن قد مَنَّ اللّهُ باطْرافِ العافيةِ
والصّحّة للبدن ونسألُه تمامَها وتوفيرالاجور وامها
وان سألتَ يا اخى عن ثمرةِ الفؤاد وقُرّة العين فُلانة
فقد اختارَ اللّهُ لها دارَ البقا عظَّمَ اللّهُ للجميع فيها
الاجر * وعصَم القلوب على الفراقِ بالصّبر * وكان
وفاتُها فى بندر جُدّة مرضت نحو شهرٍ بالحرارة
ولقد شقَّ علينا مصابُها وفراقُها * وعَظُمَ لدينا انطلاقُها

* ولا يفيد الّا الرّضا بما قضى جلّ وعزّ فهذا والله هو المصاب الّذي اورث في القلب تزايد الكرب * ولا نقول الّا ما يرضي الرّبّ * انّا لله وانّا اليه راجعون وحصل لنا قبل وفاتها ولدٌ و قضى اللّه عليه فله ما اعطى وله ما اخذ وله الحمد * ونسأله الخلف والعوض والجبر من قبل ومن بعد * هذا والحمد لله على الوصول الى الوطن * والاجتماع بسيّدي الوالد والاخوان والمحبّين وله الشّكر والمن * نعم يا اخي قد صدرت الى جنابك كتب على طريق بنبيّ ارجو الله وصولها اليك * وحصولها بين يديك * دامت نعم المولى عليك * وكتبكم الّتي ارسلتموها في الموسم وصل جميعها الينا وجميع ما صدّرتموه بموجب ما ذكرتموه وقد اجبنا عليكم بذلك في الكتب السّابقة ومولانا الوالد المكرّم والاهل والاخوان سيّما الحاجّ الاكرم خالكم العزيز حسن بن المرحوم الحاجّ حيدر بن محمّد يسلّمون عليكم *

وعظّم اللّهُ لكم الاجر فى الصّنو المرحوم محمّد بن حيدر
تُوفّى ببندر المخا فى شهر جُمادى الاولى وهذا حالُ
الدّنيا وصفوُها يا اخى كدر * والآخرةُ هى دارُ القر
* نسأل اللّه الاستعداد وحُسن الخاتمة بمحمّدٍ وآلِه
وصحبه * وإنْ تريا اخى ان تخرج هذا العام للتّلاقي
بكم فلا تتاخّر لانّ الاشواق اليكم مترادفة واللّه
يمنّ بالاجتماع على اسرّ الاحوال والسّلام

وعلون الكتاب بقوله — بندر كلكتّة ٨٦٤٢

المحروس يبلغ المرقوم بعون الحىّ القيّوم الى الاخ
الفاضل ربّ العُلوم امام المنثور والمنظوم شهاب الدّين
فلان بن فلان الشّهير بالشّروانى بلّغه اللّه الامانى

* * فكتبتُ الجواب لذلك الجناب بما صورتُه
* * الحمد للّهِ واجب الوجود الحىّ الدّائم المعبود
والصلٰوة والسّلام على سيّدنا محمّدٍ ذى المقام المحمود
* وعلى آله واصحابه اُولى الفضل المشهود *

وبعد فان غريب الاوطان * ومن ترادفت عليه الاحزان * بورود خبر تضمن ما قرح الاجفان * واضرم نيران القطيعة في الفؤاد الولهان * يهدي اليك ايها الاخ الشفيق الاكبر * الماجد النبيل الافخر * سلاماً لو تصور كان دراً * وياقوتاً يقلب في اليدين * هذا ومكاتيبكم المرسلة براً وبحراً * قبل تشرف بوصولها الحزين * كثير التأوه والانين * ونثر لما اشتملت عليه عبرات مآقيه نثرا * وكان آخرها وصولاً الي * الكتاب المبعوث من طريق بنبي * فسرحت النظر في سطوره * وبديع منظومه ومنثوره * فرأيت فيه ما لو اصاب حجراً لتفتت * او هجم على فؤاد كمي لتشتت * وذلك ما وافى خبره الي بالتواتر * وصار بقلبي المتوجع من استماعه للشجون تكاثر * وما ذلك الا الاخبار عن افول شمس الاخوين * بل طموس نور العينين * وقد سبق في شانها ما جرى به قلم التحرير *

* كما لا يخفى على ذلك الجناب الخطير *
وما حصل بتلك الجهات اليمنيّه * من الفئة الوهّابيّه
* فقد عظُمَ لدينا وقوعُه * وكلّ رصفونا سطُوعُه *
ولم ينفع العمدُ الّا التّسليم لقضاء الرّب * والصّبر على
حوادث الدّهر وخطوب الكرب * فالحمدُ لِلّه
على سلامتكم * ودوامِ عافيتكم * ولا تحزنْ على
ما فات * واغتنمْ يا اخي السّلامةَ من الآفات * واعلَمْ انّ
الدّنيا عسلٌ مشوبٌ بسَمّ * وفرحٌ موصولٌ بغَم *
وانّها سَلّابةٌ للنّعَم * اكّالةٌ للاُمَم * فان احطتَ
علمًا بذلك * فلا تجعل للهَمّ مسلكًا اليك فانّه يؤدّي
الى المهالك * وذكرتم انّ جميعَ الكُتبِ والاثاث
قد استولت عليه ايدي البُغاة * فكُلُّ هذا يفديكم
وسيعطيكم الله من فضلهِ احسن ممّا فات * والله
انّ خاطري لم ينكدّر * بعد اطّلاعي على خبر نجاتكم
من فادح الشّر * الّا بورود خبرِ احتجابِ ذلك النّور

* بحجاب رحمة الملك الغفور * فلو بكيتها مدى الازمان * لما سكن ما بقلبى من زفير الاشجان * رحمها الله تعالى واسكنها الجنة * هذا ما اراده جل شانه فله الشكر والمنه * واياك يا اخى والجزع فانه اشد تعبا من الصبر * وفوض امرك الى الله ليهون عليك بالاجر * نعم دامت عليكم النعم * قد شق على المملوك مولاى ما عرى سيدى الوالد * من المحن والشدائد * فالحمد لله على سلامته وسلامتكم * وعافيته وعافيتكم * الى غيره لك والسلام * *

وعلونته بقولى بندر الحديدة يحظى
٨٦٣٢
المكتوب بنظر سيدى الاخ المكرم الاعز المحترم الحاج ابراهيم بن محمد الشهير بالشروانى دام سالما آمين * * *

وورد الى فى العام المذكور من تلقاء السيد الحبيب

الكامل اللبيب جمال الاسلام على بن احمد البحر

الساكن فى بيت الفقيه جواب كتاب وصل منى

اليه دامت نِعَمُ المولى عليه وهذه صورته * * أُهْدِي سلامًا كانوار الرّبيع نَشْرا * واقبال الحبيب لُطْفًا وبِشْرا * والعِقْد النّفيس قَدْرا * ونفيس الرّياض عِطْرا * ارقّ من عِتاب المحبّ للحبيب * وشكوى المستهام الغريب * الى سيّدي واخى الاكرم السّعيد الطّالع * ذى المحيّا المنير السّاطع * مَنْ طبعَهُ اللّه على الكمال * والبسه حُلَل الفضل والافضال * فهو المشارُ اليه فى مشكلات الادب * المُنتهى منه الى غايةِ رفيع الرُّتَب * سحبان البلاغه وابن المراغه * واحد الاوان * الفائق على الاقران * اللّوذعىّ الاريب * المنشئ الماهِر الاديب * مَنْ شَهِدَ له بالبَراعةِ القاصى والدّانى * الصّفىّ الوفىّ الشيخ فلان بن فلان الشّهير بالشّروانى * لا بَرِحَ موفّقًا سعيدا * ومؤيّدًا رشيدا * واتحفهُ السّلامُ * ذو الجلال والاكرام * باسنى سلامٍ واوفاه * واعلاه واشهاه * وبعد

فاعلم حفظ الله تعالى مهجتك * وادام سرورك وبهجتك * ان تراكم ركام الاشواق * وتزاحم ضرام الاشتياق * لعمرك شيء يطول شرحه * ولا يمكن وصفه * فالله يقدر الاتفاق بكم على اجمل حال * بحرمة محمد وآله خير آل * هذا وقد وصل ذلك الرقيم * والخطاب العذب الوسيم * بعد مدة مديده * من طريق بندر الحديده * فحمدنا الله على عافيتكم * وصلاح حالكم * والحقير في خير وعافية يتفكر في عجائب الزمان * ونتائج مامات الملوان * فرأيت لكن ما يذوب مهجتي * وسمعت لكن ما يغيض مدامعي * ولله تعالى في دهره نفحات * وعسى ان يجعلنا من عباده الذين تاب عليهم فعملوا الصالحات * وهو المسؤول ان يطفئ حر النوى بالمشافهه * ويغني عن المراسلة بالمواجهه * الى غير ذلك والسلام * وعنونه بقوله

بندر كلكته
٨٦٤٢

يتشرّف المسطور بلثم انامل سيّدى الاخ الاديب
الامجد الاريب الاوحد فلان بن فلان سلّمه الله
تعالى * * وورد الىّ فى العام المذكور من تلقاء
مولاي البارع الامثل الامير جمال الاسلام
علىّ بن احمد الخولانى مكتوبٌ صورتُه * *

* * سلامٌ عليكم حنّ قلبى اليكُمُ * *
* * حنينَ فصيلٍ افردَتهُ الركائبُ * *
* * وما كان قلبى سامحًا بفراقكم * *
* * ولكنّه لا يغلبُ اللّهَ غالبُ * *

سلامٌ ممزوجٌ بالشوق والغرام * مرتبطٌ باسباب
المحبّةِ على الدوام * يُهدِيه من لم يزل يهتف بذكركم
هُتوفَ الحمائم * ويُرسل العُيون كالعُيونِ ووابِل
الغمائم * للحضرة التى تاهَت باصناف المفاخر *
وباهَت السماكَين بعُلُوّها ومجدها الجلىّ الباهر *
حضرةُ الاخ الفاضل الاديب البارع اللبيب * صفىّ

الاسلام فلان بن فلان الشهير بالشروانی * رعاه منزل المثانی * وبعد حمد الله عامر القلوب علی الود الاکید * والصلوة والسلام علی من ارسل رحمةً للعبید * وآله اهل الشرف الجلیل والفضل العدید * فصدور الحقیرة من صنعاء المحبّه * لاداء مفروض التحیّه * واخوکم ودوده فی اجلّ نعیم وحال مستقیم لا نزال نسأل عن احوالکم کلّ من دبّ ودرج * ودخل ارض الهند ومنها خرج * فیخبرون انکم فی خیر وما فیه الحمد لله علی ذلك نعم انعم الله علیکم * ما هکذا تورد یا سعد الابل * کتبنا الیکم مرّةً بعد مرّةٍ * فما بالکم اعرضتم عن جوابنا * ولم ادر ما هو الموجب للجفا بعد الصفا * واخو المروّة یتحاشی الهجر ویأباه * وان قد جری منّی * ما یوجب الصدّ وعتّی * فاقول العبد معترف بذنبه تائب الی ربّه ومثلکم من یقیل

العثار * والخليل كما يقال ستار * ثمّ انّه كَيْتَ وكَيْتَ

الى غير ذلك * والسّلام * * فكتبتُ الجواب

مُبدا عتبا ومُعاتبا لذلك الجناب * وفي صدره هذه

الارجوزه * الرّائقةُ العزيزه *

* * أُهدي سلامًا وثناءً زاهرا * *

* * يفوقُ نفحَ الطّيب والعبَاهِــرا * *

* * الى اخي المجد الحبيبِ النّاسي * *

* * مُعتمدي رَبِّ الفؤادِ القاسي * *

* * ذاك الّذي اخربَ بيتَ الوُدِّ * *

* * ومالَ والمَيْلُ لنقضِ العهــدِ * *

* * ذاك الّذي شيّد اركانَ الجفا * *

* * وهَمَّ انْ يهدمَ حيطــان الوفا * *

* * ذاك الّذي سَوّغ هجرَ صَبّه * *

* * وسَلَّ سيفَ البَغْيِ لي بحربه * *

* * ذاك الّذي اِنْ جئتُ يومًا سائلا * *

* * منه الرضا اعرض عني قائلا * *

* * اتبتغي من نجل خولان الرضا * *

* * وسخطه عليك بالبعد قضى * *

* * لا ترج مني الود والملاطفة * *

* * فليس واد الود مني عاطفة * *

* * ذاك الذي كان قريبا فنأى * *

* * فذ يته وللعهود ما رعى * *

* * ذاك الذي اوجب خفضي ونصب * *

* * لي الفعلي منه ليعروني النصب * *

* ذاك الذي تغيرا * وصفوه تكدرا *

* ونظم عهدي نثرا * وللجفا تشهرا *

* * ما هكذا طريقة الاخلاص * *

* * كلا وغفار ذنوب العاصي * *

* ماهكذا المصاحبة * ما هكذا المقاربة *

* بل هذه مجانبة * قد اظهرت مثالبة *

* * سَقْياً لايّامٍ اذا ما ذُكِرَتْ * *

* * حَنَّ فؤادى والدُّموعُ انتثرَتْ * *

* * كنتُ بها اقطفُ زَهْرَ الانْسِ * *

* * واقتني منهُ مَمَراحَ النَّفْسِ * *

* * نَعَمْ ولم انسَ ليالِيَ السَّهَرْ * *

* * وطِيبَ ها تيك الاحاديث الغُرَرْ * *

* * وجمعَنا في القَصْرِ بعد العصْرِ * *

* * يا مَنْ طوَي الخُلَّةَ بعد النَّشْرِ * *

* * ما العدلُ هٰذا ايّها الاميرَ * *

* * جَوْرُكَ فينا جائِرٌ مشهورُ * *

* * صَدَقْتَ في قولك والقولُ مُخِل * *

* * ما هٰكذا تُورَدُ يا سَعْدُ الابِل * *

* * مَهْلًا فما انتَ لعمري مُنْصِفُ * *

* * وغيرُ لائقٍ بك التّعسُّفُ * *

* * هَلُمَّ اِنْ رُمْتَ مناهِجَ الهُدىٰ * *

* * الى سبيل الظفر طه احمد * *

* * اياك والعدول عن منهاجى * *

* * والخبط فى ليل الضلال الداجى * *

* لاخير فى رفض الولا * والنصب ايضا والغلى *

* انى المشوق الا ولا * والعهد ما تحولا *

* * ما قولكم قضاة صنعاء اليمن * *

* * وشيعة العدل وارباب الفطن * *

* اجيد ان يبغضنا * امامه بعد الرضا *

* فاى شئ اقتضى * لما له تعرضا *

* * يا لله منوا بالجواب الشافى * *

* * ليظهر الحق لدى الانصاف * *

* * لا تغفلوا عن حل هذا المشكل * *

* * لدع برهان دعواه جلى * *

بينما اترنم بلطائف الاغزال * المحركة لما سكن من الشوق فى البال * واتذكر الوطن وسكانه * وازال

و قطّانه * انّ ورد المهرق المفوّف * المشتمل على

ما هو ارقّ من النّسيم والطف * من تلقاء حضرة امير بحر

الكرم * ممن اثنت عليه السنة العرب والعجم * نظم *

* * ما قلت في وصفه شيأً الا مدحه * *

* * الّا وجدت ثناه فوق ما اصف * *

جمّل اللّه حاله * وبشّر آماله * فحمدت اللّه على

صحّة هيكله الشّريف * والتفاته بعد الاعراض الى السّؤال

عن حال صفيّه الاليف * وعليه السّلام ورحمة اللّه

وبركاته ورضاه * هذا وان سالت ايّها الخلّ الشّفوق *

عن الصّديق الصّدوق * فهو بكرم اللّه في اجمل نعمة

وابتهاج * رائق الطّبع والمزاج * فاللّه المسئول

ان يجعلكم كذلك * ويحفظكم بكرام الملائك *

ثمّ انّ الامر الذي ذكرتم * وبه الينا اشرتم * فجوابه

كيت وكيت وذيت وذيت * الى غير ذلك *

والسّلام * * وكتبت سنة ١٢٢٧ الى حضرة الامام

الحافظ الفاضل الغُدْوَة الحُجّة الرّحلة الحُلاحل

مَنْ اضاءت بانوار علومه رُبُوعُ دِهْلى مولانا الشيخ

عبد العزيز بن الشيخ ولىّ الله الولى كتابا صورته

* انّ ابهى ما جرى به اليَراعُ فى ميادين الطُّروس

* واشهى ما استلذّت به الاَسْماعُ وطَرِبَت به النُّفوس

* تحيّاتٌ اَرقُّ من الصَّبا * وابهج من ايّام الصِّبا *

وتسليماتٌ تفوق الرّياضَ نشرا * وتسمو على الشمسِ

المنيرة فخرا * يَخُصّ بها حضرةُ مصدر الفضائل والمعارف

* ورَبِّ الادب الّذى لولاه لمَا طافَ بكعبته عارف *

ذى المجد الاثيل الاقعس * والسُّوددالجليل الانفس

* هو عبدُ العـــزيزِ خيرُ امامٍ * قد تسامَتْ فروعُه

والاصولُ * لازالَ محفوظًا من شوائب الزّمان *

ملحوظًا بعين عناية الملك الدّيّان * وبعد فالدّاعى

لتحرير ما اوجبَ رفعه الى ذلك المقام * الحرِىّ

بالتّبجيلِ والاِكْرام * هو الشّوقُ الّذى اضطرمَتْ نيرانه

باحشاء المستهام * وكلّمت صوارمه الفؤاد المنزعج بصروف الايّام * ولا غرو فانّ فضلك المشهور الذى لا يمكن ستره * قد شوّق اليك من دلّ على وفور محبّته لجنابك نظمه ونثره * هذا ولا يخفاك اقرّ الله عينى برؤياك * انّى لم ارم فى ارسال هذه الرّساله * الّا التفضّل من عوائدك وصلاتك بما ينال به المملوك رفعةً وجلاله * ومالك الازهرة من خلل ابق نفائسك البهيّه * ودرّة من درر لطائفك اباهى بها العقد الثمين والنفحة العنبريّه * فبالودّ عليك الّا ما تطوّلت على من نحوه بلّ الصّدى * من سلسبيل معانيك بقطر النّدى * فانّك الكافى لمهمّات الاحبّاء ومجيب النّدا * وهذه ابيات سمحت بها القريحة الجامده * والفكرة الخامده * ارسلتها الى جنابك * لتكون سبباً لاستجلاب بديع خطابك * فالمأمول من افضالكم ان تقابلوها بالقبول كرامةً لغريب

الوطن * ونازح الاهل والسكن * واقيلوا عثراته *
واسبلوا ذيل حسناتكم على سيآته * والسلام عليكم
وعلى من لاذ بكم * وحضر بناديكم وانتسب اليكم * نظم *

* * هل لصبٍّ شفّهُ برحُ الغرام * *
* * مخلصٍ منها به عانى الهيام * *
* * قلبهُ قد ذاب وجدًا والهوى * *
* * بلبل الاحشاءَ منه والعظام * *
* * لم تذق عيناهُ في البُعدِ الكرى * *
* * هكذا حالُ المشوقِ المستهام * *
* * اذركي يا هندُ باللُّقيا فتىً * *
* * كاد ان يتلف من حرِّ الاُوام * *
* * واذكري عهدًا به كُنّا على * *
* * طيب عيشٍ ونعيمٍ وانتظام * *
* * ليس هذا الهجر من بعد اللقا * *
* * يا مُنى قلبي حلالًا بل حرام * *

مَنْ مُجيرى مِنْ جَفَا مَنْ حَرمتْ * * قُرْبَهَا مِنّى وضَنّتْ بالسلام * *

آهِ كم اشكُو هواها وهْيَ فى * * معزلٍ عمّا به ذُقْتُ الحِمام * *

ايها العُشّاقُ حالى عِبْرَةٌ * * للّذي يهوىٰ سُلَيْمى اَوْ حذام * *

هٰذِهِ هِنْدٌ جَفَتْنى بعد ما * * كنتُ منها اَجْتَنى زَهْرَ المرام * *

فَلْيَمِلْ عن نا قضاتِ العهد مَنْ * * يرْتجِى مِنْ ربّه حُسْنَ الختام * *

ما انْتِفاعُ الصَّبِّ مِنْهُنَّ اذا * * لم يكن مِنْهُنَّ حِفْظٌ للذِّمام * *

يا ابْنَ وُدّى انّنى قد مِلْتُ عَنْ * * زُخْرُفِ القول الى مَدْحِ الامام * *

مَنْ لهُ الرحمنُ خلّاقُ الورىٰ * *

* * فَرَضَ المدحَ على خاصٍ وعام * *
* * لو نهى شرّفَ العالمُ به * *
* * المعىّ جلّ قدرًا فى الانام * *
* * قُلْ لِمَنْ لا ذ بدين المصطفى * *
* * وَوِلاءِ الآلِ والصَّحبِ الكرام * *
* * كُنْ بهذا المرتضى مُسْتَمْسِكًا * *
* * تحظَ بالمقصود فى دار السّلام * *
* * هاكَ يا عَبْدَ العزيز المُجْتَبى * *
* * مِنْ مُحِبٍّ شَيِّقٍ حُرَّ الكلام * *
* * مُنْتَهى ما موله أنْ تقبلوا * *
* * مَدْحَهُ الجارى بنوع الانسجام * *
* * يَبْتَغى منكم به وُدًّا ولا * *
* * غير هذا من أُهَيْل الفضل رام * *
* * لا بَرِحْتُمْ سادتى فى نعمةٍ * *
* * وارتفاعٍ ما جرى صَوْبُ الغمام * *

* * بالنبيّ الطُّهرِ طهَ مَنْ به * *
* * طَيْبَةٌ طابَتْ وفازَتْ والسّلام * *

* * فكتب إلى الجواب ولله درّه * فلقد ادهش الافكار نظمُه ونثرُه * كيف وهو العالِمُ الّذي إنْ تكلّم اطربَ السّامعين بلذيذ كلامه * وإنْ علّم اكسبَ المتعلّمين فرائدَ من فوائده الّتي لا يظفر بكنوزها الّا مَنْ كان متمسّكًا بولائه لائذًا بمقامه * وهٰذه صورة الجواب * وفي صدره ستّة ابياتٍ من نظمه المُعربِ عن العجب العُجاب * وهيَ *

* * يا مَنْ لَعلّ له سَيْرًا يُبلّغه * *
* * دارَ الإمارةِ بلّغْ حين تأتيها * *
* * منّى السّلامَ الّذي ما زال منبعثًا * *
* * من المشوق الى نفسٍ يُواليها * *
* * حَبْرٌ له همّةٌ علــويّةٌ جمعَتْ * *
* * كُلّ الفضائل دانيها وقاصيها * *

* * فلا يغادر فينا غير مكتسب * *

* * ولا فضائل الا وهو حاويها * *

* * لازال يرفل في ثوب العلى مرحاً * *

* * منحازة عنده الدنيا بما فيها * *

* * مكملاً دينه في ذاك سابغة * *

* * عقباه مستوفياً منها معاليها * *

---

* * سلامٌ كالطاف الاله الممجّد * *

* * سلامٌ كاخلاق النبيّ محمّدِ * *

* * سلامٌ كالحانِ العنادل سحرةً * *

* * يجاوبها سجعُ الحمام المُغرّدِ * *

* * سلامٌ كمسكِ الصدغ يلهو به الصَّبا * *

* * على صفحتي كافور خدٍّ مورّدِ * *

* * على مَن تصدّى منصباً ايّ منصبِ * *

* * على مَن ترقّى مصعداً ايّ مصعدِ * *

اعني به مجلس الفاضل الالمعي والاديب اللوذعي

* الذي هو واحدٌ في فنّ الادب لا ثاني له ولا ثالث وان كانا فيها الجاحظ والاصمعي * زاد اللهُ في اعمره وادبه * وبارك في رزقه ونفائس يده * اهدى اليّ هديّةً مرضيّةً قدرُها عالي * وثمنُها غالي * وهو عقدٌ من اللآلي المنظومه * ودرجٌ من اجواهر المنثوره * امّا نظمُه فاعذبُ من الماء الزُّلال * وابهى من بدر الكمال * وامّا نثرُه فمن الخمر السّلسال * بل من السحر الحلال * هذا وامّا ابياتُه المدحيّةُ فيا لها من انسجام * وحُسن افتتاح واختتام * فما احسن تمهيدها وتشبيبها * وما الطف واعلى تخلُّصها ونسيبها * لا عيبَ فيها ولا نقص * الّا انّها لم تُصبْ بها مُهّا موقعها * ولا سيّما مصرعها * ولا قوسُها منزعها * كيف ومَن صيدَ بها اليه * وزُفّت في حُلل البلاغة لديه * ممّن لا قدْرَ له ولا قدْر * ولا نخل في واديه ولا سدْر * ربعُه قواء ومنزله خواء * ووجوده

وعدمه سواء * لا سيّما منذ ابتلى بالاسقام والاعلال * وتغيّر جسمه فهو انحف من الخلال وادقّ من الهلال * ما رأى العافية منذ سنين في حلم * ولا بات منذ اعوام الّا في وصب وسقم * واذا كان جسمه نحو ما ذكر فكيف حال الروح * واذا كان بيته هكذا فكيف حال السوح * ومن المجتمع عليه انّ بين الجسم والروح لحمة وشيجه * وعلقة اكيده * ضعف كلّ منهما على ضعف الآخر دليل * ومعرفة كلّ منهما الى معرفة الآخر سبيل * ولذا قيل في المثل السائر رأى العليل عليل * نعم كان بهذه العين الجامدة مرّة ماء * وكان لهذا الكلاء اليابس حينًا نشوًا ونماء * كما يقال كان هذا الشيخ شابًّا يرفل في حلل الشباب * وهذا الاقطع كان كاتبًا يمهر في فنّ الخطّ والكتاب * ولكن ايش يجدى كان وكان * اذا لم يصدقه حاضر الحين والاوان * ومهما زاد

فى خيرته انه لا يجد صِلَةً يصل بهـــا صاحِبَ هذه
الابيات * ولا مكافاةً يكافى بها مُسْدِى هذه الكرامات
* اِنْ كافاه بهدايا وتُحَف * ونفائِسَ وطُرَف *
فلا هِيَ عنده ولا صاحب الابيات يرضى بها صِلَةً
لِعُلُوِّهمّتِه * واِنْ تأوّل قول القائل * لاخَيْلَ عِنْدِيَ
اُهدِيها ولا مالُ * فليسعدِ النطُّق اِنْ لَمْ يُسعدِ الحالُ
* رجَع اليهِ اللّوم * وضاقَ عليه اليوم * كيفَ وعجزُه
عن المالِ وعجزُه عن الكمالِ سِيّان * ولا يحسنُ عرضُ
البضاعةِ المزجاةِ فى سُوقِ صَـــيارفةِ هذا الشّان *
واِنْ مالَ الى اهداءِ ما عنده من مَسائِلِ العُلوم *
فلا يدري الى ما يرغبُ طبعُه * ويستلذُّه سمعُه *
فلعَلّ ما يُهْدِى لا يلتفتَ اليه * ولا يُقيم وزناً عليه
* فان علـــم بذلك * جسر ببعضِ ما هُنالك *
واَمّا تحيّر فى الصِّلَةِ باقسامِها * والمكافاةِ بانواعِها *
رجَع رُجوعَ الحائر * مفتّشاً عنها فى الخاطر * فوجَد

حديث رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم كالمغيث الحاضر * وهو قوله عليه الصلوة والسلام * مَن صنع اليكم معروفاً فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئون به فادعوا له حتّى تظنّوا ان قد كافئتموه * فبادر الى الدعاء جزاكم الله خيرا * ولا الحق بكم في الدارين ضيرا * وبارك لكم في عيشكم وولدكم وذاتِ يدِكم * وزاد في رزقكم وعلمكم وادبكم * وها انا كاشفٌ لديكم عن اسقامي واعلالي بابياتٍ مقطّعةٍ في بحرٍ قلّما تستعمله العربُ العرباء * واتخلّص فيها الى مدح سيّد الانبياء افضل اهل الارض والسّماء * ولمّا كانت النّون تتلو الميم في حروف الهجا * وكانت رتبة الجواب متأخّرةً عن رتبة الابتداء ناسب ايرادُها نونيّه * تالية لابياتكم الميميّه * وهي هذه *

* يا سائراً نحو الحمى * بالله قِف في بانه *

* لو قرّطوا مبرّ الجوى * منّي على سُكّانه *

* إن يسألوا عن حالتي * في السُّقم منذ فقدتُهم *

* فالقلبُ في خفقانه * والرّاس في دورانه *

* إن فتّشوا عن دمع عيني بعدهم قلْ حاكياً *

* كالغيث في تهتانه * والبحر في هيجانه *

* متشتّتاً أوقاته * متكدّراً ساعاته *

* فيبيت ملسوع الهوى * فيظلّ في هيمانه *

* والصّبح يهتك ستره * والضّحو يلهب جمره *

* والليل يكحل بالقذى * والسّهد في أجفانه *

* واختلّ أمرُ معاشه * وسرى الضّنى في جسمه *

* والضّعف في أعضائه * والنّقص في أركانه *

* لكنّه مع ما جرى * مشغوفُ حبّ المصطفى *

* فحبّا له في قلبه * وحديثه بلسانه *

* يروي مآثر صحبه * ويَعي مناقب آله *

* ويحنّ عند علّيه * ويهيم في عشانه *

* ويدوم يطمع منذ بدء شعوره مستهترا *
* في لفهة بجوانبه * اوجرعة من حانه *
* وكذاك يشكر نعمة * وصلت إلى آبائه *
* وجدوده وفؤاده * ولسانه وجنانه *
* ولطالما يدعو ملحا في الدعاء مبالغا *
* ليطوف في بستانه * ويشم من ريحانه *
* يا من يفوق امره * فوق الخلائق في العلى *
* حتى لقد اثنى عليك الله في قرآنه *
* امنن عليه برحمة * موفورة يهدي بها *
* بطنانه وظهوره * وتزيد في عرفانه *
* وتكون مصلحة لامر معاشه ومعاده *
* في يسره وتكون مطفئة لظى نيرانه *
* واشفع له في كل ما * ينتابه واسأل له *
* التثبيت في عثراته * والثقل في ميزانه *
* صلى عليك الله آخر دهره متفضلا *

مترحّماً وحَبَــا لك الموعود من احْســانه * ثمّ انّي وقفتُ في الختام المسكيّ * لطِرسكم الكريم البهيّ على ما يكشف عن نسبكم ونسبتكم * امّا النّسب فدوحة الانصار * وقد ورَد في فضائلهم من احاديث السيّد المختار ما يربُو على الآحاد والأعشار * وامّا النِّسبةُ فالى اليمن الشّريف * وقد ورَد في فضائل اهله ما يزيدُ على سائر البُلدان ويُنيف * مثل قوله * الايمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانيّةٌ ومثل قوله * أتاكم اهلُ اليمن هــم ارقُّ افئدةً والين قلوباً * فهنيئاً لكم بهذا النَّسب وهذه النِّسبه * وعرّفكم قدرهذه النّعمه * ولنختم بالسّلام كما بدأنا * والسّلام عليكم ومن حضر في ناديكم * وعلى من لديكم او توسَّل بكم وانتسَب اليكم * وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العـــالمين

* * * وكتبتُ من البندر المعمور في العام

المذكور الى ذى المقام السَّنى والفضل الجَلِىّ

بهجة هذا الزَّمن وزينة اقطار اليمن قاضى القُضاة

حميد الاسم والصّفات عبد الرّحمن بن احمد البهكلى

لا برح فى حفظ المهيمن الولى مكتوباً صورتهُ * * يُقبّل الارض مشوقٌ لا تقفُ اشواقهُ على حدّ * ولا يُضاهيه مَنْ يدّعى الغرام فيما يُعانيه من الوَجْد * عبراتُ عينه هامِيَةٌ على خدِّه * وحسراتُ قلبه لا يُمكن دفعُها الآن اعطف الحبيبُ عليه بعد صدِّه * لم يزل مترقّباً لورود ما يشفى به العِلّه * ويطفى ببرده لهب اشتياقه وحرارةَ الغُلّه فلم يُفِدْه انتظاره الّا تضاعُف الشّجو المُقلق * ولم تُبلّغه افكاره الّا الى ما يزيد به الوجدُ المُحرق * مهلاً ايّها الحبيب * المعرضُ عن صفيّه الكئيب * ما هكذا شرطُ الوداد * وغير جائزٍ لمثلك انْ يقضى بالصّدود عن نازح الاهل والبلاد * كيف وانتَ السَّيّدُ الّذي لولاه

ما تعبّده الشّوق * ولا انقاد فؤاده طاعةً لسلطان الهوى والتّوق * ايجهل بك هذا الانقباض * عمّن اعلّه منك الاعراض * أمثلك يبخل بالدّرّ المنثور * لمن له في ولاءك خبر مشهور * شعر *

* ما ضرّ لو بتحيّة حيّيت من * * حتّى الممات وفاؤه لم يتغيّر *

اهكذا سيرة الاحباب * مع من كابد لاجلهم الاوصاب اهكذا نتائج تصافي الخلّه * لمن لا يرى للنقائص في كمال وفائه خلّه * شعر *

* قلبي يحدّثني بانّك متلفي * * روحي فداك عرفت ام لم تعرف *

فها انا واللّه من يضرب عن المودّة المصونة صفحا ويطوي عمّا يستجلب به المسرّات من منشرفاتك الميمونة كشحا * لا تحسبوني في الهوى متصنّعا

* * كلفي بكم خلق بغير تكلّف *

وها انا منذ اقتحمتُ لُجَجَ البحار * وصرفتنى الضّرورةُ عن تلك الدّيار الى هذه الدّيار * لم ازل اتذكّر ايّام الاجتماع بكم فى ذلك الزّمن الخالى * ومُسامرتكم الجالبة الافراح فى تلك اللّيالى * شعر *

* لعلّ الذى اهدى ليعقوبَ ابنه * *
* وآنسه فى السّجن وهو اسيرُ * *
* يُعجّل لُقيانا ويجمع بيننا * *
* فانّ اله العالمين قديرُ * *

والمملوك بعد خُروجه من الدّيار اليمنيّه * اوصلته الاقدار الى الجهات الهنديّه * فاختار الحُلول فى اعظم بنادرها المعموره * وهو بندر كلكتّة المعروف فى النّواحى البنجاليّة المشهوره * فوافاه ناوياً على الاقامة فى سُوحه * وشرع يُطالع فى متون امر معاشه وشروحه * ثُمّ انّه ضرب خباء الاستيطان فى البندر المذكور * راجياً من الله نيل المطلوب

وتيسير الأمور * فكان من ارادة الله ربّ البريّه * ان استخدمته المكارم الانجريزيّه * ليكون احمد هادياً لطلّاب العلوم العربيّه * الى مناهج فنون اللطائف الادبيّه * وها قد الّف لهم كتاباً هو في الحقيقة نزهة الجليس * ومنية الاديب الانيس * وسمّاه نفحة اليمن * فيما يزول بذكره الشّجن * جمع فيه من المنثور ما يعجب * ومن نفائس المنظـــوم ما يطرب * واستنبّ خمسمائة كتاب منه بالطّبع في السّنة الماضيه * وكان مدّة طبعه من الشّهور ثمانيه * هذا والمأمول من افضالك العميم * ان تقابل بالقبول ما اهديته الى جنابك من طريق الاخ العزيز ابراهيم * وهو كتاب نفحة اليمن والعطر العنبري المناسب لنشر مكارم خلقك الحسن * نعم دامت عليكم النّعم * كان العبد حريصاً على ان يحلّي الكتاب * بعقد من عقود جواهر نظمكم

المستطاب * وَاِنْ تشرَّفَ خامِسُ ابوابِهِ بذكراسمكم الشّريف * المندرجِ فى سِلْكِ الحِكَم الحاوية لكلِّ معنًى لطيف * فلم يُساعِدْهُ سُوءُ حَظّه على هٰذه الاُمْنِيّه * اذ لم يكن بمجاميعه شئ من فرائدكم السَّنِيّه * والتمسُ من فضل مولاى الاجل * ان يَسُدَّ الخلل ويستر الزّلل * ويُشرّفنى بجوابه * ويُتحِفنى ببديع خطابه * واخصُّ اخى العلّامة حسن الاسم والصِّفات * وجمال المعالى والمقامات * والسيّد الفاطمى المذرة القُدْسِى * باكمل التحيّات واشرف التّسليمات * وسلامٌ عليك مِنّى وانْ كان قليلٌ من المحبّ السّلامُ * * * *

فكتب حرس اللّه مجده اِلىّ مجيبًا بلذيذ

خطابه علىّ مُهْرَقًا صورتُه * * نظم *

* * ولا ذنبَ للافكارِ انتَ تركتَها * *

* * اذا احتشدتْ لم تحتفل باحتشادِها * *

* * اخذتَ باطراف المعاني وقيّدت * *
* * بدايعك الالفاظ بعد شرادِها * *
* * اذ انحنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ * *
* * اتينا على مسروقها ومُعادها * *

ولقد وردنا روضًا من بدايعك * واوقفنا الافكارَ على ما بهر من روايعك * وما كنّا قبل ورود الفاظك * وورود نمير حياضك * نحسب الحدائق تحملها الطّروس * والانهار المطّردة تُجامع نُقوش النّفوس * وحين نزلنا دوحات فنُونه * وتفيّأنا ظلال غُصونه * وارتشفنا ريقَ الغوادي * من عيون تلك النّوادي

* قُلْنا *

* * نزلنا دَوْحَــةً فَحَنا علينــا * *
* * حنوّ المرضعــات على الفطيم * *
* * واَرْشَفَنا على ظَمــأٍ زُلالاً * *
* * الذّ من المُدامــةِ للنّديم * *

وَالدُّهِ كَفُّ وَشَتَّ ذلك الرّقيم * وفكرةٌ أنتجت تلك المعاني فكلُّ فكرٍ بعدها عقيم * ومازلتُ اذ يركُّوس معانيه على الاذواقِ السّليمه * واردّد بيانَ لطائفه فى منازلِ اهلِ الفضل القويمه * فاجمع اهلُ الادبِ الغضّ * واتّفقَ اهلُ اللّسان من فصحاء اهل الارض * انّ ذلك المثال * هو السحرُ الحلال * بل الماء الزُّلال * فصدّق فيه قولُ مَنْ قال * هذا هو السحرُ الذي ما عاقلٌ * قد جاء يسمعُه فعاد بعقله * وذلك السّفرُ المسمّى بنفحة اليمن * فيما يزول بذكره الشجن * الفاخرالبديع المُفوّف * المشتمل على الدّرّ المرصّف * المُعيى بصناعته كُلّ مَنْ الّف * والمعجز ببدائع فصوله مَنْ حاول اِنْ راكهُ وانْ تكلّف * فهو الّذي حقّقَ ليتيمة الدهر اليُتْم * وجرّ على الصّحاحِ الجوهريّة ثيابَ السّقم * لوشاهده الفتحُ بن خاقان * لنثر ما سبكَهُ من قلائد العقيان * ولوطالعهُ صاحبُ

الى بيانه * لاظهر العجز الكلي وابانه * ولو مرّ بهذا السجع
محمد امين * لعدّ سلاسة البيان من المحرمات بيقين
* ولو رآه يوسف بن يحيى بن الحسين * لما قرّت منه
بنسبة السحر العين * ولو طالع الحريري عقود تلك
الدرر * لاستصغر ما الّف من طيب السمر في اوقات السحر

* * فهو كتاب دولة خلقت * *
* * ما حررت كف بديع الزمان * *
* * لو الحريري كان في وقته * *
* * ما بالمقامات اقام البيان * *
* * وصاحب المطرب لو شاهدت * *
* * عيناه ما التفت الى العيان * *
* * كم حكم اودعتها فيه من * *
* * افكار اهل العقل والافتنان * *
* * فنظمها سلك درر غدت * *
* * منسلة فوق نهود الحسان * *

* ونثرهُ الشُّهبُ التي نُهجت * *
* * طرائق الانشا لاهل اللِّسان * *

وما زلنا نُكثر التّسآل عنكم * ونستروح رَوْحَ الاخبار منكم * نُسائل عن اخباركم كُلَّ قادمٍ * ولو عبرت ريح الشمال سألناها * وكثيراً ما نكاتب الاخ ابراهيم والوالد محمّد لطلب الحقيقة من تلقائكم ولعلَّ الايّام يتهيأ فيها الاجتماع على احسن نظام * ولكن للعيان لطيف معنىً * لذا اسأل المعاينة الكليمُ * واخبار اليمن الميمون * فغالبها الهدُوُّ والسّكون * واحوالها بالصّلاح والفلاح لها ارتباطٌ مقرون * وجفون الفتن ناعسه * وصدور الاحن للشّركا تعسه * ومدارس العلم والتّعليم قائمه * ورياض الادب واللّطائف ناسمه * وبيننا نحنُ واهل العصر مقاولاتٌ ادبيّه * ومناجاتٌ غريبةٌ عربيّه * قد عكفت نجاميرطلّها * على اكمام روضها المُكلّل بلآلي وبلها *

لا سيّما بعد عودنا من حرم الله * ومنها بطوخي الله
* نطقت السن الاخوان ببدائع التهاني *
حتّى شنّفت اسماع اهل الصناعة القاصي والداني
بدراري شعر

* * يروق كالروضة الغنّاء يرفل في * *
* * رياط الثناء كزهو الحوت بالحبر * *

هذا وجميع من اهل بيت اليهم التحيه الاخ العلامة
جمال الكمال والاخ الامام العلامة شرف الاسلام
والاخ السيد الشريف العلامة الفضل يحيي يعيدون ون
عليك اضعاف ما اهديت * ويسدون اليك
فوق ما اسديت

* * وسامح ان تر التقصير مني * *
* * فشيمتي بما نسج من حسن لفظي * *

وصلّى الله وسلّم على خير الانام * وآله الكرام *
والسلام عليكم ورحمة الله على الدوام * * *

وورد اليّ في العام المذكور من تلقاء السيّد العالم المفيد من اضاءت بانوار علومه وآدابه مدينة زبيد صفيّ الاسلام احمد بن محسن المكين ذي الرأي السّديد حباه الملك المجيد جواب كتاب وصل منّي اليه وهذه صورته * نظام *

سلامُ اللّه ذي المنن الجسام * على بدر العُلى الشّهم الهُمام
ابي الفضل الّذي ما زال يسمو * سموّ النّجم في يمن وشام
* صفيّ الدّين من ازري بعبد * الحميد ومن رقى فوق السّلامي *
* ومن ان قيس بابن قريب اضحت * قصائده كمنثور الكلام *
* ومن ودّ البديع يكون يوماً * اقلّ عبيده دع كلّ سامي *
* اتاني منه نثر مثل درّ * ونظم فوق نظم علي التّهامي *
* ولفظ تسكر الاسماع منه * ولكن ليس بالسّحر الحرام *
* وظاهره العتاب وانّني قد * ضربت الصّفح عن تلك الملام *
* ولا والله ما انا في عهودي * بمخلفها الى يوم القيام *

وما زالت مودّته بقلبي تزيد على البعاد بلا انصرام *
وما انا مثل غيري ليس يبقى * على حال كاخلاق الطّغام *
وليس مودّتي لا صيب منه * متاعا من قليل او حطام *
عليه كلّما طاعت غزال * سلام ختمه مسك الختام *

من احمد بن محسن المكين الى الاخ اللوذعي العلامه * الخضم الالمعي الفهّامه * صفي الاسلام وحسنة الايام * فلان بن فلان الانصاري الشّرواني سلّمه لله تعالى والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته * وبعد حمد الله المحمود على كل حال * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد والآل * فانه وصل المشرف الكريم * المشتمل على كل معنى وسيم * فكان وصوله سببا لدفع ما يشكوه محبكم من انتعاش الحرارة الغريزيه * وباعثا لابتهاج الخاطر المتكدر لما عمّ تتامه الجهات اليمنيه * وحمدت الله على عافيتكم وحسن استقامتكم * وكتاب نفحة اليمن

الغريبُ البديع * الذي لم ينسج على منواله الحريري
ولا البديع * وصل وهو حريٌّ ان يُكتب بماء اللُّجين *
ويُبذل على استنساخه اقراطُ العَين * فوقع مني
خصوصاً ومن اخواني عموماً موقع الصحّة بعد العلّه *
ووصل المحبوب على غفله * فتجاذبته الايدي يميناً
وشمالا * وكُلٌّ بذل العين في كتابته وغالى * ولعمري
لقد جاء على أُسلوبٍ قلّ مَن نحا نحوَهُ من كلّ متقدّم
ومتأخّر * وكم ترك الاوّلُ للآخر * وصرتُ مستغرقاً
به أُنبّه على كلّ كتاب * واُشنّف منه في كلّ
يوم اسماعَ الاحباب والاصحاب * الى غير ذلك
والسّلام * * وكتبتُ في التّاريخ المذكور من
البندر المعمور الى حضرة المولى الامام العالم العلّامه
المحقّق البارع الفهّامه القاضي عبد الرّحمن بن
احمد البهكلي لازال في حفظ المهيمن الولي
جواب كتابته المذكور آنفا وهذه صورته * نظم *

* * اشجانُ قلبي لم تزل في اضطرام * *
* * لِمَنْ بِهِمْ كابدت بَرْحَ الغـــرام * *
* * مُذْ غِبْتُ عنهم رحل النوم عَنْ * *
* * نواظري والسُّهْدُ فيهـــا اقام * *
* * ابكي اذا ما عنَّ لي ذِكْرُهُمْ * *
* * بُكاءَ ثكلى دمْعُها في انسجام * *
* * متى متى عَوْدي الى حيّهِمْ * *
* * انّي الى مرْبعهمْ مُسْتهـــام * *
* * يا مربعَ الخيْرِ سقاك الحَيَا * *
* * ما جَلْجلَ الرَّعْدُ وسَحَّ الغمام * *
* * لم انسَ ايّاماً مَضت فيكَ لي * *
* * قلبي لها في لُجَّةِ الوجدِ عام * *
* * نعمْ وزَفْرُ الشّوق في مهجتي * *
* * نما لربِّ الفضل عالي المقام * *
* * قاضي القُضاة البارعُ الحَبْرُ مَنْ * *

* غدا الارباب المعالي امام * *
* به سما القطر اليماني على البصرة والزوراء دار السلام *
* لا زال في خير وفي نعمة * *
* بجاه طه الطهر خير الانام * *

بينما اطارح الورقاء بالشجون * واخاطب نسمة الفجر بحديث الغرام الذي هو بالشغاف مقرون * إذ ورد المنال الباهر * الحاوي لكل معنى فاخر * من تلقاء حضرة باهت السماكين علوا * وتاهت على الشمس المنيرة رفعة وسموا نعم هي حضرة الامام العادل الاجل * قدوة العلماء الكرام * المؤيد بالله الملك العلام * عبد الرحمن بن احمد * عليه مني السلام الوافر * ورحمة المهيمن الغافر * فذكرني شوقا وما كنت ناسيا * ولكنه تجديد ذكر على ذكر * ولله كف رصعت جواهر تلك الاسجاع * وقريحة نثرت على تيجان مفارق البدائع ما تشنفت

به الاشهاع الله اكبريس على من رقم حواشيه وحرر * وان هل الافكار بتحبيره وحير * نظم *

* ان يبث ان اانشا وانشق قايلا *

* ترى الشعر كالشعرى وكالنثرة النثرا *

فهو البليغ الفايق على اقرانه باطيف بيانه * والامام الذي اوضح نهج البلاغة لمن رام سلوكه بفضله واحسانه * بجلال فضلك خاطبنا ايها الامام بما تغلن على جوابه * وكاتبنا بما لا نعجز عن شرح بعض متنه واعرابه * فها نحن خافضون اجنحة العجز عن المقابلة لما جل شان اغراقه لدينا وعز * هذا والمعروض كيت وكيت الى آخره والسلام

القسم الثاني في ذكر شيء من المكاتيب التي يعرف بها نمط مراسلات الملوك والوزراء المحترمين والقضاة والمفتيين والعمال والامراء الافاخر

وشرذمة من رسائل من كاتبهم من الاعيان والاكابر

وفقني الله لاتمامه ** صورة مكتوب ملك لبعض

عماله من انشاء صاحب الكتاب لطف الله بحاله ***

بسم الله الرحمن الرحيم * من المنصور بالله

رب العالمين فلان بن فلان * الى خاصتنا المكرم

الناصح الامين فلان * حرسه الله تعالى والسلام

عليه ورحمة الله وبركاته * صدرت الاشارة من

دار الامارة صنعاء المحمية * والاحوال قارة والاخبار

سارة * وقد وصل كتابك الكريم المشعر بصحة ذاتك

واعتدال اوقاتك * فحمدنا الله تعالى على ما

انت فيه من النعم * وما اراتك بالرعية والخدم

كما هو المأمول منك وفقك الله للعمل الصالح آمين

وفي هذه الايام بلغتنا اخبار من تلقاء البندر

السعيد باهتمامك على ما يستنكر صدوره من مثلك

فيما لا يخفاك * وانت عالم بعاقبة الظالم فالمرجو

منك العدول عمّا نويت * والانقياد لما يرضى اللّه ورسوله ويرضينا خيرٌ لك ولعاقبة امرك * واعلم انّ مطلوبنا منك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر * لا ما جنحت اليه * وقد مُتّ اقدام من لا يبالي عليه * ومن انذر فقد اعذر * والسلام

*** * * صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب * ***

* * سلامٌ حكى نشر اليلنجوج والنّدِ * *

* * على السيّد المولى من الخادم العبدِ * *

ادام اللّه دولة سيّدنا امير المومنين واملك المسلمين المنصور باللّه ربّ العالمين فلان بن فلان * لا زالت كتائب النوائب بعوادي نقمه الى اعدائه مبعوثه * وغرائب الرّغائب بغوادي نعمه الى اوليائه محثوثه * آمين اللّهم آمين * وبعد فالمعروض على تلك الحضرة العليّة * عقب اهداء مفروض التحيّه * انه ورد اليه المثال الشريف فقابله

بما يجب عليه من الاكرام * وامتثل لما امر به مولاه
ابده الله تعالى * والاخبار التي وضعها من لا
يقبل الله منه صرفا ولا عدلا * واذا طبها سيدي
المولى على المولى * غير صحيحة قطعا وان
رواها زيد عن عمرو وعمرو عن بكر * ومثلكم سيدي
من يميز الخبيث من الطيب * ويفرق بين القبيح
والحسن ولينظر المولى الى من قال لا الى ما قال * و
ان اراد سيدي حقيقة ما رفع الى حضرته المحفوفة
بالبركات * فليعلم به حاكم الشرع الشريف مولانا
القاضي فلان بن فلان * ليكشف له عن ذلك
الحديث الموضوع * فكل ما يبديه لعلمه الكريم
مقبول غير مردود * هذا والله يحفظ غرة سيدنا
الامام الهمام ويحميه ويبقيه * والسلام * نمقه

فلان بن فلان غفر الله له * * * صورة مكتوب بعض

الفضلاء لملك رفيع الجناب من انشاء صاحب

الكتاب عفا الله عنه * * كتبتُ اليك ايدك الله تعالى * وزادك رفعةً واجلالا * كتابا تطلع فيه على ما نابني من تعدّي الامير العامل فلان على سكّان البندر المعمور * فلقد جار في حكمه * ولم يرعوِ بتلك النّصائح التي وردت بها اليه المراسم الشّريفة عن بغيه وظلمه * وشكيّتي منه امره على الصّيرفيّ فلان الذّمّي * بحذّ راتبي المعيّن من عنايات مكارمك التي لا تحصى * لا لامر يشا الذّي دعاه الى ما كدّر به عيشي * اراضي اجتنابا منه لاني بان يقطع صلاتك عمن رفعت قدره بحسن التفاتك اليه * واظهار نعمك عليه * لا والله وكيف يرضى مولاي وهو الّذي احلّني دار العزّ والكرامه * و افاض عليّ احسانه وانعامه * فالمرجوّ من عوائدك الجمّه * ان تلحظ المستجير بك من عوامل داخل العامل السّوء لخفض رفعته بعين الرّحمه * ولولا

خشيــة الاطالة لا بد يتُ لعلمك الكريم جميع
ما ارتكبه من القبائح في هذا المهرق المشتمل على
طرفٍ من سيّآته الرّاجحة على حسناته * وانت
الحكمُ العدل * وخير الكلام ما قلّ ودلّ * والسّلام

* * صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب
* * السّلام عليك ورحمة الله وبركاته * ورد الينا
مِن تلقائك ايّها الفاضل النّبيل * البارع الجليل *
مثل رجٍ كريم * مخبرٌ بما لا يرضى به الرّحمن الرّحيم *
فلا يخفاك انّ من نوّهتَ باسمهِ * وشكوتَ من
تعدّيه وظلمه * قد نفذ حكمنا بعزلهِ واقمنا فلانًا
مقامه وهو لا شكّ امينٌ غير خائن * ولطاعتنا ممتثلٌ
وذاعن * وعوائدنا موصولةٌ بك ان شاء الله تعالى
غير منقطعةٍ عن جنابك فطِبْ نفسًا وقرّ عينًا * والسّلام

** رسالةٌ من امير العسكر الى حضرة الملكِ من
انشاء صاحب الكتــاب * * كتابي ايّها الملكُ

العادل السيّد الحُلاحل زادك اللهُ ولقّومجدا * وجعل بينك وبين النّوائب سُدّا * من بندر المخا بعد خُمود نار الحرب * والكفّ عن الطّعن والضّرب * فقد ارغم اللهُ انف عدوّك الباحث عن حتفه بظلفه * وخاب سعيُه فيما اراد اللهُ ان يكون سببًا لضعفه * ونُبدي الى علمك الكريم انّه لمّا برز بجنوده الينا * اقدمت ابطالُه اقدام الحُمُر الوحشيّة علينا * فقابلتْهُم من قسورة الكتائب السُّلطانيّة شرذمةٌ واخذت تضرب فيهم يمينًا وشمالا حتّى خاضت الخيل فى دماء قتلاهُم * فصوّت هنالك مؤذّن الظّفر السُّلطانيّ على منار الفتح المبين بحيّ على ردّاهم * وانقصم ظهر كبيرُهم الذي دارت عليه الدوائر * وصار كما قيل * لا يجدُ فى السّماء مصعدا * ولا فى الارض مقعدا * ثمّ انّه طلب الامان * وارخى العِنان * فاشرنا اليه عند ذلك

بان نخفض جناح الذل والخضوع لطاعة سيدنا المؤيد بالله تعالى فقابل ما ذكرناه بالقبول والاذعان واستقام على ما يحمد عقباه وآلى على نفسه ان لا يعدل عن الطاعة * ولا يمد للبغي والعدوان ذراعه * فاستتم عهدنا معه على ذلك * والحمد لله على حصول هذه البشرى لسيدنا المالك * ونسأل الله دوام دولته * والسلام * * صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب * * *

* * ان السنان وحد السيف لو نطقا * *
* * لحدثا عنك بين الناس بالعجب * *

السلام عليك ايها القرم الصنديد * المضعضع اركان شوكة ذلك العنيد * ورحمة الله وبركاته * وصل كتابك المشعر بنيل الظفر * على من اغتر بحلمنا وتكبر * وعصى وتجبر * وافسد في الارض وبدل وغير * وما علم اننا ان قصدنا ما لا يمكن الوصول اليه الا بشق الانفس

ومعاناة الشد انل * تسهل نحوه الطريق جو عنا
المنصورة التي لم يكن لها سوى النصر قائد *
فكيف من الا قل ام عليه اسهل من شرب الماء * وهو
كما قيل حفظ شياً وغابت عنه اشياء * ومثلنا لا يكترث
بختله وغدره * وقد كفاه ما عاين من عاقبة امره *
وانت ايها المكرم لك منا العطف الوافر * واللطف
الذي ليس له من آخر * وهذه خلعة فاخره *
صدرت اليك من الحضرة الباهره * جعلها الله
ملابس عافية لبدنك وفرح * وليكن بها سرورك
وبعيه الترح * هذا وختام الكلام بالصلوة
على محمد وعلى آله والسلام * * * قلت ولما
كان هذا القسم معقوداً لمكاتيب الملوك وارباب
الدولة والاحكام واولي الفضل والاحترام
احببت ان اذكر المكتوب الذي ارسلته سنة ١٢١٩
الي حضرة من احتجب نور فخره بعد سفوره وافل

فهم سعوده حين اختفي برحمة ربه غب ظهوره
ملك عمان وعين الاعيان السيد الشهيد المرحوم
بدر بن السيد سيف بن الامام احمد آلبوسعيدي
نور الله ضريحه آمين ولقد كان رحمه الله تعالى
معظماً لمن لاذ به من الاكياس طيب الاخلاق
والانفاس عارفاً بحقوق الولاء حافظاً شروط الاخاء وكان
كما قيل * يستصغر الخطر الكبير لوفده * ويظن دجلة
ليس تكفي شاربا * تشرفت ايام صغره بملاقاته وتقبيل
يديه وكنت اعز ندمائه المكرمين لديه وهذه
صورة ما كتبته اليه رحمة الله عليه * * ان اجل
ما رفعته اكف الوداد * من الاثنية الفاخرة الى
ذلك المقام العالي * واجمل ما حبرته انامل
الانحاد * بنفائس الادعية الباهرة لحضرة من
سعدت بوجوده الايام والليالي * ثناء تنظمت
درر لطائفه بسلك تسليمات كأنهن قلائد الابريز *

ودعاء تبختترت روايعه المقرونة بتحيات عبهرية النفحات في حلل الاجابة والقبول من الملك العزيز * مرفوعان الى ذروة فخاره المضاهي بعلوه الفلك الاطلس * واوج عزته التي باهت النيرين كواكب سماء سعودها الانفس * لازال محميا من موجبات المكاره والانكاد * مصونا من مكايد الاعداء والحساد * ولا برحت شموس سعادته مشرقة * واغصان سيادته مورقة * اما بعد حمد الله على ما اولى * والصلوة والسلام على سيدنا محمد المولى * وعلى آله واصحابه * وانصاره واحزابه * فهذه سطور تعرب عن بقاء محبتي لجنابك السعيد * واحتفاظي لمراتب العهد الاطيد * وتخبرك اني وان تباعدت الاجساد * متلذذ بالقرب المعنوي مع تصوري نواضح البعاد * ايظن مولاي ان احد جلسائه * واجل احبابه

وتك مائه * منذ حال البين بينه وبينه * لم يطالع بمستجلي الخيال * في البكور والآصال * انوار وجهه الكريم وزينه * كيف يكون ذلك * وهو رطب اللسان بالثناء عليه * وفؤاده من جملة الحاضرين بين يديه * وهذا بعض ما يجب على المملوك للولي المالك * شعر *

* سمح اذا انتجع العفاة بنانه * *
* هطلت سحائبها بغير رعود * *
* عدم الشريك له بكل فضيلة * *
* تقضي له بمزية التوحيد * *

وفي هذه الايام * اخبرني بعض الاخلاء الكرام * انكم سألتموه يوما عني * وشكوتم لديه انقطاع المراسلة مني * قلت الحمد لله على دوام الخلة * وشكوى سيدي الحبيب على تمكنها بقلبه اقوى الادلة * فيا مولاي طالما انبعثت الرسالة بالرسالة *

لتلك الحضرة التي زادها الله وضاءة وجلالة *
فما شمت من تلقاء مطلع بدر المكارم برق الجواب *
ولا شممت روائح رياحين اللطف من ذلك الجناب *
لا ادري أعاق تلك الرسائل عائق * عن الوصول
الى ذلك المقر الذي هو بكل مكرمة لائق * ام وصلت
وحال وصولها صد مولاي بعض الحساد * عما يبتهج
به احقر العباد * والا فما للسيد الكبير * يلزم العبد
الصغير قبائح التقصير * نعم كبر كان هذا الهزار
المطرب بسجعه خواطر الاكياس * معششا بحديقة
مدراس * وكان ذلك الهرماس * معتزلا في غابة
عن الناس * وقفت نسائم المراسلة عن الهبوب *
لاشتداد حر البعد وطي برود القرب بعد نشرها
المطلوب * أيلام الواموق لما ذكر * وكيف يتوجه الملام
الى من هو في حقوق المودة غير مقصر * هذا وقد
كبحت لما يقتضيه الادب اعنة لساني * عن الجري

في مضمار هذه المعاني * فاعذرني ومثلك من عذر * واقال عثرة تيهه وستر * الى غير ذلك والسلام *

* وعلونته بقولي *

يحظى المسطور ويتشرف بالمثول بين يدي الملك المؤيد بالله تعالى السامي على نظرائه رفعة وجلا لا سيدنا السيد بدر بن السيد سيف بن الامام احمد البوسعيدي مد الله ظله آمين *** مكتوب من بعض الاعيان لمن تصدر من الاشراف في دست الرياسة بمكة المشرفة من انشاء صاحب الكتاب ***

سلام يباهي انوار الصباح * ويضاهي المسك اذا فاح * وثناء يهزأ باريج الازهار * ويخجل بلطفه نسيم الاسحار * مرفوعان الى فسيح الحرم الآمن المأمون * والمقام الباذخ السني الميمون * والجناب العالي المصون * المودع من ربه السر الخفي المكنون * مأمن كل وجل خائف * ومهبط الرحمة والبركات

والّلطائف * حماه الله من كلّ جبّار حائف * وحرسه من كلّ سوء طائف * لحضرة مولانا الاجلّ الغطريف * ذي المجد الاثيل والقدر المنيف * حميد الاسم والالقاب * الشّريف المكرّم المشار اليه باعلى الكتاب * ادام الله تعالى مملكته ورياسته * واعلى فى السّتّ الجهات امره وكلمته * ولازال الزّمان رائعا بعدله ومدّته * لحرمة جدّه المختار وعترته * الطّيبين فانّه كذا وكذا الى آخره والسّلام * * وايضا

لمن ذُكر من انشاء صاحب الكتاب * * فرع الشّجرة النّبويّه * وغصن الدّوحة المصطفويّه * ذو العهود الوفيّه * والاخلاق الكريمة اللّونعيّه * والسّيرة الحسنة المرضيّه * والهمّة الصّالحة العلويّه * الشريف الاجلّ الامثل * الاكمل الامجد الافضل * مولانا فلان بن فلان * حفظه الله عزّوجل * وحماه من كلّ مكروه وسُوءٍ ووَجَل * واتحفه بالسّلام الوافر *

ورضوانه المتكاثر * وبعد فان سألتم عن المحب فهو
في خير وعافية ونعم من الله وافيه نسأل الله الكريم
ان يجعلكم كذلك * ويحفظكم من شر طوارق الليل
والنهار بكرام الملائك * ثم تكتب ما شئت وتختمه
بالسلام * * مكتوب من بعض الاعيان لامير عظيم
الشان من انشاء صاحب الكتاب * * * اهدي سلاما
ابهى من الشمس وابهج * وازهى من البدر المنير
وازهر * الى حضرة ذي المقام الجليل الافخر *
الرئيس العادل الذي لا تعد مناقبه ولا تحصر * المشار
اليه باعلى المسطور * لا برح في عز وحبور * وبعد فيا
عمدة الاعيان * وفريد هذا العصر والاوان *
ان تفضلت بالسؤال * عن ضعيف الاحوال *
فهو بخير واعتدال * من فضل ذي الجلال * والسؤال
عنكم متكاثر * والشوق اليكم عظيم وافر * جعلكم
الله تعالى في اكمل المسرات * واجمل الحالات *

وكتابكم الشريف المشتمل على الكلام العذب اللطيف * قد تشرّفنا بوروده * وشممنا روائح البسط من بروده * ثمّ لا يخفاكم انّه قد توجّه المركب المبارك الى بندر كلكتّة * وفيه محبّنا الناخوذة المكرّم الحاج فلان بن فلان * اخبرني انّ مراده ان يشحن المركب بعد وصوله بالسّلامة الى البندر المذكور الفى جونيّة من الارزّ الابيض مع ما يعيّن له وكيلكم المكرّم فلان * والحقّ انّكم اصبتم في ارسال المركب الميمون صحبة الناخوذة المعلوم التّابع لرضاتكم وهو كما لا يخفاكم ذو راي سديد وباس شديد * ثمّ انّ المملوك يرجو الاعانة من ذي الهمّة العليّة * في حسم مادّة تلك القضيّة * فهذه شهور مضت بل اعوام * ولم يصل ما يحسن السكوت عليه من ذلك المستحقّ لما ارتكبه الطّعن واللائم * فالمأمول من افضالكم الاهتمام * لانجاز

المرام * وان بدت لكم حاجة فالاشارة بها بشارة والسلام *

* عنوان هذا المسطور *

يتشرف المرقوم بنظر مولانا الاجل الاكرم الامثل الامجد المحترم فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين

* * مكتوب من بعض الاجلاء لامير عزيز الجناب

من انشاء صاحب الكتاب * * تتحف ذلك المقام العالي بشرائف التحية والتسليم * وترفع لحضرة شمس المعالي لطائف الثناء الباهر الوسيم * مولانا الاجل الامجد الاكرم * من اتفقت على جميل وصفه السنة العرب والعجم * المشار اليه باعلى المراتب * لازال مشمولا بالطاف المهيمن الواهب * اما بعد حمد من لا يحمد سواه على ما من به من الاجتماع * جاعل القلم احد اللسانين ان تباعدت الاشباح وحال الانقطاع * فبه الجمعية بين اخوان الصفا واخدان المروة والوفا وذوى الاخلاق

الحمد لله بلا نزاع * وصلوته وسلامه على من نسأل له بحقه دوام العافية وحسن الختام * وعلى آله الهداة وصحبه الاعلام * فانه تواترت الاخبار في هذه الاطراف * بما حاق باهل البغي والخلاف * من سطوات رجال النصرة والظفر * المحمودين فعلا * المسعودين في الآخرة والاولى * المرغمين آناف الخوارج الذين تفرقوا شذر مذر * فالحمد لله على ما امنت به السبل والشعاب * وقرت الاحوال بسطوعها الذائع لطلبة تلك الاهوال بعد الاضطراب * وحصول هذه البشرى * لمن زاده الله دولة وفخرا * وكان خاطري وحق ودادك معقودا بالترح * قبل ورود ما دل على انقلاب المحن بالمنح * فحلت نفثات هذه الاخبار عقودة * وعطرتنا البشائر بعطرها الغائق نشره مندل الهند وعوده * هذا والكتاب الذي ارسلتموه بطي المرقوم * وتوخيتم من الحقير وصوله

الى ذلك الامير المعلوم * فقد اوصله اليه * وسلّم
من طرفكم عليه * ولعدم فرصته في هذه الايّام *
لم يتيسّر منه الجوابُ علي ذلك المقام * وسيصلُ
ان شاء الله محمولا علي كاهل البريد * الى الجناب
الفاخر السعيد * ثم انّ حامل هذا الكتاب * ضعيف
الاكتساب * فالطف به ولو بحسن الخطاب *
من موجبات الثواب يوم المآب * شعر *

* وما احسن المعروف يوماً اذا اتى * * *
* الى اهله من اهله في محلّه * * *

واياد يكم مقبلة والسّلام * * * ومن انشاء القاضي
العلاّمة تاج الدّين بن احمد المالكيّ المكيّ رحمه الله
تعالى ماكتبه عن لسان سلطان مكّة المشرّفة الشريف
زيد بن محسن الى السلطان قطب شاه في شان
السيّد الفاضل احمد بن معصوم نوّر الله ضريحه عام
دخوله الدّيار الهنديّه وكان قد تكرّر من السلطان الطلبُ

للسيّد المذكور الى حضرته من الشريف المرحوم * *
ما صدّع خطيب اليراعه * ولا صدح عندليب اليراعه *
باحسن من سلام يفد من اهله الى محلّه * ويبلغ بلوغ
الهدي الواجب الى محلّه * مشفوعاً بثناءٍ ينفح
عند نشره الوجود * ويفضح ببشره الرّوض المجود *
يتلوهما بثّ اشتياقٍ ووداد * واخلاصٍ واتّحاد *
الى الحضرة التي شيّد على اساس العزّ بنيان
مجدها * واشرق في اوج الجلالة طالع سعدها *
والذات التي هي جوهرة تاج الملك * وواسطة عقد
ذلك السّلك * خلاصة الملوك الّذين خفقت
على مفارقهم البنود * وتشرّفت بالسّير في ركابهم
العساكر والجنود * وخضعت لهيبتهم الضّواري
من الاسود * وتواضع لجلالتهم السيّد والمسود *
حائز فضيلتي الفخر والجلاله * وحاوي منقبتي
الكرم والبساله * ووارث العظمة الّتي لم يك يصلح

الآلهاولم تلك تصلح الا له * وراقى معارج المجد
الذي جرّ على المجرّة اذيا له * ومجري انهار الكرم
التي واردها لا يظما * وناظم شمل المعاني التي اعجز
البلغاء وصفها نثرا ونظما * مولانا السلطان ابو المظفر
عبد الله قطب شاه * لا زالت رايات اقباله منشورة
* ولا برحت آيات اجلاله على صفحات الدهر
مسطوره * وبعد فان السيد الجليل العريق الاصيل
* الفائز عند الاسهام على الفضائل بالقدح المعلّى
* القائم على قدم اسلافه في سلوك الطريقة
المثلى * ذى القدم الراسخ في جميع العلوم *
السيد الجليل احمد بن معصوم * روى حديث
العظمة عن اسلافه بالسند الموصول * وبهر العقول في
المعقول والمنقول * ومهر في تحقيق العلوم * وملك
ازمة المنثور والمنظوم * وجمع ذلك الى ما اتصف
به من شرف النسب * واحتوى على طرفي الكمال

الغريزىّ والمكتسب * فهو الّذى ان افتخر بنفسه
كان له منها عليها شواهد لكلّ راءٍ وسامع * وان
فاخر بآبائه قال * اولئك آبائى فجئنى بمثلهم
* اذا جمعتنا يا جرير المجامعُ * وقد احلّته فضائله
لدينا من المكانة اعلى مكانٍ وارفع محلّه * وحلّته
شمائله بحلى الكمال الذى احتسى به منّا صفوة
الاصطفاء واكتسى به حلّة الخلّه * بحيث كنّا لا تخطر
مغارقتنا له فى الاوهام * ولا يجوز ان نتصوّر بعده
عنّا ولو فى الاحلام * ولكن لمّا تكرّر الطلب منكم له
المرّة بعد المرّه * وفهمنا الرّغبة منكم فى وفوده
على تلك الحضره * علمنا انّ تصوّركم لصورة كماله
لا ينفكّ عن التّصديق * وتحقّقنا انّ مقدّمات فضائله
المقدّمة لديكم بديهة الانتاج لكونها مسلّمة بالتّحقيق
* وجزمنا بانّ الخُبر عند ملاقاتكم له سيصغّر الخبر *
وانّ الاذن لم تكن سمعت باحسن ممّا قد راه البصر *

ورضوانه المتكاثر * وبعد فان سألتم عن المحب فهو
في خير وعافيه ونعم من الله وافيه نسأل الله الكريم
ان يجعلكم كذلك * ويحفظكم من شرّ طوارق الليل
والنهار بكرام الملائك * ثمّ تكتب ما شئت وتختمه
بالسّلام * * * مكتوبٌ من بعض الاعيان لامير عظيم
الشّان من انشاء صاحب الكتاب * * * اُهدى سلاماً
ابهى من الشّمس وابهر * وازهى من البدر المنير
وازهر * الى حضرة ذى المقام الجليل الافخر *
الرّئيس العادل الّذى لا تُعدّ مناقبه ولا تُحصر * المشار
اليه باعلى المسطور * لا برح فى عزٍّ وحبور * وبعد فيا
عمدة الاعيان * وفريد هذا العصر والاوان *
ان تفضّلت بالسّؤال * عن ضعيف الاحوال *
فهو بخير واعتدال * من فضل ذي الجلال * والسّؤال
عنكم متكاثر * والشوق اليكم عظيمٌ وافر * جعلكم
اللهُ تعالى فى اكمل المسرّات * واجمل الحالات *

وكتابكم الشريف المشتمل على الكلام العذب اللطيف * قد تشرفنا بوروده * وشممنا روايح البسط من بروده * ثم لا يخفاكم انه قد توجه المركب المبارك الى بندر كلكتة * وفيه محبنا الناخوذة المكرم الحاج فلان بن فلان * اخبرني ان مراده ان يشحن المركب بعد وصوله بالسلامة الى البندر المذكور الفي جونية من الارز الابيض مع ما يعين له وكيلكم المكرم فلان * والحق انكم اصبتم في ارسال المركب الميمون صحبة الناخوذة المعلوم التابع لرضاتكم وهو كما لا يخفاكم ذو راي سديد وباس شديد * ثم ان المملوك يرجوا الاعانة من ذي الهمة العلية * في حسم مادة تلك القضية * فهذه شهور مضت بل اعوام * ولم يصل ما يحسن السكوت عليه من ذلك المستحق لما ارتكبه الطعن والملام * فالمأمول من افضالكم الاهتمام * لانجاز

المرام * وان بدت لكم حاجة فالاشارة بها بشارة والسلام *

* عنوان هذا المسطور *

يتشرف المرقوم بنظر مولانا الاجل الاكرم الامثل الامجد المحترم فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين

* * مكتوب من بعض الاجلاء لامير عزيز الجناب من انشاء صاحب الكتاب * * تتحف ذلك المقام العالي بشرايف التحية والتسليم * ونرفع لحضرة شمس المعالي لطائف الثناء الباهر الوسيم * مولانا الاجل الامجد الاكرم * من اتفقت على جميل وصفه السنة العرب والعجم * المشار اليه باعلى المراتب * لا زال مشمولا بالطاف المهيمن الواهب * اما بعد حمد من لا يحيد سواه على ما من به من الاجتماع * جاعل القلم احد اللسانين ان تباعدت الاشباح وحال الانقطاع * فبه الجمعية بين اخوان الصفا واخدان المروة والوفا وذوى الاخلاق

الحمد لله بلا نزاع * وصلوته وسلامه علي من نسأله بحقه دوام العافية وحسن الختام * وعلي آله الهداة وصحبه الاعلام * فانه تواترت الاخبار في هذه الاطراف * بما حاق باهل البغي والخلاف * من سطوات رجال النصرة والظفر * المحمودين فعلا * المسعودين في الآخرة والاولى * المرغمين آناف الخوارج الذين تفرقوا شذر مذر * فالحمد لله على ما امنت به السبل والشعاب * وقرت الاحوال بسطوعها الدافع لظلمة تلك الاهوال بعد الاضطراب * وحصول هذه البشرى * لمن زاده الله دولة وفخرا * وكان خاطري وحق ودادك معقودا بالترح * قبل ورود ما دل على انقلاب المحن بالمنح * فحلت نفثات هذه الاخبار عقوده * وعطرتنا البشائر بعطرها الفائق نشره مندل الهند وعوده * هذا والكتاب الذي ارسلتموه بطي المرقوم * وتوخيتم من الحقير وصوله

الى ذلك الامير المعلوم * فقد اوصله اليه * وسلّم من طرفكم عليه * ولعدم فرصته في هذه الايّام * لم يتيسّر منه الجوابُ على ذلك المقام * وسيصلُ ان شاء الله محمولا على كاهل البريد * الى الجناب الفاخر السعيد * ثم انّ حامل هذا الكتاب * ضعيف الاكتساب * فالتلطف به ولو بحسن الخطاب * من موجبات الثواب يوم المآب * شعر *

* * وما احسن المعروف يوماً اذا اتى * *
* * الى اهله من اهله في محلّه * *

واياديكم مُقبّلة والسّلام * * * ومن انشاء القاضي العلّامة تاج الدّين بن احمد المالكيّ المكيّ رحمه الله تعالى ما كتبه عن لسان سلطان مكّة المشرّفة الشريف زيد بن محسن الى السلطان قطب شاه في شان السيّد الفاضل احمد بن معصوم نوّر الله ضريحه عام دخوله الدّيار الهنديّة وكان قد تكرّر من السلطان الطلبُ

للسيّد المذكور الى حضرته من الشريف المرحوم * *
ما صدع خطيبُ البراعه * ولا صدح عندليبُ اليراعه *
باحسن من سلام يفدُ من اهله الى محلّه * ويبلغ بلوغ
الهدي الواجب الى محلّه * مشفوعاً بثناءٍ ينفح
عند نشره الوجود * ويفضح ببشره الرّوض المجود *
يتلوهما بثُّ اشتياقٍ ووداد * واخلاصٍ واتّحاد *
الى الحضرة التي شُيّد على اساس العزّ بُنيان
مجدها * واشرق في اوج الجلالة طالعُ سعدها *
والذّات الّتي هي جوهرةُ تاج المُلك * وواسطة عقد
ذلك السِّلك * خُــلاصة الملوك الّذين خفقت
على مفارقهم البنُود * وتشرّفت بالسّير في ركابهم
العساكر والجُنود * وخضعت لهيبتهم الضّواري
من الأُسود * وتواضع لجلالتهم السيّدُ والمسود *
حائز فضيلتي الفخر والجلاله * وحاوي منقبتيي
الكرم والبساله * ووارث العظمة الّتي لم يكُ يصلحُ

الآلها ولم تك تصلح الّا له * وراقى معارج المجد الذي جرّ على المجرّة اذيا له * ومُجري انهار الكرم التي واردها لا يظما * وناظم شمل المعاني التي اعجز البلغاء وصفها نثرًا ونظما * مولانا السلطان ابو المظفر عبد الله قطب شاه * لا زالت رايات اقباله منشوره * ولا برحت آيات اجلاله على صفحات الدهر مسطوره * وبعد فانّ السيد الجليل العريق الاصيل * الفائز عند الاسهام على الفضائل بالقدح المعلّى * القائم على قدم اسلافه في سلوك الطريقة المثلى * ذى القدم الراسخ في جميع العلوم * السيد الجليل احمد بن معصوم * روى حديث العظمة عن اسلافه بالسند الموصول * وبهر العقول في المعقول والمنقول * ومهر في تحقيق العلوم * وملك ازمة المنثور والمنظوم * وجمع ذلك الى ما اتصف به من شرف النسب * واحتوى على طرفي الكمال

الغريزيّ والمُكتسب * فهو الّذي إن افتخر بنفسه
كان له منها عليها شواهد لكلّ راءٍ وسامع * وان
فاخر بآبائه قال * أُولئك آبائي فجئني بمثلهم
* اذا جمعتنا يا جريرُ المجامعُ * وقد احلّته فضائله
لدينا من المكانة اعلى مكانٍ وارفع محلّه * وحلّته
شمائله بحلي الكمال الذي احتسى به منّا صفوة
الاصطفاء واكتسى به حلّة الخلّه * بحيث كنّا لا تخطر
مفارقتنا له في الاوهام * ولا يجوز ان نتصوّر بعده
عنّا ولو في الاحلام * ولكن لمّا تكرّر الطلبُ منكم له
المرّة بعد المرّه * وفهمنا الرّغبة منكم في وفوده
على تلك الحضره * علمنا انّ تصوّركم لصورة كماله
لا ينفكّ عن التّصديق * وتحقّقنا انّ مقدّمات فضائله
المقدّمة لديكم بديهة الانتاج لكونها مسلّمة بالتّحقيق
* وجزمنا بانّ الخُبْر عند ملاقاتكم له سيصغّر الخبر *
وانّ الاذن لم تكن سمعت باحسن ممّا قد راه البصر *

سمحنا له بالتوجه الى ذلك السوح المعشب المراد * والنادى الذى يبلغ الارب مريده فكيف بمن كان هو المراد * فالمأمول مقابلته بما يجب له من الاجلال * ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات والخلال * بحيث يكون لديكم فى منزلة دونها السهى * ورتبة ليس وراءها منتهى والسلام * * *

* ومنه ما كتبه عن لسان الشريف المذكور ايضا الى السيد الامير الفاضل احمد بن معصوم مراجعا ومعزيا له فى والدته الشريفة وقد اجاد فى هذا الانشاء كل الاجاده * * بعد اهداء سلام يتبختر النسيم من عطره فى غلاله * ويتعنبر كافور البطاح اذا جر عليه اذياله * التى متى تفرع من دوحة العظمة والجلاله * وترعرع فى روضة سقاها المبدأ الفياض سلسبيل الفضل وسلساله * وتطلع فى مرآة الزمان فراى مثاله ولم ير فيها امثاله * فلا جرم لو كان العلم

في الثّريّا لقال أنا له فناله * ولا غرو ان اقرّ الصّفي لشهوّه بقصوره عن ان يناله * كيف لا وهو الّذي كسيت اعطافه حلّة الشّرفين فنشأت فيهما مختاله * واضحى نسيب الطّرفين ابا وعمّا واما وخاله * واحاطت بنيّرشها به من ضياء العلوم هالة وودّ البدر انّها له * السيّد السّند الامجد الّذي كمّل الله كماله * الامير نظام الدّين احمد * ادام الله اقباله * وبلّغه من خيري الدّنيا والآخرة آماله * فلا يخفاكم انّ الله خلق النّوع الانسانيّ وقدّر آجاله * ولم يجعل الخلد لبشر فليس البقاء والدّوام الّا له * وجعل اعظم دليل يتأسّى به المصاب وفاة خاتم النّبوّة والرّسالة * وكان ممّن حان موافاة اجله وقدّر الله انتقاله * الشّريفة المدفونة قبل التّراب في كرم الخلال صيانة وجلاله * الوالدة الّتي تفرّعت من ازكى عنصر وتفرّع منها اطيب سلاله * فاجابت داعي الله

وآثرت نزله ونواله * فاعظم الله لكم فيها الاجر
وافاض عليها سحائب غفرانه الهطاله * وافرغ
على فؤادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطاله
* وادام لكم الصحة المشعر بها كتابكم الذي اشتمل
من بديع البيان على سلافه وترك لسواه جرياله
* واحتوى على زلال المعاني وابقى لما عداه الحثاله *
ففهمنا مضمونه منطوقاً ومفهوماً وسررنا بما احتوى
عليه من كونكم تتفيئون من روض الصحة والسرور
ظلاله * وماذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر لواء
العداله * وحائز فضيلتي الكرم والبساله * مقابلتها
بالقبول من المهدى له * فذلك المأمول من مكارم
اخلاقه ادام الله افضاله * وعرفتم بوصول الحصان
المرسل منا اليكم * فجعله الله مركوب المعزة التي
لاتزال سابغة عليكم * وما اشرتم اليه من تشوقكم الى
المشاعر المكية * والاباطح المسكية * وتشوقكم للاجتماع

بنا في تلك الاماكن الزكيّه * فالله تبارك وتعالى في حضرة قدسه * يختار للعبد ما لا يختاره لنفسه * ونرجو ان يختار لكم ما هو الاولى * في الآخرة والاولى * والسّلام * * * ومنه ما كتبه عن لسان سلطان مكّة الشريف المذكور ايضًا الى السيّد الامام الامجد محمّد بن الحسن من كان قائمًا بالدّعوة في ديار اليمن اما * ضحوها روضة غنّاء جادها الغمام * وسجع على افنانها الحمام * وتفتّقت فيها كمائم الزّهر * وتبخترت فيها نسائم السحر * وتمايلت اغصانها * وتمايدت افنانها * وجرت في جداولها الانهار * وشدت في خلالها بلابل الاطيار * باطيب ارجا * واطرب هزجا * من صفات مولانا حين تنفح روائحها * وترنّم صوادحها * بانّه الّذي اوتي من الكمال ما لو حظى به البدر لما سيم بالخسوف * او الشمس لما تطرّقت اليها ايدي

الكسوف * وخازم من الشمائل ما لو حوته الشمول لما شينت بالتحريم * او تمسكت باذياله القبول لما فضلها النسيم * وحوى من الفضائل ما تشتت * و قصم قلوب الحساد وفتت * فكسيت اعطافهم حلتي الشرفين * وجمع بين طرفيها المستطرفين * فاضحى واسطة عقد آل بيت النبوه * ورابطة قضايا المكارم والفتوه * واعترف بالعجز عن اوصافهم ارباب الفصاحة والّسن * مولانا الامام محمد بن الحسن * ادام الله سعوده * وجدد في معارج المعالي صعوده * و بعد اهداء نوافح السلام المبثوثه * وازجاء ركائب الشوق المحثوثه * فقد ورد الكتاب المحمدي الفائق بسبكه وصياغته * فآمنت به البلغاء ولا بدع في الايمان بالكتاب المحمدي وبلاغته * وكيف لا يفوق صنعا * وهو من وشي صنعا * وموشيه البليغ الذي اعترف له خطيب عكاظ * ومنشئه الفصيح الذي

استعبد حُرّ المعاني ورقيق الالفاظ * ولعمري انه لروضٌ تفاوحت عياهرُه * وكست النّسيمَ طيباً ازاهره * وسقت غرايسَه انهارُ الاخلاص * وزُفّت عرائسُه في حِبَر الاختصاص * وجلاها على كُفْوِها خَيْرٍ أب * بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتّحاد في النّسب * والتحلّي بحمد الله بفضيلته التّي لا تُكْتَسب * فيا حبّذا ذلك الاتّحاد والاتّفاق * والتّساوي عند الاستباق * ما بيننا يومَ الفخار تفاوتٌ * ابداً كِلانا معرقٌ ومُطَوّقٌ * وهذا جَرْياً على مقتضى الظّاهر وسياق الكلام * والاّ فانّك المقدّمُ في محراب الجلالة تقدُّمَ الامام * والسّلام * * *

وحين ذكرتُ ما كتبه القاضي عن لسان الشّريف المذكور عنّ لي ان اذكر ما كتبتُه الى حضرة الامير الشّريف يحيى بن حيدر الحسنيّ ادام اللّهُ مجده السّني مُجاوِباً له سنة ١٢٢٤ وانا اذ ذاك ببندر المخا

والشئ بالشئ يذكر وهذه صورة المكتوب

* * يقبل الارض مشتاق مدامعه * *
* * دم ومقلته وقف على السهر * *
* * بعيد دار عن الاحباب منفرد * *
* * مبلبل البال من هم ومن فكر * *
* * ان تذكرا وقاتا له سلفت * *
* * والشمل مجتمع صاف من الكدر * *
* * يكاد يقضي من الاشواق نحوكم * *
* * ما حيلتي في قضاء الله والقدر * *

ورد الي من تلقاء كعبة الجود * وقبلة كل سيد ومسود * رب الشرف المشتهر * ومظهر الفخر الازهر * من زانت به الامارة * وافتخرت بروج دولته بانوارها المتصاعدة على الكواكب السيارة * الشريف النبيل الافخر * عماد الاسلام والدين يحيى بن حيدر * لا زالت رياض عزه ناضرة * ونواظر التوفيق

بالسعادة له ناظره * كتاب عنادل البراعة ساجعة على افنانه * وعيون البلاغة جارية بحدائق بيانه * معرب عن لطائف الرقة والجزالة * مشعر بتفرد منهديه في الفنون التي ما تجلت عرائس طرائفها على منصة الجمال الالة * فما احسن هذا المرسوم * وما الطف ما اشتمل عليه من الدر المنظوم * اسأل الله المنان * ان يديم دولة مولاي المقلد بقلائد آدابه اجياد بلغاء الشام واليمن * هذا وقد احسن سيدي بتلك البشاره * الدالة على وقوع الطائفة الغداره * في حضيض النكبة بعد عروجها الى ذروة الامارة * بما صب عليها من رصاص الويل والخساره * كيف لا يكون شأنهم كذلك * وقد عرضوا انفسهم للمهالك * فالله المسؤول ان يؤيد الملك الشريف الامجد * من تحاببذباب عضبه الحسني نقطة دائرة الفساد وخفض بعامل خطاره نواصب البغي

والعنان * غوث الاسلام والمسلمين محمود بن محمد * وان يرسل على تلك الفئة الباغيه * والعصبة الطاغيه * صواعق العذاب والتنكيل * ويجعل المارقين من الذين كاصحاب الفيل * بحرمة النبى الامين * وآله الطاهرين * الى غيرذلك والسلام

* * صورة ما كتبه بعض الادباء الاعيان الى ابنت

سلطان زمانه * * الدرة المصونه * والجوهرة المكنونه * المتصفة بالعفة والكمال والدين * المحجوبة بحجاب الحياء والجلال عن اعين الناظرين * درة اكليل الدولة الزاهره * وغرة جبين السعادة الباهره * قدوة المخدرات المعظمات * عمدة الموقرات المكرمات * علية الذات جميلة الصفات * نتيجة الاقبال والسادات * تاج النساء فى العالمين * سلالة الملوك والسلاطين * سيدتنا المحترمة من لا يذكر اسمها اجلالا * حفظها الله تعالى وبعد اهداء سلام

وافر * وثناءٍ متكاثر * الى تلك الحضرة العليّة *
والسُدّة السَّنيّه * فانّه كيت وكيت * الى آخره
والسّلام * * صورة مسطور الى وزيرٍ عظيم الشّان
من انشاء بعض الأُدباء * * نُهدي شرائف التحيّه
* الى جناب ذي الرُّتبة العليّه * قدوة الوزراء
العِظام عُمدة الكبراء الاعلام * مصدر مكارم الاخلاق
* سيّد وزراء الآفاق * فاتحة كتاب الحشمةِ والجلال
* خاتمة ابواب الدّولةِ والاِقبال * صاحب الشّوكة
التّامّه * والصّولة العامّه * مولانا المكرّم فلان بن
فلان * ضاعفَ اللّهُ جلالَه * ومدّ على كافّة الرّعيّةِ
ظِلالَه * آمين * هذا وانّ العبد الفقير * المقصّر
الحقير * لم يزل ولايزال * فى الغُدُوّ والآصال *
يُديم تلاوةَ فضائلكم الواسعه * وقراءة مناقبكم الفاخرة
الشّايعه * ويجعلها فاتحةَ كُلِّ ثناء * وخاتمة كلّ
ذِكرٍ ودُعاء * الى غير ذلك والسلام * * وايضاً لِمَن ذُكِر

من انشاء بعض الفضلاء ** نخدم بالتّسليمات الوافيات * والتحيّات الزّاكيات * مجلس مولانا الوزير الاعظم * الكبير الافخم * عمدة الوزراء الكبراء * وزبدة النّبلاء العظماء * شمس فلك المجد والاقبال * قمر برج العزّ والجلال * كحل حدقة العدل والانصاف نزهة دولة الفضل والالطاف * غرّة ناصية الرّياسة والسّياسه * درّة صدف الكياسة والفراسه * عنوان دفاتر الفضائل * فهرست دواوين الوسائل * ملاذنا الاكرم الهمام فلان بن فلان * لا زالت سدّة اعتابه ملثومةً بالافواه * ولا برح تراب ابوابه موسوماً بالجباه * آمين آمين يا ربّ العالمين * وبعد فانّه كيت وكيت الى آخره والسّلام ** *

وايضاً له من انشاء بعض الكتّاب ** نهدي الى مجلس الجناب العالي * واسطة عقد ارباب المفاخر والمعالي * من تحلّت بجواهر مجده الوزاره *

وابتهجت بنفائس فخره مراتب الدولة والامارة * مولانا الوزير المجيد * الكامل المنجد المجيد * السري الجحجاح * الا ريحي الوضاح * فلان بن فلان * سلاما كانوار الربيع نضارة * ويحكي تباشير الصباح بهاء * لا برح سرادق عزه وسعده منصوبا ابدا * وعلم رفعته ومجده مرفوعا سرمدا * وبعد فان الباعث لتحرير هذه السطور * وتصدير بديع المنثور * هو كيت وكيت الى آخره والسلام * * *

صورة ما كتبه بعض ادباء القاهرة للقاضي العلامة محمد بن حسن دراز المكي مراجعا عن كتاب كتبه اليه معزيا له في ولده المتوفى بمكة المشرفة بعد وروده اليها * * سلام * لا يزال برياه قميص الجو معنبرا * وثناء لا ينفك بمرآه بساط البسيطة معشوشبا نضرا * اطيب من النسائم صافحت انامل الزهور فحلت منها العقود * وارق منها ان اعتلت شوقا لِلثم

الثغور وهز القدود * على من هو الآخذ من الفضل بزمامه * والصاعد من المجد فوق غاربه وسنامه * فارس حلبة المعارف وكميها * وشاكي سلاحها ولون عيها * فانّى يشق له غبار * وكيف يركض معه مبار في مضمار * اعني الفاضل الممجد * ابن حسن داز محمد * نسأل الله تعالى كما فرده بما جمع له من الشيم الصالحة والافعال * ان يكثر له الامثال * ويهنّى له الآمال * ما لمع آل واختلفت آصال * وبعد فقد ورد من تلك الديار * ووفد من هاتيك الآثار * ديار معالٍ طالما هاج برقها * جفوننا احال الوجد من دمعها ان ما * بكرٍ فكرٍ ترفل من التيه في برد قشيب * دوحة فضلٍ تميس في روضٍ خصيب * سماء انجم الفصاحة في ارجائها لوائح * حديقة بلابل البلاغة في منابر افنانها صوادح * فيالله ما احسنه من كلام * وواعجبا ما ابدعه

من نظام * ولعمري لقد غاص فجاء بالدر منضودا * وما اخاله الا ارتقى فاتى بالنجم مصفوفا * فلو تليت لصخر لتفجرت انهاره * او شدي بها في روض لتبسمت ازهاره * ولو اقترن بها الجوزاء لانقادت * او استميل بها جلامد القلوب للانت * اقداح الفاظها تطوف من المعاني برحيق * فمن قرع سمعه شيء منها فسكرا انى يفيق * وشاها ساحر بيان ليس له مماثل * بل هو سحبان وائل لو قال بالتناسخ عاقل * فلما اماطت فضلة النقاب * ولاحت دون ما حجاب * حركت سواكن شوق اشتعل ضرامه * واسعرت لهيب قلب اشتد اوامه * فآه لولا ما ابتهجت به الابصار من حسن روائها * وآض به الى روض السرور من سلسال مائها * كيف وقد بشرت بصحتكم التي هي نهاية الآمال * واشعرت بقيام عزكم الذي هو اوراد الاخوان بالعشي والآصال * فلله الحمد

اوّلاً وآخراً * وباطناً وظاهراً * وقد اشرتم الى ما اشرتم اليهِ * ممّا يأبى القلبُ واللّسان رحمةً ان ينطق به اويُعرج عليه * فانّا لله وانّا اليهِ راجعون * ولسنا اوّل مَنْ رماهُ الدّهر بِنَبْلِ مصائبه وضرّسهُ بنابه * وافترسهُ بمخلابه * ولنا الآن الى مزيد الثّواب مزيدُ استشراف * وبالدّهر في انلا يُعاندنا مزيد تلطُّفٍ واستعطاف * والسّلام * * ومن جواهر انشاء السيّد الفاضل العلاّمة حسين بن المُطَهَّر الزّيديّ اليمنيّ رض ماوجّهَ به الى القاضي محمّد دراز المذكور مراجعًا * *

حمداً لِمَنْ اطلع في سماء البلاغةِ شمسًا لا يعتريها اُفول. * وبدرتمّ ليس للانمحاقِ اليه وصول * وبحر فضلٍ ابدى العجائب فحدِّث عن البحر ولا حرج * وقاموس علمٍ يخرُج منه اللّؤلؤ منظومًا ومنثورًا فكأنّ منظومه لاجساد المنثور مُهَج * فالنّثر كالنّثرةِ والشِعر كالشِّعرى * واُقسم بنجم سماء بديعه * وصُبح فلَقِ تسجيعه

* وضحى شمس تشجيعه * وتجلّي نهار تنبيقه وتفهيعه * وضياء مصابيح ترصيعه * وتردّد الحان سواجعه وترجيعه * لقد ارسل ربّ البلاغة رسولها المعزّز * فاظهر معجز البلاغة وقطع به اعناق الملحدين ورزّز * واستنزل عُصم البلاغة من اعاليها * واجتذ بها بنواصيها * واستخدم العبدين * ورفع بالاضافة اليه ذكر الطائيين * ان تكلّم استنثار على ابن الاثير * واخبر انه فارس ميدان البلاغة ولا ينبّئك مثل خبير * شعر * حاز المحامد حتّى ما الذي شرف * في صورة الحمد لا جسمٌ ولا ذاتُ * ان كتب جاراً بنُ مُقلة عند تلك العيون * وودّت الحمائم ان لو سجعت على افنان الغات تلك الغُصون * وحبّ ابنُ الكاتب لو اتّخذه العماد * والصّاحبُ لو صاحبهُ جعل له من السّوادين المداد * شعر * كاتبٌ يبذل النّضار صحيحًا * ويصون الشّذور في الادراج * اعني بذلك *

الاديب الّذي اذا قال شعراً * كان للدُّرّ ناظماً والدّراري

* مَنْ غاصَ بحرَ البلاغه * وارغم ابن المراغه * نظم *

* * سيّدٌ للمديح فيه وجــوهٌ * *

* * حين اضحى من غيره كالعديم * *

البليغ الّذي اروى ببلاغته غُلّة الصّادي * والكريم الّذى ليس هو لجوده عن العُفاة بالصّادي * مولانا الّذى ارتقى ذُروة المجد العُظمى * ونشر لواءَ العزّ العليّ الاسنى * ضارب هام الضّلالة بعَضْبه الجُراز * سيّدنا القاضي محمّد بن حسن دراز * لازال للدّين الحنيفيّ رُكْناً وعماداً * قامعاً لمَنْ بغى بَغْيًا وفساداً * الى غير ذلك * والسّلام * * *

وهذه سطورٌ بل زهور من خمائل انشاء الامام العلّامة شهاب الاسلام القاضى احمد النّوبي رحمه اللّه تعالى وَجّه بها من الدّيار المصريّة الى الشيخ اللّودعي مفتي بلد اللّه الحرام عبد الرّحمن بن عيسى

المرشديّ رضر عـــام عشرين والف * * *
استخدم نسائمَ الكمائم فى ابلاغ تحيّاتى الى جناب
الفضائل والفواضل * واستودع لمعانَ البوارق امام
الغوادق سلامي على جمالِ الاعيان الاماثل * وانبهّ
بانفاسِ ودادي نواعسَ احداق النرجسِ لتُبْصِرَ
عنّي ذلك المحيّا الوسيم * واناجى فى ليالى
الاباطح زُهْرَ النُّجوم لتشهد بدعائي لذلك الماجد
الكريم * كيف وقد وقد كوكبُ فضله واشرق *
وماسَ غُصْنُ شمائله واورق * وتساوى فى الثّناءِ
عليه لسانُ الغدِ واليوم والأمس * واضاءت به
افلاكُ المكارم ولا بدع فانّه الشّمس * ابقاه الله
تعالى فى نعمةٍ يانعة الازهار * وسيادةٍ مشرقة
الانوار * المعروض على المسامع الشّريفه * بعد
طَيِّ احاديث المدائح فانّها لاتفى بها صحيفه * وماذا
عسى ان يخدم به القلمُ على امِّ راسه * ويسعى

فى ميدان قرطاسه * من مدائح ذلك الرئيس *
وما يستوجبُ وصفه النفيس * فوالله لو زجرتُ طير
البنانِ فى اوكاره * وجئتُ بمعدنِ البيان من ابكاره *
لا نظم فيه فرائد القلائد مدحا * واستملى فى الثناء
عليه فضلاً وعلماً وهبة وفتحا * لكنتُ آتيا بقطرة
من بحر * اولمعة من بدر * واما بث التلهف والغرام *
والتأسف والهيام * فوالله لا يعلمُ المحبُّ احدٌ ايقاربُ
حبه من حبه * كيف وقد جعل الله لكم فى كل منبت
شعرة منه قلبا لمحبتكم فى قلبه * واعرفُ انى ما
سلكتُ واديا * اوحللتُ ناديا * الا وجعلتُ ذكركم
الجميل جمال ذلك المحفل * واُثنى على مقامكم
العالي بما يناسبُ مجدكم الاكمل * على انه لا يُقدر
قدر شوقى الى ذلك الجمال * وتعلقى الروحانى
الى ذلك الكمال * الا الملكُ العزيز المتعال *
فوالله إن قلنا اِن ذكركم شريفٌ قلنا حقٌ * وإن

اخبرناعن امتزاجكم الارواح قلنا صدق * على
ان دهرٌ انت انسانُ مقلته * وملتزم قبلته * لدهرٍ
يربو على الدهور شرفا * ويرتقي من المعالي قُنَنًا
وقِمَمًا وشُرُفا * والله تعالى يُخلد ظلال دولتكم *
ويُطيل للاسلام والمسلمين في مدّتكم * آمين

والسلام * * مكتوبٌ فائق يشتمل على كلامٍ رائق
من انشاء شيخ الاسلام ومرجع الخاصّ والعام
قدوة العارفين الشيخ ابي المواهب البكريّ الشافعيّ
مَنْ كان مُفْتِيَ السلطنة بمصر القاهرة طيّب الله

مرقده باسم العلامة المرشديّ المذكور آنفًا * * *
احمد الله سبحانه وتعالى الذي فتح للعلماء
العاملين كنز الهدايه * وارشدهم ببلوغ مقاصدهم
في البدايه * وجعل كُلًّا منهم مختارًا ونخبةً
لأُولي الالباب * وخلاصةً ومجمعًا للفضائل و
الفواضل والآداب * وأُصلّي وأُسلّم على نبيّه

الاكرم * ورسوله الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم * نقاية النقايه * ووقاية الوقايه * وعلى آله
واصحابه الذين منحوا نظرة العنايه * وبلغوا غاية الغايه
* واسأله سبحانه وهو المسئول * وليس غيره مأمول
* ان يديم لسعادة العلماء * وسيادة العظماء *
بقاء مولانا علامة المغارب والمشارق * الحائز في
الخلائق احسن الخلائق * علم العلماء الاعلام * وواحد
السادة الاجلاء الكرام * مفتي بلد الله الحرام * وزمزم
والمقام * وتلك المشاعر العظام * روح جثمان
الجثمان * وعين انسان الانسان * الدر الا انه
النضيد * والعقد الا انه الفريد * والقصد الا انه
بيت القصيد * محرر العلوم العقلية والنقليه *
مظهر الفوائد الاصلية والفرعيه * مولانا وجيه
الله بن عبد الرحمن ارشد الله العالم بفتواه *
وادام النفع به وزاد تقواه * آمين وبعد اهداء

بهلا م كأنّه مروج الذّهب والياقوت * او سحر هاروت و
ماروت * وثناءٍ لا يُبَرْهِنُ عنه خطاب * وشوقٍ لا يحويه
كتاب * انّ المخلص في المحبّة الصّادقه * والمودّة
السّابقه * ملازمٌ على الدّعاء لحضرتكم بالغدُوِّ
والآصال * ويتوسّلُ في حفظكم الى الملكِ العزيز
المتعال * ويلتمسُ منكم ذلك عند البيت وزمزم *
والحطيم والمُلتزم * وفي اوقات الاجابةِ والقبول *
بلّغكم اللّه كلّ مأمول * ولا زلتم في حراسَةِ الملك
العلاّم * من طوارق اللّيالي وحوادث الايّام *
والسّلام * * * مسطورٌ جميل يشتمل على كلامٍ في
التعزيَةِ جليل من انشاء الشّيخ العلاّمة المرشديّ
المذكور باسم الشيخ محمّد بن امين الدّين الحنفيّ
المفتي رحمه اللّه تعالى * * * الحضرة الّتي يعزّ عليّ
انْ اُكاتِبَ نازلَها بعزاء * ويشقّ عليّ لولا التّأسّي
بالسُّنّةِ انْ تنفث يَراعتي بالتّسلية له عن المصاب

من انشاء بعض الفضلاء ** نخدم بالتسليمات الوافيات * والتحيات الزاكيات * مجلس مولانا الوزير الاعظم * الكبير الافخم * عمدة الوزراء الكبراء * وزبدة النبلاء العظماء * شمس فلك المجد والاقبال * قمر برج العز والجلال * كحل حدقة العدل والانصاف نزهة دولة الفضل والالطاف * غرة ناصية الرياسة والسياسه * درة صدف الكياسة والفراسه * عنوان دفاتر الفضائل * فهرست دواوين الوسائل * ملاذنا الاكرم الهمام فلان بن فلان * لازالت سدة اعتابه ملثومة بالافواه * ولابرح تراب ابوابه موسوما بالجباه * آمين آمين يارب العالمين * وبعد فانه كيت وكيت الى آخره والسلام ***

وايضا له من انشاء بعض الكتاب ** نهدي الى مجلس الجناب العالي * واسطة عقد ارباب المفاخر والمعالي * من تحلت بجواهر مجده الوزاره *

وابتهجت بنفائس فخره مراتب الدولة والامارة * * مولانا الوزير المجيد * الكامل المنجد المجيد * السريّ الجحجاح * الاريحيّ المنّاح * فلان بن فلان * سلامًا كانوار الربيع نضارة * ويحكي تباشير الصباح بهاء * لا برح سرادق عزه وسعده منصوبًا ابدا * وعلم رفعته ومجده مرفوعًا سرمدا * وبعد فانّ الباعث لتحرير هذه السطور * وتصدير بديع المنثور * هو كيت وكيت الى آخره والسلام * * *

صورة ما كتبه بعض ادباء القاهرة للقاضي العلامة محمد بن حسن دراز المكي مراجعًا عن كتاب كتبه اليه معزّيًا له في ولده المتوفى بمكة المشرفة بعد وروده اليها * * سلامٌ * لا يزال برياه قميص الجو معنبرا * وثناءٌ لا ينفك بمرآه بساط البسيطة معشوشبًا نضرا * اطيب من النسائم صافحت انامل الزهور فحلّت منها العقود * وارقّ منها ان اعتلّت شوقًا لِلَثم

الثغور وهز القدود * على من هو الآخذ من الفضل بزمامه * والصاعد من المجد فوق غاربه وسنامه * فارس حلبة المعارف وكميها * وشاكي سلاحها ولوذعيها * فانى يشق له غبار * وكيف يركض معه مبار في مضمار * اعني الفاضل المجد * ابن حسن دراز محمد * نسأل الله تعالى كما فرده بما جمع له من الشيم الصالحة والافعال * ان يكثر له الامثال * ويهنئ له الآمال * ما لمع آل واختلفت آصال * وبعد فقد ورد من تلك الديار * ووفد من هاتيك الآثار * دیار معالٍ طالما هاج برقها * جفوننا احال الوجد من دمعها ان ما * بكر فكر ترفل من التيه في برد تشبيب * ودوحة فضل تميس في روض خصيب * سماء انجم الفصاحة في ارجائها لوائح * حديقة بلابل البلاغة في منابر افنانها صوادح * فيالله ما احسنه من كلام * ووا عجبا ما ابدعه

من نظام * ولعمري لقد غاص فجاء بالدّرّ منضودا *
وما أخاله الّا ارتقى فاتى بالنّجم مصفوفا * فلو
تُليت لصخر لتفجّرت انهاره * اوشُدِيَ بها في روض
لتبسّمت ازهاره * ولو اقتانت بها الجوزاء لانقادت
* او استمال بها جلامد القلوب للانت * اقداح
الفاظها تطوف من المعاني برحيق * فمن قرع سمعه
شيءٌ منها فسكرانٌ يفيق * وشاها ساحرُ بيانٍ ليس
له مماثِل * بل هو سحبان وائل لو قال بالتناسخ
عاقل * فلها اماطت فضلة النّقاب * ولاحت دون
ما حجاب * حرّكت سواكن شوقٍ اشتعل ضرامه *
واسعرت لهيب قلب اشتدّ اوامه * فآه لولا ما ابتهجت
به الابصار من حُسنِ رُوائها * وآض به الى روض
السرور من سلسالِ مائها * كيف وقد بشّرت بصحتكم
التي هي نهاية الآمال * واشعرت بقيام عزّكم الذي
هو اوراد الاخوانِ بالعشيّ والآصال * فللّه الحمد

اوّلاً وآخِرا * وباطنّا وظاهرا * وقد اشرتم الى ما اشرتم اليهِ * ممّا يابى القلبُ واللّسان رحمةً ان ينطق به اويُعرّج عليه * فانّا للّه وانّا اليهِ راجعون * ولَسْنا اوّل مَنْ رماهُ الدّهرُ بِنَبْلِ مصائبه وضَرَسهُ بنابه * وافترَسهُ بمخلابه * ولنـــا الآن الى مزيد الثّواب مزيدُ استِشراف * وبالدّهر في انلا يُعاندنا مزيد تلَطُّفٍ واستعطاف * والسّلام * * ومن جواهِر انشاء السيّد

الفاضل العلّامة حسين بن المُطَهَّر الزّيديّ اليمنيّ رضر

ماوجَّه به الى القاضى محمّد دراز المذكور مُراجعًا * * * حمدًا لِمَن اطلَع في سماء البلاغةِ شمسًا لا يعتريها اُفول * وبدرتمّ ليس للانمحاقِ اليه وصول * وبحر فضلٍ ابدى العجائب فحدِّث عن البحر ولا حرَج * وقاموس علمٍ يخرُج منه اللُّؤلُؤ منظومًا ومنثورًا فكأنّ منظومه لاجساد المنثور مُهَج * فالنّثر كالنّثرةِ والشِعر كالشِّعرى * واُقسِم بنجم سماء بديعه * وصُبح فلَقِ تسجيعه

* وضحى شمس تشجيعه * وتجلّي نهار تنهيقه وتقهيعه * وضياء مصابيح ترصيعه * وتردّد الحان سواجعه وترجيعه * لقد ارسل ربّ البلاغة رسولها المعزّز * فاظهر معجز البلاغة وقطع به اعناق الملحدين ورزّز * واستنزل عُصمَ البلاغة من اعاليها * واجتذ بها بنواصيها * واستخدم العبدَين * ورفع بالاضافة اليه ذكر الطّائيّين * إن تكلّم استثار على ابن الاثير * واخبر انّه فارس ميدان البلاغة ولا ينبّئك مثلُ خبير * شعـــر * حاز المحامد حتّى ما الذي شرف * في صورة الحمد لا جسمٌ ولا ذاتُ * إن كتب حار ابنُ مُقلَة عند تلك العيون * وودّت الحمائم ان لو سجعت على افنان الغات تلك الغصون * وحبّ ابنُ الكاتب لو اتّخذه العماد * والصّاحبُ لو صاحبهُ جعل له من السّوادَين المداد * شعر * كاتبٌ يبذُل النُّضار صحيحًا * ويصون الشّذور في الاذراج * اعني بذلك *

الاديب الّذي اذا قال شعراً * كان للدُّرّ ناظِماً والدّراري

* مَنْ غاصَ بحرَ البلاغه * وارغَم ابن المراغه * نظم *

* * سيّدٌ للمديح فيه وجوهٌ * *

* * حين اضحى من غيره كالعديم * *

البليغ الّذي اروى ببلاغته غُلّة الصّاد * والكريم الّذى ليس هو لجوده عن العُفاة بالصّاد * مولانا الّذى ارتقى ذُروة المجد العُظمى * ونشر لواءَ العِزّ العليّ الاسنى * ضارب هامِ الضّلالة بعَضْبه الجُراز * سيّدنا القاضي محمّد بن حسن دراز * لازال للدّين الحنيفيّ رُكناً وعماداً * قامعاً لِمَنْ بغى بَغْيًا وفساداً * الى غير ذلك * والسّلام * * *

وهذه سطور زُبَل زهور من خمائل انشاء الامام العلّامة شهاب الاسلام القاضى احمد النّوبى رحمه الله تعالى وَجّه بها من الدّيار المصرّية الى الشيخ الدّون عى مفتي بلد الله الحرام عبد الرّحمٰن بن عيسى

المرشدي رضر عـــام عشرين والف * * *

استخدم نسائم الكمائم فى ابلاغ تحياتى الى جناب الفضائل والفواضل * واستودع لمعان البوارق امام الغوادق سلامي على جمال الاعيان الاماثل * وانبه بانفاس ودادي نواعس احداق النرجس لتبصر عني ذلك المحيا الوسيم * واناجي فى ليالى الاباطح زهرا النجوم لتشهد بدعائي لذلك الماجد الكريم * كيف وقد وقد كوكب فضله واشرق * وماس غصن شمائله واورق * وتساوى فى الثناء عليه لسان الغد واليوم والامس * واضاءت به افلاك المكارم ولا بدع فانه الشمس * ابقاه الله تعالى فى نعمة يانعة الازهار * وسيادة مشرقة الانوار * المعروض على المسامع الشريفه * بعد طي احاديث المدائح فانها لا تفى بها صحيفه * وماذا عسى ان يخدم به القلم على ام راسه * ويسعى

فى ميدان قرطاسه * من مدائح ذلك الرئيس * وما يستوجب وصفه النفيس * فوالله لو زجرت طير البنان فى اوكاره * وجئت بهعدن البيان من ابكاره * لانظم فيه فرائد الفلائد مدحا * واستهلى فى الثناء عليه فضلا وعلما وهبة ومنحا * لكنت آتيا بقطرة من بحر * اولمعة من بدر * واما بث التلهف والغرام * والتأسف والهيام * فوالله لا يعلم المحب احد ايقارب حبه من حبه * كيف وقد جعل الله لكم فى كل منبت شعرة منه قلبا لمحبتكم فى قلبه * واعرف انى ما سلكت واديا * اوحللت ناديا * الا وجعلت ذكركم الجميل جمال ذلك المحفل * واثنى على مقامكم العالي بما يناسب مجدكم الاكمل * على انه لا يقدر قد رشوقى الى ذلك الجمال * وتعلقى الروحانى الى ذلك الكمال * الا الملك العزيز المتعال * فوالله ان قلنا ان ذكركم شريف قلنا حق * وان

اخبرناعن امتزاجكم الارواح قلنا صدق * على ان دهرا انت انسان مقلته * وملتزم قبلته * لدهر يربو على الدهور شرفا * ويرتقى من المعالي قننا وقمما وشرفا * والله تعالى يخلد ظلال دولتكم * ويطيل للاسلام والمسلمين في مدتكم * آمين

والسلام * * مكتوب فائق يشتمل على كلام رائق من انشاء شيخ الاسلام ومرجع الخاص والعام قدوة العارفين الشيخ ابى المواهب البكري الشافعي مفتي السلطنة بمصر القاهرة طيب الله

مرقده باسم العلامة المرشدي المذكور آنفا * * *

احمد الله سبحانه وتعالى الذي فتح للعلماء العاملين كنزا لهدايه * وارشدهم ببلوغ مقاصدهم في البدايه * وجعل كلا منهم مختارا ونخبرة لاولى الالباب * وخلاصة ومجمعا للفضائل و الفواضل والآداب * واصلي واسلم على نبيه

الاكرم * ورسوله الاعظم سيّدنا محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم * نقاية النّقايه * ووقاية الوقايه * وعلى آله واصحابه الّذين منحوا نظرة العنايه * وبلغوا غاية الغايه * واسأله سبحانه وهو المسئول * وليس غيره مأمول * ان يديم لسعادة العلماء * وسيادة العظماء * بقاء مولانا علّامة المغارب والمشارق * الحائز فى الخلائق احسن الخلائق * علم العلماء الاعلام * وواحد السادة الاجلّاء الكرام * مفتي بلد اللّه الحرام * وزمزم والمقام * وتلك المشاعر العظام * روح جثمان الجثمان * وعين انسان الانسان * الدّرّ الّا انّه النّضيد * والعقد الّا انّه الفريد * والقصد الّا انّه بيت القصيد * محرّز العلوم العقليّة والنّقليّه * مظهر الفوائد الاصليّة والفرعيّه * مولانا وجيه الدّين عبد الرّحمن ارشد اللّه العالم بفتواه * وادام النّفع به وزاد تقواه * آمين وبعد اهداء

بسلام كأنه مروج الذهب والياقوت * او سحر هاروت و ماروت * وثناء لا يبرهن عنه خطاب * وشوق لا يحويه كتاب * ان المخلص في المحبة الصادقه * والمودة السابقه * ملازم على الدعاء لحضرتكم بالغدو والآصال * ويتوسل في حفظكم الى الملك العزيز المتعال * ويلتمس منكم ذلك عند البيت وزمزم * والحطيم والملتزم * وفي اوقات الاجابة والقبول * بلغكم الله كل مأمول * ولا زلتم في حراسة الملك العلام * من طوارق الليالي وحوادث الايام * والسلام * * * مسطور جميل يشتمل على كلام في التعزية جليل من انشاء الشيخ العلامة المرشدي المذكور باسم الشيخ محمد بن امين الدين الحنفي المفتي رحمه الله تعالى * * الحضرة التي يعز على ان اكاتب نازلها بعزاء * ويشق علي لولا التأسي بالسنة ان تنفث براعتي بالتسلية له عن المصاب

الّذي عظّم اللّه له به الاجر والجزاء * وآتيها بنفسي عن تطرّق طارقة كدر * وافديها بسائر ابناء جنسي عن تعلّق حادثة غير * فتنغا لبني ارادة اللّه التي لا مهرب منها ولا مفرّ لفارّ * وتعظني آية اللّه الّتي كلّ شيء عنده بمقدار * فأئوب الى التّسليم والرّضا * واعود الى الايمان بالقضا * وأومن بكلّ نفس ذائقة الموت وانّما توفّون أجوركم يوم القيمة * واتسلّى بما اعدّه اللّه تعالى لاهل الابتلاء من الفضائل والكرامه * واعلم انّ هذه الدّنيا وإن طاب هواها * واتّسع فضاها * بالنّسبة الى عالم البرزخ كضيق الرّحم والمشيمه * وانّ النّفس ما دامت في هذا الجسد فهي في دار الاكدار مقيمه * فعند تذكّر وصولها الى ذلك العالم الأفيح يهون الخطب * وعند تيقّن حصولها في ذلك الفضاء الافسح يتسلّى القلب * غير انّ الطّبع البشريّ يجزع *

والعين تدمع والقلب يخشع * فانّا لِلّٰهِ وانّا اليه راجعون كلمةٌ يتسلّى بها المُصاب * وينالُ قائلُها الاجرَ عند الاحتساب * فاعيذ حِلْمَ مولانا وهو الطَّوْدُ رَصانه * والطَّورُ مكانةً ورزانه * اَنْ تستخفّه الخُطوب * او يستفزّهُ ما ينوب * فبحلمه يُقتدىٰ * وبصبرهِ يُهتدىٰ * فليُفِلّ جُيوشها بعزائم الصّبر * وليعتمد من فضل اللّٰه على اَنّ تلك النّفس الزكيّة في الجنّة لا في القبر * وليجعل بين اللّوعةِ الغالبه * والدّمعةِ السّاكبه * حاجباً من يقينه * ودافعاً من دينه * ففحولُ الرِّجال لا تستفزّها الايّامُ بخطوبها * كما انّ مُتونَ الجبال لا تهزّها العواصفُ بهبوبها * فعزيزٌ علىّ ان اُكاتبه مُعزّيا * او اُخاطبه مُسلّيا * فيمن ينتسبُ الى خدمته * وينتهى الى ذمّته * فكيف بالصِّنْوِ الاكرم * والذُخر الاعظم * والرُّكن الاشد * والسّهمِ الاسد * اَعاضه اللّٰهُ عنّا

فارقه من اهلــــه واخوانه * واسرته واخدانه * الرفيق الاعلى * والمقيل الاغلى * وجعل له الى كل غرفة من الجنان درجة وطريقا * مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا * لكن التعزية سنة سائره * وسيرة عابره * وقضاء الله هو المقدر * والاجل اذا جاء لا يؤخر * ولولا ان الذكرى تنفع * والتعزية يتساوى فيها الاشرف والاوضع * لاجللت ذلك المقام * ان افاتحه فى العزاء بكلام * لكننا قد شاركناه فى الاسف على هذا الذى درج * ورقى فى الفردوس الى اعلى درج * وفاضت منا الشؤون * اذ فاجاه ريب المنون * شعـــر *

* * فلو كان فيض الدمع ينفع باكيا * *

* * لغلبت غرب الدمع كيف يسيل * *

* * فان غاب بدر فالنجوم طوالع * *

* ثوابتُ لا يُقضى لهن أُفـــولُ * *

* يُغاث بها فى ظلمة الليل حائرٌ * *

* ويَسري عليها بالرفاق دليلُ * *

الى غيرذلك والسلام * * ومنه ايضا ما كتبه

الى القاضى العلامة احمد النوبى وصورته * * *

اعترفُ بالقصور عن اشادة قصور ثنائك الواجب *

واغترفُ من بحور فضلك ما يرتوي به كلّ ظمآنِ

اشعل اُوام الشوق منه كُلّ جانب * واستمدُّ من المبدا

الفيّاض نفسا قدسيّه * تقدر على حمل اَعبآءِ

وَجيك * واستعِدُّ منه قوّة ملكيّه * تُطيق ثقل اَقباءِ

وَشيك * واسأل الله تعـــالى ان يمتّع الوجود

بوجودك * ويسطع فى عالم الشُّهود كواكبَ شُهودك

* ويُبقيك جمالا لاهلِ عصرك * وكمالا لسائر الامصار

ولا تقتصر على مصرك * واُحيّي ذلك المحيّا الوسيم

* بشرائف التحيّة والتسليم * واُنهي من الشوق

ما كلّ المتن عن شرحه * وقلّ كلّ مطوّل عن مختصره فكيف لو سمح المفتاح بفتحه * هذا وان جرى المولى على مألوفه * واستمرّ على معروفه * من التلفّت لاحوال محبّيه * والتفحّص عن اخبار مودّيه * فهم بخير وعافيه * ونعمة وافرة وافيه * رافلون فى حلل النعماء * سائلون الله بما له من الصفات والاسماء * ان يديم على المولى نعمه * وان يبقى ذاته الكريمة مرفّهة منعّمه * وقد وصل كتابه الكريم المجهّز صحبة الركب الشريف * فحلّ عندنا محلّ النعمة المبتكرة لانبائه عن صحّة المزاج اللطيف * الى غير ذلك والسّلام * * مكتوب نصير من انشاء القاضى العلّامة الشهير حسن افندي التّميميّ اللّبيب باسم الشيخ الفاضل المرشديّ الاديب * * *

استوهب الله تعالى عمرا مديدا * وعيشا فى السيادة رغيدا * لمولانا وسيّدنا علّامة العلماء *

تاج مفارق العظماء * مغنى اللبيب ببدائع منطقه
وبيانه * السيّد السّند العضد الاطول الذي اتقن
العلوم باتقانه * مفرد علماء الدّهر * واعتماد سادات
العصر * المفرد الجامع لانواع العلوم والمعارف * قبلة
الفـــوائد الّذى بيته كعبة لكلّ طائف وعاكف
* مفتي بلد اللّه الحرام * وتلك المشاعر العظام *
حائز كلّ كمال * وصاحب كلّ اعظام واجلال * عين كلّ
انسان * وروح جثمان كلّ جثمان * من ظهرت فضائله
وفواضله ظهور الشّمس رابعة النّهار * واقرّ اللّه تعالى
به البصائر والابصار * مفتاح كنز الدقائق * الحائز فى
الخلائق احسن الخلائق * العالم النّحرير * كشّاف
كلّ تفسير * مولانا وسيّدنا الشيخ وجيه الدين عبد
الرّحمن المرشدى * ارشد اللّه تعالى العالمين
بفضائله السّنيه * وخلّد اللّه لانتفاع الطّالبين رتبته
العليّه * آمين * المعروض بعد سلام كأنّه انفاس

الصّبا والجنوب * او بلوغ المطلوب او مشاهدة المحبوب * او سحرُ المَلَكَيْن * او قُرّة العينين * وشوق لا يُحصى ولا يُحصر * وثناءٍ على حضرتكم بكلّ لسان يُذكر * انّ المخلص ملازمٌ على الدعاء لكم ويلتمس ذلك منكم فى الاوقات الشّريفه * والمواطن المنيفه * ومحلّ الاجابة والقبول * بلّغكم اللهُ تعالى كلّ مأمول * هذا وليس يخاف على علمكم الكريم انّا كنّا تهيّأنا فى هذا العام * على الوصول للحجّ الى بيت الله الحرام * وزيارة قبر النّبىّ عليه الصّلوة والسّلام * وهيّأنا غالب الاسباب وكان مِنْ قضاء الله وقدره لمّا حصل الوبا بمصر انتقالُ المرحوم الولد ثمرة الفؤاد * وحشاشة الاكباد * الكامل النجيب * المشتغل المحصّل الّذى فاز من العلوم باوفى نصيب * ولابدّ وصل الى علمكم الشّريف ما كان عليه من التحصيل والاشتغال * الّذى فاق به

على فحول الرجال * فانا لله وانا اليه راجعون
* نسأل الله ان يلبسنا اثواب الصبر الجميل *
وان يفيض علينا فضله الجزيل * فلزم علينا التاخير
لانا اقمنا على قبره مدة طويلة بالقرافة الكبرى *
ثم بعد ذلك استخرنا الله تعالى وعزمنا ايضا على
السفر للحج بخدمة مولانا الاستاذ الاعظم *
والعارف الاكرم * جمال علماء الاسلام * واحد
الاجلاء العظام * مولانا الشيخ ابى المواهب البكرى
الشافعى * مفتى السلطنة الشريفة بمحروسة مصر *
اطال الله بقاه * وخلد فضله وارتقاه * فحصل له
بعض توعك نحو اربعين يوما ثم حصل الشفا بعد
ذلك والحمد لله * وكان حصول الشفا عند سير
ركب الحاج فلزم التاخير ايضا * والمسئول من احسانكم
ان تسألوا الله لنا فى جبل عرفات * وفي اوقات
الصلوات والزيارات * ان يلهمنا صبرا * وان

يعوضنا نحن ووالدته خيرا * ويجزل لنا ثوابا واجرا * وان يمن علينا القابل بالحج الى بيت الله الشريف * وزيارة كل مقام منيف * مع المجاورة ان شاء الله تعالى فى تلك البقاع المكيه * والمواطن الحرميه * وقد وصل لنا فى العام السابق كتابكم الكريم * الذى هو كالدر النظيم * وحصل لنا به السرور العظيم * والفرح العميم * وحمدنا الله تعالى حيث انتم بالصحة والسلامه * والعزة والكرامه * والمرجو من لطفكم ومزيد احسانكم * ان تشرفوا هذا المخلص ببعض الخدم * فهو المطلب الاتم والسلام

---

* * فاجابه المرشدى رضر بما صورته * * اللهم يا مفيض جلباب الصبر على ذوى الابتلاء من عبادك المتقين * ويا مفيض ثواب الاجر لمن امتحنته من عبادك الموفقين * نسألك يا من تفرد بالبقاء * وقضى على خلقه بالفناء * ان تسدل ستور اجورك

الصّافية * وتمنح كُؤس الصّبر التي هِيَ مع التّوفيق
عذبة صافية * لمولانا الّذي ادّخرت له باستلاب
حبّته كبده اجرا * واخترت له بذلك ثوابا عظيما
في الدار الاخرى * وان تعظّم له الاجر فيهن درج
* وترقّيه من الفردوس الاعلى على اعلى درج *
وتجعل البركة في عمر من بقى من اهلٍ وولد *
وتعيضه بذلك ابنا صالحا معوّذا من نظر الدّهر
بقل هو الله احد * وتمدّ في اجله الى ان يبلغ
مع حفظ الحواسّ ما بلغه من العمر لُبَد * وتكفيه
شرّ النفّاثات في العُقَد وشرّ حاسدٍ اذا حسد * هذا
وقبل اذ هلنا خبرُ هذا المصاب * عن اجراء العادة
فيما يصدّ ربا لكتاب * من اهداء سلام طيّب العرف
* ونشر ثناء صيّب الوكف * فنبوب الى اهدائه *
ونرجع الى تبليغه لناديه الّذي هو مجمع اودّائه
* ونُنهي من الاشواق * ما لا يسع شرحه الاوراق *

* ونعرّفه بالبقاءِ على الودّ القديم * والعهد القويم
* وقد وصل المشرّفُ الكريم * وكان القلب لما اشتمل
عليه من النّبأ العظيم والخطب الجسيم * ان يلمّ
ويهيم * ويسرح مسارِحَ الهيم * لكنّه راجع وُجْد انه
* وطلبَ من الله التثبُّتَ والاعانه * فسلاّه ببقائكم
في حيطة السّلامه * والعزّة والكرامه * وقد دَعَوْنا لكم
بشهادة الله في مشاهِدِ عَرَفه * ومواقِفِ مِنى
ومُزدَلِفه * بان يفرغ اللهُ عليكم جلبابَ الصّبر والعزاء
* ويُعيضكم بالاجر الوافر والجزاء * ثمّ حدّقتُ
الحدقَ في حدائقه الانيقه * ورياضه النّضرَةِ الوريقه
فاذا هو روض الاخيار * المنتخبُ من ربيع الابرار
* المشتمل على شهيِّ الثّمار * المكتمِلُ ببهيِّ الازهار
* فحمدتُ الله الّذي لم يُغلق بابَ البلاغةِ والفصاحه
* ان جعل بيدكم الشّريفةِ مفتاحَه * فالله تعالى
يُديم جلالةَ قدركم النّزيه * وشانكم الغنيّ عن

التنويه * الى غير ذلك والسّلام * * درٌّ منظوم من لطائف شيخنا واُستاذنا الاكمل العلّامة مالك ازمّة المنطوق والمفهوم ذى الشّرف الرفيع والفضل السّنى سيّدنا الامام زين العابدين بن علوى باحسن جمل اللّيل المدنى وجّهه الى المدينة المنوّرة البهيّة لحضرة اخيه المرحوم مفتى الشّافعيّه السيّد الفاضل الجهبذ الامجد شهاب الدّين احمد سلامُ الله عليه

وهو اذ ذاك بدار السلطنة قُسطنطينيّه

* * يا نسيمًا له بطَيْبَة هبّه * *
* * هَبْ سلامى لِمَنْ بها مِنْ اَحِبّه * *
* * واذا ما وصلتَ سَلْعًا فسَلْ عَنْ * *
* * مالِك الغيدِ اين سَرّب سِرْبَه * *
* * فاذا جئتهم وعاينت بدرًا * *
* * ساطعًا بالسّنا سما الشّمس رُتْبَه * *
* * قد رقى ذروة الفخار فاضحى * *

* * كلّ فخرٍ بفضله يتنبّه * *
* * احد الذاتِ والصّفاتِ شهابٌ * *
* * رفع اللّه شانه واحبّه * *
* * وحباهُ فضائلاً ليس تحصى * *
* * فغدى الخير شغله ثمّ كسبه * *
* * قف رُوَيْداً وقبّل الارض عنّي * *
* * حامداً شاكراً سناهُ وقُربه * *
* * وتشرّف بلثمِ راحةِ كفّ * *
* * يشذاها مسك الورى قد تشبّه * *
* * ثمّ بثّ لوعتي وكثرة نوحي * *
* * بعد بعدي عن سادتي والاحبّه * *
* * واشكُ شوقي وبعض ما بي اُولى * *
* * اسر الصبّ في هواه ولبّه * *
* * علّهُ بعد ذاك يرثي لحالي * *
* * ثمّ من نومة الجفا يتنبّه * *

* * قُلْ لهُ يا شِهابُ صِنْوُكَ امسى * *
* * ذى هُمومٍ وكُربةٍ اىّ كُرْبَه * *
* * جسدٌ ناحِلٌ وقلبٌ جريحٌ * *
* * وحَشاً شيّقٌ وغمٌّ وغُرْبَه * *
* * واجد البين فاقد العين دعانى * *
* * يتمنّى رُؤيا العقيق وكُثْبَه * *
* * كان لى بالخليلِ بعضُ ائْتِناسٍ * *
* * فسرى سائرًا وخَلَّفْتُ رَكْبَه * *
* * فشرابى ماء الدّموع وطعمى * *
* * شحم كبدى وقوتى مُرُّ تَجْبه * *
* * وسميرى شخصُ العَنا وانيسى * *
* * لَحْنُ نوحى والجسمُ بالعُودِ اَشْبَه * *
* * وضيائى نارالفؤاد وعظمى * *
* * بسُهادٍ لم يلمس اللّينُ جَنْبَه * *
* * كلّما ادفع الوسا وسَ نحوًا * *

تترائى نحوًا وتجلس رُكبَه
كُلّ ما كَلَّ متنْ فكري عنهـا
رَكّبتْ لي شُرُوحُها شَكْلَ عِقْبَه
فتوَجَّهْ بصِدقِ عزمٍ قَوِيٍّ
قاصدًا جدّك الشّفيعَ وصَحْبَه
قِفْ تُجاه الضّريح وادْعُ كريمًا
لم يُخيّبْ مَنْ يَرْتجيه لطلبَه
سامِعٌ للدُّعا يُجيبُ سَريعًا
مَنْ دعاه وقاه دَاهُ وكَرْبَه
اعظم الخلق اكرم النّاس طُرًّا
ارفع العالمين قدرًا ورُتبَه
مُنقذ المُلتجين طَهَ المُرَجّى
انْ دهاك امرٌ ودهياءُ صَعبَه
وتوَسّلْ بِصاحبيهِ لَدَيْهِ
بالتزام مع فوق اشرف تُربَه

* * قائلاً بالذي اصطفاك حبيباً * *
* * وشفيعاً لدى الذنوب المكبه * *
* * يا رؤوفا بالمؤمنين رحيما * *
* * من اتاه لم يخش طرداً وخيبه * *
* * يا رسول الاله نظرة عطف * *
* * لمشوق قد احرق الصد قلبه * *
* * عن حماكم قد ابعدته امور * *
* * هو يدري بها ويعرف ذنبه * *
* * حجب رينٍ عمت فاعمت فؤاداً * *
* * دام في غفلة الهوى ما تنبه * *
* * فتلافوا قبل التلاف ضعيفا * *
* * وانشلوه من الهوان بجذبه * *
* * اوصلوا حبله بوصلة جمع * *
* * داركوه من قبل ان يغض نحبه * *
* * ان يكن جرمه بحق انتقاماً * *

* * فبغير الصدود والبعد عتبه * *

* * شأنكم ترحمون كل قصي * *

* * كيف عبد له لعلياك نسبه * *

* * فعسى الله يجمع الشمل دوما * *

* * عاجلا بالرضا وايسر اوبه * *

* * وتقر العيون منى برؤيا * *

* * احمد الخلق والوجيه وتربه * *

* * وتروا زينكم باجمل حال * *

* * ظاهرا باطنا باعظم وهبه * *

* * حائزا من مناه كل مرام * *

* * آئبا بالهنا وايمن اوبه * *

* * عود الله بالجميل وحاشا * *

* * ان يخيب الذي يؤمل ربه * *

* * وصلوة مع السلام دواما * *

* * تغش طه وآله ثم صحبه * *

* * ما غريبٌ شامَ الشمال فنادى * *

* * يا نسيما له بطيبة هبة * *

---

* * * مكتوبٌ عجيب يشتمل على كلّ معنىً غريب وجّه به إليّ من بندر كلكتّة الامام العالم العلامه الخصم المحقق الفهامه اللقب بقاضى القضاة محمد نجم الدين خان حرسه الله من جميع الآفات عام اثنين وعشرين ومائتين والف وانا اذ ذاك ببندر الحديدة المعمور وكان ينبغي ان يذكر هذا المرقوم في القسم الاول فذكر في القسم الثاني ليأتانف بانكاله

وليستضئ هذا القسم باضواء نجمه ويتجمل * * *

* * انا المهجور نجم الدين اسمي * *

* * فؤادي عندكم يا لهف جسمي * *

اما بعد الحمد والثناء والتحيه * والصلوة على محمد وآله خير البريه * فهذه رسالة الوداد * ممن اقلقه الهجر والبعاد * الى الفاضل الجليل * الكامل

النّبيل * صاحبنا الكريم وصديقنا الصّميم * الّذي احرز قصبات السّبق في مضمار الفصاحه * وبرع على اقرانه في فنون البلاغه * مُوضّح النّهج البديع * في فنّ البيان على مقتضى حال المعاني * الشيخ فلان بن فلان الانصاريّ اليمنيّ الشّرواني * سلّمه الله وابقاه * واوصله الى ما يتمنّاه فها انا اُخبركم عن صحّة جسدي * وعافية وُلدي واهل بلدي * من الاقرباء والاحباب * واستخبركم عن اعتدال مزاج عناصركم اللّطيفة مع العشيرة والاصحاب * وارجو من الطافكم * ان تُنجزوا على حسب وعدكم * باشتراء بعض الكتب الادبيّة من دار الامارة صنعاء اليمن * وانا ان شاء الله سأرسل اليكم عجالة ما تكتبون من مبلغ الثّمن * وذلك مثل شروح الالفيّه * وسلافة العصر وما يشاكلها من الكتب الحاوية للبدائع العربيّه * هذا

والسّلام حُسن الختام ** فكتبتُ الجواب لذلك
الجناب بما صورته ** امّا بعد حمد مَن جعل هذا
النّجم هادياً للطلّاب * الى طرائق فنون الآداب
* والصّلوة والسّلام على مَنْ كُشف له الحجاب *
وآله ارباب الالباب * فانه ورد مِن تلقاءِ حضرة
الامام المفيد * بحر العُلوم الرّائق وبغية المستفيد *
تنويراً لبصائر ذوى البصائر * مِن نثره الازهار *
ونظمه الدُّرّ المختار * فاكرم بهذا النّاظم النّاثر *
مولانا المكرّم عظيم الجاه والشّان * قاضى القضاة
محمّد نجم الدّين خان * متّع اللّهُ المسلمين ببقاءِ
ذاته * ونفعنا بعلومه وبركاته * كتابٌ اشتمل
على ما هو الطف مِن ماءِ الحيوة * والذّ مِن ضَرَبِ
رُضاب البهكنات * لا عَيْبَ فى دُرّه النّظيم * الا انه
يتيم * ولا شَيْنَ فى راقم بيانه * الا انّه فريدُ اوانه *
وحين اَجلتُ جوادَ الفكرِ فى ميدان روائع

الفاظه الجوهريّه * صالَتْ عليَّ شُجعانُ بلاغةِ معارِيهِ
بالصّوارِمِ الهنديّه * فتقدّمتُ خافضًا جَناحَ الذُلّ *
معترفًا بالعجزِ عن المقابلةِ باليمانيّ وإنْ سُلّ *
وها انا مستجيرٌ بجنابك ايّها الامام * من سطواتِ
ابطالِ بلاغتك التّي اذهشَتْ بوَضاءةِ فنونها
عقولَ ذوي الأفهام * فاَغِثْني بعطفك * واَدرِكْني
بِلُطفك * هذا وما ذكرتم * والى العَبْدِ باخذه اشرتم
* فقد تيسّر بعضُه وسيصدُر فى الموسم ان شاء اللّه
اليكم * دُمْتُمْ فى دعَةِ الرّحمٰن والسّلام عليكم ***

القسم الثّالثُ فى ذكر المكاتيب الدّالّةِ على
نَمَطِ مُراسلات التُجّارِ ذوِي المُكْنَةِ والفَخار ***

** صورة مكتوب لتاجرٍ ظريف مِنْ تاجرٍ عزيز ***
سلامُ اللّه ورضوانه وبركاته وغُفرانه على سيّدى
ومعتمدى الاجلّ الاكرم الاكمل الامثل فلان بن

فلان حفظه الله تعالى ورعاه ومن كل سوء ومكروه
كفاه بحرمة محمد وآله وصحبه الهداة صدرت
الاحرف من محروس بندر الحديده وراقيها في اتم
خير وسرور ونرجو الله تعالى ان تكونوا كذلك
سالمين من جميع المهالك وكتابكم الكريم وصل وبه
السرور حصل وما ذكرتم لنا فيه صار معلوما لدينا
والكتب التي كانت بجوفه اطلقناها على من هي
لهم حال وروده ثم ان سألتم عن البن الذي ابقيتموه
بنظرنا في الفرضة فقد تلف اكثره بعلة رطوبة
الارض وما اتى من دبش الناس عليه بعد مسيركم
ونحن خاطبنا الكتاب مرارا لاجل ذلك فكان جوابهم
بنعم غير منتبهه لانهم لم يتوجهوا الى ما هو المقصود
منهم واما الحاجب فلا تسألوا عنه فانه يضر ولا ينفع
وياكل ولا يشبع لا يزال ماد انظره الى اكف الناس
وان منحوه شيأ لم يشكرهم عليه وحال خول الدولة

لا يخفاكم ومرادنا نتصرّف فيه ان شاء اللّهُ تعالى قبل
ان يعتريه التّلف ويُصيبنا سهامُ التّثريب منكم فكم مرّة
فى تلك الايّام قلتُ لكم بيعوه وخذوا ما تيسّر لكم من اللّه
فيه فلم تسمعوا وطمعتم فى زيادة الرّبح فصار ما صار
هذا ويوم تحرير المكتوب وصّل مركبٌ من الصّين
لبعض الانجريز وفيه جملة من الزّبادي الصينيّة
الشّفافة والصّحون الغريبة الجنس المنقوشة بانواع
الالوان وجملةٌ من المظلّات الحريريّة والورقيّة
ونباتٌ وغير ذلك مرادنا ان ننزل منها ذكر شيءٌ فى
البندر ناخذ لنا ولكم منه ما يُرتجى نفعه ولا نخسر
فيه إنْ شاء اللّهُ تعالى احببتُ إعلامكم بذلك
واللّهُ يرعاكم والسّلام ** وايضًا صورة مرقوم لمثل
مَنْ ذُكر من مثل مَنْ ذُكر ** الى الجناب
العالى المكرّم الاعزّ الاكمل الامجد الارشد فلان بن فلان
سلّمه اللّه تعالى ورعاه وشيّد اركان مجده وعلاه

اما بعد حمد الله حق حمده وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه فانه صدرت الاحرف من محروس بندر جدة ولا هنا ما يجب رفعه اليكم سوى دوام الستر والسلامة اسبلهما الله تعالى على العباد والبلاد وهذه مدة قد انقضت وايال قد تصرمت ولم نفز منكم بكتاب يسر به الخاطر فلعل المانع خير وسابقا عرفكم المملوك بوصول قناطير البن التى ارسلتموها فى مركب فلان وان الظروف كانت مبلولة بماء البحر فالظاهر ان ذلك من ركوب الموج وانحداره فى خن المركب والا فمن اين اصابها البلل اذا لم يكن غير المذكور وانتم ادرى بذلك ونحن سألنا الناخوذة فقال هكذا اظن انه من ماء البحر كما عرفناكم وانتم تحققوا منه فان صح ذلك فاللوم عليه لاخذه التساهل فى صيانة المال ثم لا يخفاكم اننا قد بعناه بما قسم الله ورزق وتعوضنا لكم بقيمته قراضة

وجدناها رخيصة فاخذناها وهاهي محمولة في [illegible] الاخ
فلان بن فلان صحبة الناخودة فلان فبضوها
منه وسلموا اليه النول كما هو مذكور في قائمة
الحساب بطي هذا المرقوم ويوم تاريخه وصلت
سواعي من السويس وفيها جملة ذراهم وحال
وصولها تحركت اسعار البن سبحان عامر الكون
ما كان هذا يخطر في البال ولكل شي سببه
واحوال مصر بحمد الله رائقة وقد خمدت نيران الحرب
الفتنة التي كانت بين السلطان الاعظم والروس
فالحمد لله على ذلك ويقال انما كان خمودها
باتفاق الصلح بين الطرفين هذا ما شاعت به الاخبار
في هذه الديار ومهما تجدد خبر نرفعه اليكم
ان شاء الله تعالى نعم سيدي صادفنا الشيخ فلان
في هذه الايام بمجلس المكرم عمدة التجار فلان
وعرفناه بما ذكرتم لنا آنفا فاجاب بانه لم يبلغه بنت

بصفيره وطه تلك القضيّة قط وانّ الّذي بلّغكم ذلك
الحد بلانه الموضوع قضيّته كاذبةٌ غير صادقه وحلف
بالله العظيم انّه ماتكلّم بذلك الكلام ولعلّه يكتب
لكم عن حقيقة الامر ولا شكّ انّه بريئٌ مما رُمِيَ به
لانّ الرّجل معروفٌ بصدق اللّهجة ومشهورٌ بالتّقوى
وحالُ بعضِ النّاس لا يخفاكم وبالفحص يظهر لكم
ما التبس عليكـــم شانُه وفى مثل هذه الاحوال
لا ينبغى الاستعجال فالعجلة كما قيل أُمّ النّدم ثمّ إنْ
تأتّى لكم حصول عطرٍ عنبريٍّ فاخرٍ فى هذا الموسم
فخذُ والنامنه قدرَ وقيتَيْنِ وان زاد شيءٌ لا باس
وارسلوه الينا مع رجلٍ يُعتمد عليه فانّ محبّكم
محتاجٌ اليه هذا والسّلام التام على كافّة المحبّين
الكرام ولدَنا فلان وفلان يُسلّمان عليكم وصلّى
الله على محمّد وآله وصحبه وسلّم * * * وايضا

صورة مسطرالمِثْلِ مَنْ ذُكرمِنْ مِثْلِ مَنْ ذُكـــر

* * سلامٌ تشرّفت به الاقلام وتبرّكت به الارقام يُهدى ويُزف الى حضرة الاعزّ الامثل الاوحد الاكمل ذى الــــرأى السّديد والمقام المجيد السيّد الجليل فلان بن فلان حرس الله مجده واعلى جدّه وبعد فالمعروض عليكم انه وصل الينا كتابكم الشّريف البديع اللطيف فعظّمناه وعزّزناه وعلى الرأس والعين رفعناه وحمدنا الله تعالى على صحّة ذاتكم واستقامة احوالكم ومحبّكم بحمد الله فى خيرٍ وعافية لا يكدّره الّا البُعد عنكم جمع الله الشمل بكم عن قريب بحرمة النبىّ وآله والرّجل الّذي بعثتموه مولاي ليقبض ما لكم عند كادث وماذث فقد قبض منهما ما ينوف على الفي ريال واعطاهما تمسّكا فى ذلك ثمّ انّه رحل الى الشّام مع القافلة الّتي وصلت قبل شهرين بانواع من البضائع الّتى تُجلب من هناك ولم يشعر محبّكم

بسفره وظعنه الا بعد ركوبه غارب الرحلة الى ذلك
الطرف لانه يري اكان سفره بامر منكم ام جنح فيه
الى مايظهره منه بمقصود ه ولاعتراض سوء الظن
في خواطرنا بعثنا رجلا من الثقات خلفه حال
وقوفنا على ما شوش البال بروزه وصحبته عبدان
من عبيد سيدنا الشريف ليحكم عليه بالرجوع الى
طرفنا وقلنا له ان عصاك فشدد عليه وامر
بضبطه وجي به معك على كل حال وكان مرادنا
في ذلك الاطلاع على ما هو عليه فمضى الرجل
مع العبدين فادركوه بجنب النخيل سائرا مع
القافلة فحكموا عليه بالرجوع فلم يلتفت اليهم
فضبطوه ثم جاوا به مكتوفا الينا فحليناه وثاقه وسألناه
عما نوى في سفره فاجاب علينا بما دل على خيانته
وغدره فاخذنا منه جميع ما يتعلق بكم من الدراهم
وصرفناه عنا وها نحن ابقينا الدراهم عندنا حتى

يَرِدُ منكم مانعتمد عليه فعجّلوا بالجواب الشافي والسّلام *** وايضًا صورة مرقومٍ لمثل مَنْ ذكرمَنْ مثلِ مَنْ ذُكر *** سيّدي المالك الاجلّ الاكرم الاعزّ المحترم فلان بن فلان وفّقه الله تعالى لكلّ خيرٍ وَحماه من كلّ سُوءٍ وضَيْرٍ بحرمة النبيّ وآله وصحبه وانصاره وحزبه وصل وَرْا الحقيرة للسلام وكلّ علمٍ سارّ وكتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل ذكرتم مولاي انّ عزمكم على الحجّ هذه السّنة فالله تعالى يُسَهّل لكم الطّريق ويمنحكم المقصود والمأمول من جنابكم المرور بنا اذ اتقوّى عزمكم على ذلك لنحظى بالنّظر الى رُؤياكم وعسى ان تكون هذه النيّةُ سببًا لاجتماعنا بكم فى خيرٍ وعافيةٍ إنْ شاء الله تعالى وحال تاريخ المسطور وصل الينا جوابُ الصّديق المكرّم فلان ذكر انّه لم يتّفق بِنَجْلِكُم السّعيد وانّه مُنْذُ وردَ اليه كتابكم الشريف لم يزل يسأل عنه الخاصّ

والعام وغالب ظنّه انه قد توجّه الى حضرموت صحبة
المتسبّبين الذين كانوا عندكم وبهذا اخبرني
بعضُ المحبّين ايضا والله اعلم بحقيقة حاله فلا
تُشوّشوا خاطركم لاجله وهو بحمد اللّهِ كاملُ العقل
ورُشْدُه لا يخفاكم وإنْ صدَرَتْ منه هذه العثرة
فمثلكم مَنْ يقيل العثرات * مَنْ ذا الّذي ما ساءَ قطّ *
ومَنْ له الحُسْنى فقط * وسيعود اليكم عن قريب بحول
السّميع المجيب نعم سيّدي القواريرُ المربّعَة الّتي
صدّرتموها الى طرفنا صحبة فلان وجدنا اكثرها
مكسورًا والظّاهر انّه حال اضطراب السفينة فى البحر
من تلاطُم الأمْواج تحرّك الصّندوق وهو خالٍ
من الحشيش الّذي يقيه من الكسر فصار ما صار
والخير فى الواقع وما ذكرناه انّما هو إخبارٌ ربه
فلا يحمله مولاى على ما يُكدّر به خاطره والسّلام

* * وايضا صورة مكتوب لِمثل مَنْ ذُكِر مِنْ مثل

لا يخفاكم ؤمرادنا نتصرف فيه ان شاء الله تعالى قبل
ان يعمه التلف ويصيبنا سهام التثريب منكم فكم مرة
في تلك الايام قلت لكم بيعوه وخذوا ما تيسر لكم من الله
فيه فلم تسمعوا وطمعتم في زيادة الربح فصار ما صار
هذا ويوم تحرير المكتوب وصل مركب من الصين
لبعض الانجريز وفيه جملة من الزبادي الصينية
الشفافة والصحون الغريبة الجنس المنقوشة بانواع
الالوان وجملة من الطلات الحريرية والورقية
ونبات وغير ذلك مرادنا اذا انزل منها ذكر شئ في
البندر اخذنا لنا ولكم منه ما يرتجى نفعه ولا نخسر
فيه ان شاء الله تعالى احببت اعلامكم بذلك
والله يرعاكم والسلام ** وايضا صورة مرقوم لمثل
من ذكر من مثل من ذكر ** الى الجناب
العالي المكرم الاعز الاكمل الامجد الارشد فلان بن فلان
سلمه الله تعالى ورعاه وشيد اركان مجده وعلاه

اما بعد حمد الله حق حمده وصلواته وسلامه
على سيدنا محمد وآله وصحبه فانه صدرت
الأحرف من محروس بندر جدة ولا هنا ما يجب رفعه
اليكم سوى دوام الستر والسلامة اسبلهما الله تعالى
على العباد والبلاد وهذه مدة قد انقضت وايال
قد تصرمت ولم نفز منكم بكتاب يسر به الخاطر فلعل
المانع خير وسابقا عرفكم المملوك بوصول قناطير البن
التي ارسلتموها في مركب فلان وان الظروف كانت
مبلولة بماء البحر فالظاهر ان ذلك من ركوب الموج
وانحداره في خن المركب والا فمن اين اصابها البلل
اذ لم يكن غير المذكور وانتم ادرى بذلك ونحن
سألنا الناخوذة فقال هكذا اظن انه من ماء البحر كما
عرفناكم وانتم تحققوا منه فان صح ذلك فاللوم عليه
لاخذه التساهل في صيانة المال ثم لا يخفاكم اننا قد بعناه
بما قسم الله ورزق وتعوضنا لكم بقيمته قراضة

وجدناها رخيصة فاخذناها وهاهي محمولة في الاخذة الاحد
فلان بن فلان صحبة الناخوذة فلان فبضوها
منه وسلموا اليه النول كما هو مذكور في قائمة
الحساب بطيّ هذا المرقوم ويوم تاريخه وصلت
سواعي من السويس وفيها جملة ذرا هم وحال
وصولها تحركت اسعار البن سبحان عالم الكون
ما كان هذا يخطر في البال ولكل شيء سبب
واحوال مصر بحمد الله رائقة وقد خمدت نيران الحرب
الفتنة التي كانت بين السلطان الاعظم والروس
فالحمد لله على ذلك ويقال انما كان خمودها
باتفاق الصلح بين الطرفين هذا ما شاعت به الاخبار
في هذه الديار ومهما تجدد خبر نرفعه اليكم
انشاء الله تعالى نعم سيدي صاحبنا الشيخ فلان
في هذه الايام بمجلس المكرم عمدة التجار فلان
وعرفناه بما ذكرتم لنا آنفا فاجاب بانه لم يفه ببنت

يعني وقوع تلك القضيّة قط وانّ الّذي بلّغكم ذلك الحدث لانّ الموضوع قضيّته كاذبةٌ غير صادقة وحلف با للّه العظيم انّه ما تكلّم بذلك الكلام ولعلّه يكتب لكم عن حقيقة الامر ولا شكّ انّه بريئٌ ممّا رُمِيَ به لانّ الرّجل معروفٌ بصدقِ اللّهجة ومشهورٌ با لتّقوىٰ وحالُ بعضِ النّاس لا يخفاكم و با لفحص يظهر لكم ما التبَس عليكم شانُه وفي مثل هٰذه الاحوال لاينبغي الاستعجال فا لعجلة كما قيل اُمُّ النّدَم ثمّ اِنْ تأتّىٰ لكم حصول عطرٍ عنبريٍّ فاخِر في هٰذا الموسم فخذُ والنامنه قدرَ توقيتَيْنِ وان زاد شيٌ لاباس وارسلوه الينا مع رجلٍ يُعتمد عليه فانّ محبّكم محتاجٌ اليه هٰذا والسّلام التام على كافّة المحبّين الكرام ولدَينا فلان وفلان يُسلّمان عليكم وصلّى اللّه على محمّد وآله وصحبه وسلّم * * * وايضا

صورة مسطورٍ لِمِثْلِ مَنْ ذُكِرَ مِنْ مِثْلِ مَنْ ذُكِر

** سلامٌ تشرّفت به الاقلام وتبرّكت به الارقام
يُهدى ويُزفّ الى حضرة الاعزّ الامثل الاوحد الاكمل
ذى الرأى السّديد والمقام المجيد السيّد
الجليل فلان بن فلان حرس الله مجده واعلى
جدّه وبعد فالمعروض عليكم انّه وصل الينا كتابكم
الشّريف البديع اللّطيف فعظّمناه وعزّزناه وعلى
الرأس والعين رفعناه وحمدنا الله تعالى على
صحّة ذاتكم واستقامة احوالكم ومحبّكم بحمد الله
فى خيرٍ وعافية لا يكدّره الّا البُعد عنكم جمع الله
الشّمل بكم عن قريب بحرمة النبىّ وآله والرّجلُ
الّذي بعثتموه مولاي ليقبض ما لكم عند كاد ث
وما دث فقد قبض منها ما ينوف على الفي ريال
واعطاهما تمسّكاً فى ذلك ثمّ انّه رحل الى الشّام
مع القافلة الّتي وصلت قبل شهرين بانواع من
البضائع الّتى تُجلب من هُناك ولم يشعر محبّكم

بسفره وظعنه الّا بعد ركوبه غارب الرّحلة الى ذلك
الطرف لانّا نري اكان سفره بامرٍ منكم ام جنح فيه
الى مايطالبه منه بمقصود ه ولاعتراض سوء الظنّ
في خواطرنا بعثنا رجلاً من الثقات خلفه حال
وقوفنا على ماشوّش البال بروزه وصحبته عبدان
من عبيد سيّدنا الشريف ليحكم عليه بالرّجوع الى
طرفنا وقلنا له انْ عصاك فشدّ د عليه وأمر
بضبطه وجئ به معك على كلّ حال وكان مرادنا
في ذلك الاطّلاع على ماهو عليه فمضى الرّجل
مع العبدين فادركوه بجنب النّخيل سائراً مع
القافلة فحكموا عليه بالرّجوع فلم يلتفت اليهم
فضبطوه ثمّ جاوابه مكتوفاً الينا فحلّينا وثاقه وسألناه
عمّا نوى في سفره فاجاب علينا بما دلّ على خيانته
وغدره فاخذنا منه جميع مايتعلّق بكم من الدّراهم
وصرفناه عنّا وها نحن ابقينا الدّراهم عندنا حتّى

يرد منكم ما نعتمد عليه فعجّلوا بالجواب الشافي والسّلام ** وايضًا صورة مرقوم لمثل مَن ذكر من مثل مَن ذكر ** سيّدي المالك الاجلّ الاكرم الاعزّ المحترم فلان بن فلان وفّقه اللّه تعالى لكلّ خير وحماه من كلّ سوءٍ وضير بحرمة النبيّ وآله وصحبه وانصاره وحزبه وصل ورُا الحقيرة للسلام وكلّ علم سارّ وكتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل ذكرتم مولاي انّ عزمكم على الحجّ هٰذه السّنة فاللّه تعالى يُسهّل لكم الطّريق ويمنحكم المقصود والمأمول من جنابكم المرور بنا ان اتقوىٰ عزمكم على ذلك لنحظى بالنّظر الى رُؤياكم وعسىٰ ان تكون هٰذه النيّة سببًا لاجتماعنا بكم في خيرٍ وعافيةٍ انْ شاء اللّه تعالىٰ وحال تاريخ المسطور وصل الينا جواب الصّديق المكرّم فلان ذكرانه لم يتّفق بنجلكم السّعيد وانّه مُنذ ورد اليه كتابكم الشريف لم يزل يسأل عنه الخاصّ

والعام وغالب ظنّه انه قد توجّه الى حضرموت صحبة
المتسبّبين الذين كانوا عندكم وبهذا اخبرني
بعضُ المحبّين ايضا والله اعلم بحقيقة حاله فلا
تُشوّشوا خاطركم لاجله وهو بحمد اللّهِ كاملُ العقل
ورُشْدُه لا يخفاكم وإنْ صدرَتْ منه هذه العثرة
فمثلكم مَنْ يقيل العثرات * مَنْ ذا الّذي ما ساءَ قطّ *
ومَنْ له الحُسْنى فقط * وسيعود اليكم عن قريب بحول
السّميع المجيب نعم شيّدي القواريرُ المربّعة التي
صدّرتموها الى طرفنا صحبة فلان وجدنا اكثرها
مكسورًا والظّاهر انّه حال اضطراب السفينة في البحر
من تلاطُمِ الأمواج تحرّك الصّندوق وهو خالٍ
من الحشيش الّذي يقيه من الكسر فصار ما صار
والخبر في الواقع وما ذكرناه انّما هو إخبارٌ به
فلا يجعله مولاي على ما يُكدّر به خاطره والسّلام

* * وايضا صورة مكتوب لِمثل مَنْ ذُكر مِنْ مثل

مَن نُكر ** السّلامُ الوافر والدعاء المتكاثر
نُهديهما الى حضرة المحبّ المكرّم الاعزّ المحترم الحاجّ
فلان بن فلان حرسه اللّه تعالى ورعاه ومن كلّ
سوءٍ ومكروهٍ وقاه بحرمة النبيّ وآله آمين صدرت
الاحرفُ من محروس بندر اللّحيّه ومحبّكم في خير
وسرور واتتم ان شاء اللّه كذلك نعم سيّدي
ارسلنا اليكم سابقًا في داوزيد بن بكر عشرين
فرقًا من البُنّ العُديني الصّافي صحبة النّاخوذة سُفيان
وقلناله ان لم تتّفق بالصّنوفلان في البندر وكان غائبًا
فسلّمه الى اخيه المكرّم فلان وهذه ايّامٌ مضت
ولم يصل الجوابُ منكم لعلّ المانع خيرو الظنّ فيكم
جميل ونحنُ ما كلّفناكم بذلك الّا لعلمنا انّكم غير
مقصّرين فيها نعوّل به عليكم ثمّ ان سألتم عن
احوال طرفنا فهي ساكنةٌ غير ساكنة ربّنا يجري لُطفه
على العباد واسعار البنّ والحبوب فاترة وهذا الموسم

وقد وبضايع العام الماضي على حالها ليس لها طالب
وان انفتح مسلك البرّ يمكن ان يتحرّك سعر البز
وتروق احوال النّاس وانتم سيّدي اذا بعتم البن
بحسن سوقه وقبضتم الدّراهم فاجعلوها لنا ريالات
مغربية لافرانسيه وان جعلتموها مشاخص فهو اولى
واضيفوا تلك الدّراهم الباقية لديكم من قيمة
الشال والجوخ الى المتحصّل منها ذكر على كلّ حال
لا تهملوا السّهل في ذلك وتعطيل الدّراهم بلا
فائدة غير مستحسن ونحن مرادنا في هذا العام ان
ناخذ جانباً من البزّ البنقالي لننظر بختنا فيه احببت
اعلامكم بذلك والسّلام ** وايضاً المثل من ذكر
من مثل من ذكر ** سلام الله الاتم ورضوانه
الوافر الاعمّ يخصّ بهما الجناب الاجل الاكرم محبّنا
وعزيزنا الشيخ فلان بن فلان سلّمه الله تعالى وابقاه
وبلّغه مرامه ومناه وصدر الحقيرة من بندر البصرة

وراقبها محبكم فى خير وعافية وانتم ان شاء الله كذلك
وقد سبقت اليكم جملة كتب فى البقارات التى
توجهت من هذا الطرف الى طر فكم نهار الخامس
من شهر شوال نرجو الله وصولها اليكم وانتم فى اسر
الاحوال ولعل الجواب باثناء الطريق وقد عرفناكم بان
التمر هذه السنة افخر من تمر العام الماضى فلا
تستعجلوا ببيعه لان المليح يؤخذ ولا يكسد سوقه
وينبغى اولا ان تبيعوا القواصر الزاهدية ثم الحلاوية
والمقسوم حاصل ان شاء الله تعالى والدراهم
التى لنا بذمة الحاج بكر بن خالد الى حال التحرير
لم يصدرها الينا ولا عرفنا ايش مراده وهذه الطريقة
التى اختارها فى هذه الايام ليست بطريقة محمودة
لدى الخاص والعام ويا محبنا كل امرء يجالس
الاوباش لا خير فيه وانت تعلم انه لا يجالس
الا الحشاشين والخمارين وقد قيل فى المثل من

جالسَ جانس فالمأمول منك يا سيّدى ان تُطالبه في ذلك المبلغ المعلوم وتأخذ حقّنا منه اِنْ كان نقداً فهو المراد والّا فخذ في مقابلته بضاعةً منه بسعرها الواقع في اليوم الّذى تقبضها منه اَللّه اللّه سيّدى لا تغفل عن ذلك والحقير ليس له اخٌ غيركم يعتمِدُ عليه في تلك الجهات والصّنائع ودائع وجميلكم ان شاء اللّه غير ضائع وهذه مدّة ايّام بل شهور لم نسمع للشيّخ فلتان بن زَعطان خبرًا الظّاهر انّه قد توجّه الى مصر القاهرة وما دَرَيْنا هل باع الشّيلان الّتى لنا صحبته اَمْ لا تفضّلوا سيّدى بالبحث عنه وعرّفونا بكيفيّة حاله وما هو عليه واكتبوا لبعض اصحابكم في جُدّة بان يشمّ الخبر عن الشّيلان فان كانْ قد بِيعَتْ في ذلك البندر عرّفوه بان يرفع لكم حقيقة بيعها والحاصل النّاسُ كما قيل غايةٌ لا تُدْرَك عوّلْنا عليه في هذه الحاجة لِما كنّا نؤمّل فيه من المروّة

* * سلامٌ تشرّفت به الاقلام وتبرّكت به الارقام يُهدى ويُزَفّ الى حضرة الاعزّ الامثل الاوحد الاكمل ذى الرأى السّديد والمقام المجيد السيّد الجليل فلان بن فلان حرسَ الله مجده واعلى جَدّه وبعد فالمعروض عليكم انه وصل الينا كتابكم الشّريف البديعُ اللّطيف فعظّمناه وعزّزناه وعلى الرأس والعين رفعناه وحمدنا الله تعالى على صحّة ذاتكم واستقامة احوالكم ومحبّكم بحمد الله فى خيرٍ وعافية لا يكدّره الّا البُعد عنكم جمع اللهُ الشملَ بكم عن قريب بحرمة النبىّ وآله والرجلُ الّذي بعثتموه مولاي ليقبضَ ما لكم عند كاد ثي ومادث فقد قبض منهما ماينوف على الفي ريال واعطاهما تمسّكا فى ذلك ثمّ انّه رحل الى الشّام مع القافلة الّتي وصلت قبل شهرين بانواع من البضائع الّتى تُجلب من هُناك ولم يشعر محبّكم

بسفره وظعنه الا بعد ركوبه غارب الرحلة الى ذلك الطرف لانه ري اكان سفره بامر منكم ام جنح فيه الى ما يظفر منه بمقصوده ولاعتراض سوء الظن في خواطرنا بعثنا رجلا من الثقات خلفه حال وقوفنا على ما شوش البال بروزه وصحبته عبدان من عبيد سيدنا الشريف ليحكم عليه بالرجوع الى طرفنا وقلنا له ان عصاك تشدد عليه وأمر بضبطه وجئ به معك على كل حال وكان مرادنا في ذلك الاطلاع على ما هو عليه فمضى الرجل مع العبدين فادركوه بجنب النخيل سائرا مع القافلة فحكموا عليه بالرجوع فلم يلتفت اليهم فضبطوه ثم جاؤا به مكتوفا الينا فحللنا وثاقه وسألناه عما نوى في سفره فاجاب علينا بما دل على خيانته وغدره فاخذنا منه جميع ما يتعلق بكم من الدراهم وصرفناه عنا وها نحن ابقينا الدراهم عندنا حتى

يرد منكم ما نعتمد عليه فعجّلوا بالجواب الشافي والسّلام ** وايضاً صورة مرقوم لمثل من ذكر من مثل من ذكر ** سيّدي المالك الاجلّ الأكرم الاعزّ المحترم فلان بن فلان وفّقه اللّه تعالى لكلّ خير وحماه من كلّ سوء وضير بحرمة النبيّ وآله وصحبه وانصاره وحزبه وصل ورا الحقيرة للسلام وكلّ علم سارّ وكتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل ذكرتم مولاي انّ عزمكم على الحجّ هذه السّنة فاللّه تعالى يسهّل لكم الطّريق ويمنحكم المقصود والمأمول من جنابكم المرو ربنا ان اتقوّى عزمكم على ذلك لنحظى بالنّظر الى رؤياكم وعسى ان تكون هذه النيّة سبباً لاجتماعنا بكم في خير وعافية إن شاء اللّه تعالى وحال تاريخ المسطور وصل الينا جواب الصّنو المكرّم فلان ذكر انّه لم يتّفق بنجلكم السّعيد وانّه منذ ورد اليه كتابكم الشريف لم يزل يسأل عنه الخاصّ

والعام وغالب ظنّه انّه قد توجّه الى حضرموت صحبة
المتسبّبين الذين كانوا عندكم وبهذا اخبرني
بعضُ المحبّين ايضا والله اعلم بحقيقة حاله فلا
تُشوّشوا خاطركم لاجله وهو بحمد اللهِ كامِلُ العقل
ورُشْدُه لا يخفاكم وإنْ صدَرَتْ منه هذه العثرة
فمثلكم مَنْ يقيل العثرات * مَنْ ذا الّذي ما ساءَ قطّ *
ومَنْ له الحُسْنى فقط * وسيعود اليكم عن قريب بحول
السّميع المجيب نعم شيدي القواريرُ المربّعة الّتي
صدّرتموها الى طرفنا صحبة فلان وجدنا اكثرها
مكسورًا والظّاهر انّه حال اضطراب السفينة في البحر
من تلاطُمِ الأمْواج تحرّك الصّندوق وهو خالٍ
من الحشيش الّذي يقيه من الكسر فصار ما صار
والخير في الواقع وما ذكرناه انّما هو إخبارٌ ربه
فلا يحمله مولاى على ما يُكدّر به خاطره والسّلام

** وايضا صورة مكتوب لِمِثل مَنْ ذُكر مِنْ مثل

مَنْ نُكر ** السّلامُ الوافر والدعاء المكاثر
نُهديها الى حضرة المحبّ المكرّم الاعزّ المحترم الحاجّ
فلان بن فلان حرسه اللّه تعالى ورعاه ومن كلّ
سوءٍ ومكروهٍ وقاه بحرمة النبيّ وآله آمين صدرت
الاحرفُ من محروس بندر اللُّحيّه ومحبّكم في خير
وسرور وانتم ان شاء الله كذلك نعم سيّدي
ارسلنا اليكم سابقًا في داو زيد بن بكر عشرين
فَرقًا من البُنّ العُدَيني الصّافي صحبة النّاخوذة سُفْيان
وقلناله ان لم تتّفق بالصّنو فلان في البندر وكان شابًا
فسلّمه الى اخيه المكرّم فلان وهذه ايّامٌ مضت
ولم يصل الجوابُ منكم لعلّ المانع خير والظنّ فيكم
جميل ونحنُ ما كلّفناكم بذلك الّا لعلمنا انّكم غير
مقصّرين فيما نعوّلُ به عليكم ثمّ ان سألتم عن
احوال طرفنا فهي ساكنةٌ غير ساكنة ربّنا يجري لُطفه
علي العباد واسعار البنّ والحبوب فاترة وهذا الموسم

وقد وبضايع العام الماضي على حالها ليس لها طالب
وان انفتح مسلك البرّ يمكن ان يتحرّك سعر البزّ
وتروق احوال النّاس وانتم سيّدى اذا بعتم البُنّ
بحُسن سُوقه وقبضتم الدّراهم فاجعلوها لنا زيالات
مغربيّة لافرانسيّه وان جعلتموها مشاخص فهو اولى
واضيفوا تلك الدّراهم الباقية لديكم من قيمة
الشال والجوخ الى المتحصّل منها ذكر على كلّ حال
لا تهملوا السّهل فى ذلك وتعطيل الدّراهم بلا
فائدة غير مستحسن ونحن مرادنا فى هذا العام ان
ناخذ جانباً من البزّ البنغالى لننظر بختنا فيه احببت
اعلامكم بذلك والسّلام ** وايضا لمثل من ذكر
من مثل من ذكر ** سلام الله الاتم ورضوانه
الوافر الاعمّ يخصّ بهيّ الجناب الاجل الاكرم محبّنا
وعزيزنا الشيخ فلان بن فلان سلّمه الله تعالى وابقاه
وبلّغه مرامه ومناه وصدر الحقيرة من بندر البصرة

وراقهما محبكم فى خير وعافية وانتم ان شاء الله كذلك
وقد سبقت اليكم جملة كتب فى البقارات التى
توجهت من هذا الطرف الى طر فكم نهار الخامس
من شهر شوال نرجو الله وصولها اليكم وانتم فى اسر
الاحوال ولعل الجواب باثناء الطريق وقد عرفناكم بان
التمر هذه السنة افخر من تمر العام الماضى فلا
تستعجلوا ببيعه لان المليح يوخذ ولا يكسد سوقه
وينبغى اولا ان تبيعوا القواصر الزاهدية ثم الحلاوية
والمقسوم حاصل ان شاء الله تعالى والدراهم
التى لنا بذمة الحاج بكر بن خالد الى حال التحرير
لم يصدرها الينا ولا عرفنا ايش مراده وهذه الطريقة
التى اختارها فى هذه الايام ليست بطريقة محمودة
لدى الخاص والعام ويا محبنا كل امرء يجالس
الا وباش لا خير فيه وانت تعلم انه لا يجالس
الا الحشاشين والخمارين وقد قيل فى المثل من

جالسٍ جانس فالمأمول منك يا سيّدى ان تُطالبه
فى ذلك المبلغ المعلوم وتأخذ حقّنا منه اِنْ كان
نقداً فهو المراد والاّ فخذ فى مقابلته بضاعةً منه بسعرها
الواقع فى اليوم الّذى تقبضها منه اَللّه اللّه سيّدى
لا تغفل عن ذلك والحقير ليس له احدٌ غيركم
يعتمدُ عليه فى تلك الجهات والصّنايع ودايع وجميلكم
ان شاء اللّه غير ضائع وهٰذه مدّة ايّام بل شهور لم نسمع
للشيخ فَلْتان بن زَعطان خبرًا الظّاهر انّه قد توجّه
الى مصر القاهرة وما دَرَيْنا هل باع الشّيلان الّتى
لنا صحبته اَمْ لا تفضّلوا سيّدى بالبحث عنه وعرّفونا
بكيفيّة حاله وما هو عليه واكتبوا لبعض اصحابكم
فى جُدّة بان يشمّ الخبر عن الشّيلان فان كانْ قد
بيعَتْ فى ذلك البندر عرّفوه بان يرفع لكم حقيقة
بيعها والحاصل النّاسُ كما قيل غايةٌ لا تُدْرَك عوّلْنا
عليه فى هٰذه الحاجة لِما كنّا نؤمّل فيه من المروّة

والوفاء ولو علمنا بزندن قنته ومكره لما اتكلنا عليه
في مثقال ذرة ولكن لا باس حقنا غير ضائع ان شاء الله
تعالى ونحن مرادنا يا محب ان ناخذ مركبا ذا دقلين
حمال ثلاثة آلاف جونية ونخليه بنظر الاخ فاضل بن
كامل في بندر بنبي يوجهه حيثما شاء ولا بد من
كرامة لنا فيه بحول الله وقوته فليكن معلوما لديكم
وان بدت لكم حاجة عرفونا بها فانها تقضى ان شاء الله
تعالى والسلام عليكم وعلى المحافيظ اولادكم
الاعزاء وسائر المحبين والله يرعاكم ويحميكم بمحمد وآله

---

* * وايضا لمثل من ذكر من مثل من ذكر * * *

الى حضرة مولاي الاجل الاكرم المكرم الامجد
الاوحد الاكمل محبنا وعزيزنا فلان بن فلان سلمه
الله تعالى من كل شر بحرمة محمد وآله سادات
البشر والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اما بعد
حمد الله ذي الجلال والصلوة والسلام على خاتم

الانبياء وصحبه والآل فانه صدرت الاحرف من
محروس بندر المخا ونحن من فضل الله الكريم في
اجلّ خير ونعيم ونرجو الله ان تكونوا كذلك وفوق
ما هنا لك وكتابكم الشريف الذي ارسلتموه برّا
صحبة البريد من طريق بنبي وصل الينا وفهمنا ما
ذكرتم لنا فيه وحمدنا الله تعالى على عافيتكم
وصلاح شانكم اللذين هما المقصود من الربّ المعبود
نعم سيّدي ذكرتم انّ مرادكم التاخير هذه السّنة
فتكدّر خاطرنا لذلك وانّما الله يختار لكم ما فيه
الصّلاح والكتب الّتي في باطن الكتاب وصلت
وسلّمنا الكلّ كلنا بيده ثمّ لا يخفاكم انّ احوال
طرفنا ساكنه واشعار البزّ البنجالىّ قد تحرّكت
في هذه الايّام مع انفتاح البرّ ودخول البدوان واهل
زبيد وهي مفصّلة لجنا بكم بهذا المرقوم

محمودي	جلال فوري	على ابادي
٧٥	٨٦	١٠٠

رنجشاهي	حقيقي	رنج علاجه	سعر الثبات
٦٠	٧٠	٥٠	٤
السكر	الفلفل	الهرد	الزنجبيل
٢	٢٠	٤	١٠
الهيل المكرور	خويرخام	حديد	رصاص
٢٩	٤٧	٢٩	٢٠
سعر البن اعلاه	البي	ادناه	الرز الابيض
١٦٠	١٥٠	١٤٠	٤٠
الرز الاصفر			
٣٠			

احببت اعلامكم بذلك هذا

والصادر اليكم صحبة الناخوذة فيرعون بن شداد
في المركب الفلاني صرتان باطن كل واحد منهما
خمسمائة ريال مغربي فالجملة الف ريال اقبضوهما
منه وسلموا اليه النول مثل الناس وتفضلوا اخذوا
لنا بهذه الدراهم ما يقتضيه نظركم العالي وانتم
محل النفس وزيادة وكذلك سيدي خذوا لنا
قدرا يسيرا من البلوج المعروف بالاوله منا بنجاليا
او نصف من ومن مربا الزنجبيل ربع من وطاقتين

من الدّوريا الفاخروطاقة من المضرّات الحُمْرِ التي
تكون الطّاقةُ منها سِتّةَ عشر مضرّا وانظروا الاخيكم
بشنخته ولا بنية محكمة التركيب مِثْلَ الّتي اشتراها
الزّنبورمن الضرهنج الحاج مغرورواذ اوجد ثم
أحسن منها فهو المراد لكن الطُّول والعرض كتلك
البشنخته لا نحبّ ان تكون اطول منها او اعرض
ومِثْلُكم لا يحتاج الى تاكيد ثمّ انّ الصّادر اليكم
على سبيل المحبّة والوداد فراسلتا ن من البُنّ
الفاخر فى زنبيلين وفراسلتا ن من الزّبيب فى
زنبيل واحد صحبة المحبّ محمود بن مسعود
تفضّلوا بقبوله والله يرعاكم وبلّغوا سلامنا الى
سائر المحبّين سيّما فلان بن فلان وعرّفوه انّ المطلوب
ما حصل ونحن مجتهدون لتحصيله ويُقال انّه
يوجد عند النّقيب فلان لاندري يبيعه ام لا ولكن
قد وسّطنا رجلاً ينظر ما هُنا ك إنْ تحصّل ولو بزيادة

فى الثمن لا باس ناخذه له ان شاء الله وان ما رضى ببيعه صبرنا الى ان ينفتح موسم مليبار ويصل فلان الناخوذة فى بغلة فلان فاننا سنجد المطلوب عنده على الجزم والبت وهو لا يعزّه علينا لوفور اخلاصه معنا وحكمه يصل اليه فى الموسم الآتى بحول الله وقوته والسلام * * *

وايضا لمثل من ذكر من مثل من ذكر * * * مولاى وسيدي المالك العزيز الاكرم المكرم المحترم الاجل الاكمل عمدتنا الشيخ فلان بن فلان حفظه الله تعالى وابقاه وبعينه التى لا تنام رعاه آمين يا رب العالمين صدرت الاحرف من محروس بندر كلكتة لغرض السلام ومحبكم فى اجل نعمة وسرور لا يكدرها الا البعد عنكم جمع الله الشمل بكم عن قريب انه سميع مجيب نعم سيدى كتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل والودع الذي ارسلتموه

صحبة النّاخوذة عيا ربن غدّا رفى مركب فلان
بن فلان وصل وقبضناه وعدّة ظروفه خمسون ظرفا
وقد اخذ نالكم فيه النّصيب واضفنا ثمنه الى
ثمن السنا المكّى والميعة والبسر واللوز كما امرتم
والمطلوب ناخذه لكم ان شاء اللّه تعالى والرّجل
الّذي حوّلتم لنا عليه خمسمائة ربيّة ذهبنا اليه بالحوالة
فما قبلها وقال لا اعلم لفلان شيأ عندي وبالامس
جاءني منه مكتوب ولم يذكر فيه ما ذكرت ثمّ انّه اخرج
الكتاب وأرانيه فوجدته كما قال هذا يا سيّدي
منتهى خوضه وفى هذه الايّام تحرّك سعر الصّحن
العلى اباذي وارتقى الى سبع ربيّات بعد ما كان
خمس ربيّات ونصف والمحرّك لذلك وصول
مراكب العرب ولا ندري هل يبقى على هذا السّعر
ام كيف يكون قصاري امره التّحقيق يصلكم ان شاء
اللّه تعالى والسّلام * * عنوانه * * * يسلّم الى

الجناب العالی الاعزّ الاکرم عمدتنا الشیخ فلان بن فلان سلّمه اللّه تعالی آمین فی بندر مسقط * * جواب هذا المسطور * * بعد ابلاغ ٨٦٤٣
سلامٍ وافر وثناءٍ متکاثر الی حضرة زین الاکابر وعمدة الاصفیاء الافاخر المحبّ الکامل فلان بن فلان سلّمه اللّه تعالی وحیاه آمین وبعد فان تحرّك الخاطرُ العاطرِ عنّا بالسؤال فنحن من فضل ذی الجلال فی اکمل نعمةٍ واطیب حال جعلکم اللّه کذلك بل احسن من ذلك وکتابکم الشریف الینا وصل فحمدنا اللّه تعالی علی صحّة ذاتکم واعتدال اوقاتکم وما ذکرتموه صار معلوماً لدینا وقد احسنتم فیما عملتم وهذا هو المقصود من جنابکم ونعرّفکم باننّا بعد ارسال تلك الحوالة الّتی علی ذلك الرّجل راجعنا حسابه فوجدناه مقطوعا من الطرفین لالنا ولاعلینا والحقّ فیما عرّفتمونا به

عن لسانه لا باس اَلْغَلَطُ مرجوع والصاد ر اليكم بنظر
النّاخونة حَيّال بن فَتّال في مركبنا المبارك المسمّى
بالغُلا نى اثنى عشر راساً من الصّافنات الجياد نرجو
من همّتك العليّة ان تهيعهم بما يقتضيه نظرك
الشّريف ولاتظنّ انّك ترى مثل هذه الخَيْل فى
سائر المراكب والخبر كما قيل ليس كالمُعاينه وهذه
السّنة كان مرادنا الوصول الى نحوكم فما اراد الله
والاقدام عليها احكام ولا بُدّ من التوجّه اليكم فى
العام المُقبل بحول الله وقوّته نعم يا محبّنا اذا ما رأيتم
الصّحن العلى ابادى تنازل سعْرُه فخذ واما تروْنه
ياب هذه الاطراف وليكُنْ كما قال صاحب المثل
شِرْكَةُ نقيه ونظركم كفايه والسلام عليكم * * *

عنوانه * * * بندر كلكتة يصل الكتاب
٨٤٣٢
الى جناب محبّنا الاكمل الامثل فلان بن فلان
حرسه الله تعالى آمين * * * مرقومٌ لبعضهم * * *

مولاي وسيّدي المالك الهُمام الاجلّ الاكرم الامجد سلالة النُّجباء وصفوة الالبّاء الاعزّ المحترم فلان بن فلان سلّمه الله تعالى وابقاه واعانه في امور دينه ودُنياه وعليه افضل السّلام ورحمة الله وبركاته على الدّوام صدرت الاحرف من محروس بندر المخا ومحبّكم في اتمّ الصّحة والعافيه وانتم ان شاء الله كذلك وقبل تاريخه بايّام قلائل ارسلنا لكم كتابًا صحبة المحبّ الحاجّ فلان وعرّفناكم فيه ببيع الزنجبيل والهَيْل الّذي ابقيتموه لديْنا وقد صفّا ثمنه بعد المصاريف بجملة قدرُها سبعمائة ريال فرانسه والدّارجيل ليس له طالب خصوصًا في هذه الايّام لوصول مراكب اهل مُلَيْبار وقد فتر سُوقُه غاية الفُتور والكُنبار الّذي بعثتموه في دا والسيّد فلان بن فلان وصل ووجدنا اكثره متقطّعًا والظّاهر انه من الغبار الّذين في الدّا ويذكرون بتجربته انه مملّو

منهم والحاصل قد مَشّينا لكم بثمن محبوب مؤجّل
وَامَدُ الاجل شهر ان احببت اعلامكم بذلك وحال
التحرير وصل سنبوق لبعض الصومال من بندر رجد
اخبر اهله انّ ثلاثة عشر داوا وصلوا من السويس
قبل سفره بيومين و فيهم من الصرما شاء الله وايّل
هذا الخبر ما رفعه بعض التجّار لحبّنا فلان في كتابه
من انّ البنّ مطلوب و قد وصلت السواعي من
السويس لاجل ذلك حقّق الله هذه الاخبار بالنبيّ
وآله ونحن ان شاء الله نعرّفكم بالحقائق في كتاب آخر

والسلام * * * جواب هذا المرقوم * * * نُهدي
من السلام ازكاه ومن الثناء الطفه واشهاه الى حضرة
محبّنا الكامل الاعزّ الارشد الاسعد فلان بن فلان
وقاه الله تعالى من جميع الاكدار بحرمة النبيّ
المختار وآله وصحابته الابرار وبعد فانّ السؤال عنكم
كثير والشوق اليكم غير يسير نسأل الله المهيمن الخلّاق

ان يمنّ بساعة التلاق و يقطع دابر الفراق انّه كريمٌ
رحيمٌ رزّاق و في ابرك السّاعات و اسعد الاوقات
وصل المشرّفُ العظيم فقابلناه بالاجلال و التعظيم
وحمدنا الله تعالى على صحّة هيكلكم اللّطيف
واعتدال مزاجكم الشّريف جعلكم الله في خير وسرور
بجاه مَن اُنزلت عليه سورة النّور هذا وبما ذكرتم
مولاي من طرف الزّنجبيل و الهيل صار معلوماً
لديناو قد احسنتم بذلك احسن الله اليكم و قضيّةُ
الكنبار قضيّةٌ ولا باحسن لها سبحان الله كيف
يخطر ببالكم انّ الغياريين يملكون ذلك الّذي كان
مطروحاً بين السّطحين بمرأى من النّاس و كُنبار
الناخوذة المطروح في الخن لم تنله ايديهم ليس الامر
كما ذكرتم يا محبّنا فقد ثبت لدينا و حصحص الحقّ
بعد البحث و التّفتيش انّ الذى سلّمه اليكم
الناخوذة كان كنباره وكُنبارنا سالم من الآفات

قطالبوه بذلك وان عاندكم وانتهى الخوض التى
النزاع فاسكتوا عنه فنحن بعد وصوله الى بنبى
نقلع عينه ونأخذ الحق منه على كل حال نعم سيدى
قد سرت الخواطر بما ذكرتم من جهة الشواعى التى
وصلت من السويس نسأل الله ان يهيّئ الاسباب
لعباده ويسعركم بالحقائق فى غير هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى والسلام ** وايضاً لبعضهم **
بعد ابلاغ شريف السلام الوافر والثناء العظيم المتكاثر
الى حضرة محبنا الشفوق وصديقنا الصدوق ذى
الهمة السامية والرتبة الزاهية الحاج فلان بن فلان
سلمه الله تعالى من جميع الشرور واصلح له الاحوال
ويسر له الامور فان صدورها للسلام والمعاهدة
فمن محروس بندر كلكتة ومحبكم بحمد الله تعالى
فى خير وعافيه ونعمة من الله وافيه جعلكم الله
كذلك وفوق ما هنا لك وكنا هذه السنة منتظرين

لقد وصلكم حتى وصل المركب المبارك الى طرفنا فاخبرنا
خاصتكم الناخوذة الحاج هيبس بن تيس بما عاقكم عن
التوجه الى هذه الجهات فقطعنا عند ذلك رجاءنا
باليأس وكتابكم الكريم الذى ارسلتموه من
طريق بنبى الورخ بعاشر شهر جمادى الآخرة وصل
وقرأنا ما فيه وصار مفهوماً لدينا وكان بجوفه انموذج
الطاقة المطلوبة قطعةً منها فاريناها البزاز بين حال
وصول الكتاب قالوا ان هذا النوع لا يوجد عند احدٍ
فى البندر ونحن ما رأينا مثل هذه العيّنة الى يومنا
هذا فالحاصل ارسلنا بالعيّنة الى داكة بنظر بعض
المحبين وعرّفناه بان يقدّم لاهل الصناعة شيأً من
الدراهم وان قدرا المطلوب كورجتان فاجاب ان
المطلوب متيسّر ان شاء الله تعالى وهو اليكم عن قريب
قبل وفود الموسم نعم يا محبّنا صدرت ربطتان من البزّ
العالى ابادى باسمكم الشريف في المركب الفلانى

صحبة النّاخودة الحاج جمّار بن بقّار علامة الاُولى ٩٢ انك باطنها مائة وخمسة وعشرون طاقةً علامةُ الاُخرى ٩٢ انك احتوت على مائة وستّين طاقةً فليكن معلوماً لديكم والسّنهي بطيّ المرقوم ونظيره قد سبق اليكم في الكتاب المتقدّم صحبة النّاخودة الحاجّ كامل هذا او باقي البزّ يصلكم في السّفائن المتوجّهة الى طرفكم بعد سفر المركب الفلانيّ بعشرين يوماً مع كمال التحقيق وقائمة الحساب وسلّموا لنا على مَنْ لديكم ومن هذا الجانب الحاجّ فلان والملّا ابليس وشقّهق الذين خان يسلّمون عليكم والسّلام خير ختام حُرّرنهار السّادس من شهر رمضان سنة ١٢١٥

من المحبّ المشتاق فلان بن فلان لطف الله به * *

صورة السّنهى المذكور * * الحمد لوليّه والصّلوة والسّلام على نبيّه وعلى آله وصحبه

وانصـــاره وحزبه وبعد فالمحمول بِعَوْنِ الملك
المعين من بندر كلكتّة الى بندر المخا فى المركب
الميمون المبارك الغُلاتى صحبة النّاخوذة الحاجّ
قطّاع بن منّاع من طَرَفِ فلان بن فلان باسم الشيخ
عفريت بن مارد رَبْطَتَانِ من البَزّ العلى اباد ى
احدهما بعلامة ٩٢ انك والاُخرى بعلامة ٩٢
انك تُسلَّمان الى الشيخ المذكور واُولهما الذي قدره
اربعون ريا لا يُسَلَّمُ فى البندر المعهود وبيّنهما نِ
بيد الباعث لتحريرما اشتملا عليه فوصول احدهما
مُبطِلٌ للاخر والسّلام كتبه فلان بن فلان نهار الثامن
١٢١٥
من شهر شوّال سـنة * * وايضاً لبعضهم * * *
من العبد الحقير فلان الى الوالد المحب الاعز
الاكرم الاجلّ الافخم الامثل الهمام ضياء الدّين
والاسلام الحاجّ فلان بن فلان سلّمه الله تعالى
وابقاه ورعاه وحماه وشريف السلام عليه ورحمة الله

وبركاته صدرت الاحرف من محروس بندر مسقط والاحوال قارّة والاخبار سارّة ولاحدث خبرٌ يجب رفعه اليكم وسابقًا عرّفناكم في المكتوب المرسل صحبة ولدنا مُسلّم بن عامر بانّ المركب هذه السّنة اخّرناه عن السّفر مع التّجار ورأينا الصّلاح في ان نوجّهه الى جهة اليمن في اوّل الموسم والآن ضربنا عن تلك النيّة صفحًا وها هو متوجّهٌ الى مليبار وفيه شيءٌ من التّمر وكم ظرف من البُسر واللّوز والنّاخوذة الحاجّ معتبر بن معروف قلنا له ان حصل لك بيع ورأيت السّوق طالبًا المال الديك فخذ المقسوم من الله تعالى ثمّ توجّه الى بندر كلكتّه ولعلّه وصل اليكم فالمأمول من افضال سيّدي القيام التّام لاموره واوطاره ومثلكم لا يحتاج الى تأكيد وبحمد الله الحال والمال واحد والقلوب على الوداد شواهد وتفضّلوا خذوا النا نصف كورجة من

التّزوالى البنجاليّة الفاخرة وثلاثة حنابل من الكبار
الاكبرا باديّه وارسلوا بالجميع مع المتقدّم من التّجار
وان تيسّرشانُ مركبنا وتقدّم فارسالُه فيه اولى
من غيره ولا يخفاكم انّ مرادنا من الطوابق المالد هيّة
قدر اربع كوارج على طرح واحد فان اعُرِض
عليكم خذُوه واطلقوه على سَرْكالنا البانيان ملّاص
ليوصله الى المركب خُفْيَةً من دون ان يُعَشّر فانّه ماهرٌ
فى هٰذه الامور نعم سيّدى بلغنا انّ الحاجّ عنتر
لا يزال يذكرنا بالسّوء عندكم ويقول فينا بما هواهلُه
لا باس وكُلّ اناء بالّذى فيه ينضحُ فلــو اردنا ان
نُبيّنَ لكــم طرَفاً من فضائحه لما وسعه القرطاس
والله جلّ شانُه يُجازى كُلّاً بعمله * ويأتيك
بالاخبار مَنْ لم تُزَوِّدْ هٰذا وبادروا بالجواب الشافى
والدّعاء مسئول ومنّا لكم مبذول والسّلام * *
حَرّرَهُ مستمدُّ الدّعاء فلان بن فلان عفا الله عنه

نهار الحادى عشر من شهر شعبان عام ١٢١٧

** جواب هذا المرقوم ** سلام عطر الكون برّيّاه وفضح النيّرين بنور محيّاه يهديه المخلص الى اعزّ الاحباب علىّ الاسم والالقاب الدُرّ النّضيد والجوهر الفريد حبيبنا المكرّم المشار اليه باعلى المسطور فلان دام فى نعمة وسرور بحرمة النبى وآله ومن على منواله وبعد فصدر الحقيرة من محرس بندركلكتّة للسّلام والمعاهدة مخبرة بوصول كتابكم الكريم الدّالّ على سلامة ذاتكم وصلاح شانكم واستقامة احوالكم وان تفضّلتم وعن المحبّ سألتم فهو من فضل ذى الجلال فى ارغد عيش واجمل حال جعلكم الله كذلك وفوق ما هنالك والمركب المبارك وصل بالسّلامة الى طرفنا وما كان فيه من التّمر والبسر واللّوز قد بيع فى مدراس وثمن ذلك جعله النّاخودة هند ويّا

باسمنا وارسله الينا قبل خروجه من هناك وقدره
ثلثمائة وخمسون هنّا احببت اعلامكم بذلك ونحن
عرّفناكم سابقا انّ المركب اذا وصل لا نوقفه
في البندر ازيد من عشرين يوماً بل يتوجّه الى
طرفكم قبل انقضاء هذه المدّة ان شاء الله تعالى
فها هو في اليوم العاشر من وصوله سيّر الى خارج
الخور شاحنا من الارزّ والبرّ ما شاء الله ولا يظنّ
مولاي انّ الحقير يتصرّف في اموره ويقدّم الغير عليه
بل هو والله باذل الجهد في اسعاف اوطاركم
وانتم تعلمون بذلك والطوايف المالدهيّه اخذناها
وعملنا بها كما ذكرتم وهي صحبة الناخوذة في
المركب المبارك مع ما طلبتم من الجوز ربّات
والحنا بلغنا فاقبضوا جميع ذلك منه وعرّفونا
بوصوله ونحن سنعرّفكم بكتاب آخر بعد نزول
الاركاتي من المركب الميمون ان شاء الله تعالى

والرّجل الذي توهّمتم باسمه ذني الاصل خبيث لا خير فيه ومثلكم لا يبالي بمثله فلا تنكدوا خاطركم لاجل ذلك هذا والسلام التام على من حواه المقام من المحبّين الكرام وولدنا المكرّم الحاجّ فلان والصنو فلان والمحبّ فلان يسلّمون عليكم والسلام تحرّر في عاشر شهر محرّم الحرام سنة ١٢١٩ من محبكم الفقير الى الله تعالى فلان بن فلان

عنوانه

يتسجد المسّر تومربوطا بعتنه حيّنا الاجل به الاهمّ الاجل الاسعد فلان بن فلان ام بعتبا لمانا آمين

غيبة وصوله بالخير الى بندر مسقط

٨٩٣٦

* * وايضا لبعضهم * *

الى حضرة الجناب العالي بهجة الايام والليالي الاجلّ الاكرم الامثل الافخم صديقنا المحترم الحاجّ فلان بن فلان اسعده الله تعالى ورعاه ومن جميع المكاره وقاه بحرمة النبيّ وآله وصحبه وبعد وردها

للسّلام ولاستمداد صالح الدعاء وللسؤال عن
احوالكم اسمعنا اللهُ عنكم كلّ سارّ بحقّ محمّد المختار
وان تطوّلتم وعن الحقير سألتم فهو بحمد الله في
اَجَلِّ نِعمه واوفر قسمة نسألُ من الله دوام نِعمه
على الجميع والاحوال لديْنا ساكنه والشرُورها دية
والله تعالى يُصلح كلّ حال وسلامكم بلغ من طريق
الشيخ جبريل وذكرتم له انكم جعلتم اشارةً ولم يأتكم
جواب منها والله وصلني شئٌ مُنذ شهريْن الى حال
تحرير هذا الرّقيم ومحبّكم كذلك جعل لكم كتاباً
الى بندر رمد راس وما رجع منكم جواب والعُهدة
القلوبُ والحمد لله على عافية الجميع وبلغ استقرارُكم
في البندر وانكم اشتريتم مركباً ان اثلاثة اذ قال بسعُ
سبعة الاف جونية من الارزّ فذلك ما كُنّا نبغي والله
يجعل فيه الخيرَ والبركه وحقّقوا لمحبّكم هل هو مختصٌ
بكم ام لكم شريكٌ فيه وقبل تاريخ المسطور وصلَ

شبار السيد بطاش من بندر المخا فى مدة خمسة عشر يوما وفيه جملة حجاج وصاحبكم السيد فلان وصل معهم ايضا اخبرنا بان السبار الذى كان معينا له من الامير فلان انصرم بعد سفركم من هناك وحين عاين ذلك توجه الى طرفنا ونحن يا محبنا غير مقصرين فى اموره * ومن يقصر وراء الجهد لم يلم والمراوح التى طلبتموها وصلت وكذلك اربع شثوث حلوى وحرضتان خجريتان والجميع اليكم ان شاء الله تعالى وفى حماية الله لا برحتم والسلام * * *

صورة الجواب

محبنا وعزيزنا الثقة الاكمل الامثل فلان بن فلان سلمه الله تعالى من كل بلية بجاه محمد سيد البرية والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الحقيرة من محروس بندر بمبى بعد وصول الرقيم المخبر بسلامتكم لا زلتم سالمين ومن كل هول آمنين ذكرتم

مولاي ان نعرّفكم بشان المركب الّذي اخذناه فهو مختصّ بنا لا يُشا ركنا احدٌ فيه وقد توجّه الى الصّين اجيبتُ اعلامكم بذلك والاشياء التي وصلت من بندر المخا عجّلوا بارسالها الينا جُزيتم خيرا والشيخ المعروف يسلّموا عليه من طرفنا واعطوه خمسين ريالا من قيمة القُطن واكتبوه باسمنا في الدّفتر ثمّ انّ الكتاب الّذي جعلتموه لنا سابقًا لم يصل لانا من المُراد عافيتكم وكُتُبكم غير منقطعة ان شاء اللّه تعالى ومنّا كذلك والسّلام خيرُ ختام

*** * وايضًا لبعضهم * ***

من العبد الفقير فلان الى حضرة المولى الاجلّ الاعزّ الاكرم الاخ العزيز فلان بن فلان حفظه اللّه تعالى من جميع الاسواء بحرمة محمّدٍ وآله وصحبه النُّبلاء وشريف السّلام عليه ورحمة اللّه وبركاته وغفرانه ومرضاته وبعد فالمعروض على جنابكم الكريم انّ

هذا المخلص منذ شهرين كاملين لم يزل مفكراً من
طرف المركب الذي توجّه فيه تابعنا الماس الى جاوه
لا ندري كيف صار مع ذلك الطوفان العظيم الذي
تلفت به جملة مراكب حتّى مركب الشيخ فلان والى
حالها التّحرير ما سمعنا خبراً عنه فان بلغكم ما يطمئنّ
به الخاطر تفضّلوا بنعمة الينا لا تغفلوا عن ذلك
حياكم الله تعالى ويوم تاريخه وصل مركب لبعض
الانجريز من بندر بمبي مراده التوجّه الى بندر
البصرة شحنته ارز وبزّوكان وصوله الى هذا
الطّرف للماء والحطب ويقال انه مأمور بان يدخل
البندر لابلاغ كتاب الى سيّدنا المؤيّد فلان من
تلقاء الجنرار حاكم بمبي هذا ما اشتهر والله اعلم
بحقيقة شانه نعم سيّدي قد وصل النيل المرسل
في مركب الشيخ تيمار بن عطّار وبعناه لكم بما
قسم الله ورزق والنيل هذه المرّة كان مفقوداً ليس

كالّذى ارسلتموه لنا فى العـــام الماضى ولهذا
نزل سِعْرُه فليكن معلومًا لديكم وحالَ التّحرير ورد
الينا كتابكم الكريم المؤرّخ نهار التاسع من شهر
جُمادَى الأولى وحصل به الأُنسُ العظيم غير انّ
الخاطر تكدّر ببعض ما فيه من الكلام الّذي هو انكى
من السّهام لا باس هذا جزاءُ مَن بذَلَ جهده بخدمتكم
واعتمدَ بعد اللّه ورسوله عليكم فلا يَخفى جنابكم
العالى انّكم فى ابتداء الامر كنتم راضيين باقلّ
من ذلك المبلغ المعلوم ثمّ انّ الحقير صيّره بحُسْنِ
سعيه الى ما صار وانفصل الامرُ باذنكم وعلى نظرنا
ونظركم والمكاتبة شاهدةٌ بذلك فكيف يُتَصوّر
انّى اخذتُ من اولئك القوم سبعمائة ريال
فى كلّ شهرٍ من شهور مُدّة النّول وصل ورُهذا
الامر بعيدٌ عن مثلى بل لا يخطرُ ذلك فى بال
احد والمركبُ بحمد اللّه قد سافر مرّتين الى

بندر ربيّغو وحصل له النّفعُ العظيم زادكم اللّه نفعًا
وَعِزًّا وكان حَمْلُه في السَّفْرَةِ الأُولى خمسة آلاف
رَبْطَةٍ من القُطْنِ وفي الثانية ستّة آلاف ربطة ثمّ انّه
بعد رجوعه بكم يوم اردنا ان نُوَجّهه الى جزيرة
بتاوي بما حصل له من النّول وهيّأناه لذلك فحين
وصلت البَنَاتيل باموال اهل النّول الى المركب
صاح الكرّانيُّ على البحريّة بان ينقلوا الاموال منها
الى المركب فنهض المعلّم الكبيرُ وقال انّ هذه الاموال
كثيرة ولا يسَعُها بطنُ المركب فانقُلوا اربعة آلاف
ربطة وردّوا الباقي فقال له الكرّانيُّ لا يتمّ ذلك
والمركبُ يحمل هذا او ازيد من هذا فطال الكلامُ
بينهما وتشاجرا والبحريّةُ وافقوا المُعلّم ليخفّ عنهم
التعب وعصوا الكرّانيّ وكان رجلٌ من طرف اصحاب
المال حاضرًا هُناك فلمّا عاين ما عاين رجع بالاموال
كلّها الى البندر وانتقض ما برمناهُ من النّول لانّهم

يقولون كيف ان المركب كان حمله في السفرة الثانية ستة آلاف سوى ما جعل فيه المعلم من جواني الارز والآن كيف لا يسع خمسة آلاف ربطة و لحاصل يا احبّتنا ان هذا المعلم لا خير فيه فرخّصوه و اجعلوا فلاناً مكانه فهو معلم حاذق وايّاكم وظنّ السوء في هذا المحبّ الذي ما قصّر في اموركم ولا جنح الى ما به اساءتم فاستغفروا الله العظيم ولولا العيش والملح والاخوة التي بيننا و بينكم لأغلقتُ باب المراسله و نفضتُ يدي من محبّتكم فرفقاً يا آبا محمد وعبد لاهذا و بلّغوا السلام الوافر الى جناب اخيكم الفاخر وسائر المحبّين ولدينا فلان وفلتان يسلّمان عليكم وولدنا فلان يقبّل ايديكم والسلام *** عنوانه *** بندربمبي ٨٦٤٢

يبلغ الخطّ الى جناب المكرّم الاكمل الاعزّ الارشد الاخ المحترم فلان بن فلان حماه الله تعالى آمين

** وايضاً لبعضهم **

تحيات فائقة وتسليمات رائقة نهديهما الى الجناب
العالى الاعز الامجد الاجل الاسعد ملاذنا المحترم الشيخ
فلان بن فلان سلمه الله تعالى وحماه بحمايته ورعاه
بعين رعايته صدرت الاحرف من بندر كلكتة
ونحن فى اجل خير ونعيم وانتم ان شاء الله كذلك
ومشرفاتكم الكريمة وصلت وفهمنا ما عليه اشتملت
وحمدنا الله تعالى على عافيتكم التى هى المراد
من رب العباد والهندوى الذى ارسلتموه وصل
وادرجناه فى الحساب والمرجان الذى صدرتموه
سابقا صحبة الناخوذة ناصح بن امين وصل وبعناه
والى حسابكم اضفناه وكذلك الخرز الذى ارسلتموه
صحبة المكرم السيد ربيع وصل وسنبيعه لكم ان شاء
الله تعالى ومركبكم المبارك يوم تحرير المسطور اتفق
بالاركاتى والاركاتى فى اللغة العربية الربان وددت
اعلامكم بذلك وقد نزل فلان الكرانى فى هوزى

واتّفقنا به وغرضه في النّزول ان نأخذ للمركب
انجرًا وعمارًا لانّ المركب ليس فيه غير انجر واحد
وعمارة قد يم ولحقته الضّربة تجاه الخور فتكسّرت
صبورة وطبورة وتمزّقت شرعه وتقطّعت حباله
واختلّ فقل السّلامتي لا باس الحمد للّه على
سلامة من فيه ووصوله الينا وقد يكن البحر لا يزال
كذلك وها نحن ارسلنا اليه حال استماعنا لهذا
الخبر الانجر والعمار وعرّفنا النّاخوذة بان يعرّفنا
بكلّ ما يحتاج اليه نعم سيّدي اخبرنا الكرّانيّ انّ
النّاخوذة ما مراده يدخل عندنا الّا بشرط وهو ان
نجعل له حصّة من الدّستوري ونساعده فيما يشاء
فقلنا له امّا شان الحصّة فامر ممكن وامّا المساعدة
فامر ممتنع ثمّ اخرج من جيبه مرقومًا من طرف النّاخوذة
وقال هاكه واطّلع على ما فيه فاخذناه وفضّينا ختامه
وطالعناه فهي جملة مضامينه هذا المضمون لا يخفاك

يا محبّنا انّ صاحِبَ المركب فوّضَ الامر الينا وقال انتَ مختارٌ اِنْ دخلتَ عند زيدٍ او عند بَكرٍ نحن لا نقول لَكَ لِمَ ولَيْش والآن يا محبّنا اِنْ اردتَ ان يكون امر المركب بيدك وعلى نظرك فنحن نريد ما تريده ونُفضّلك على الغير لكن بشرط ان تُساعدنا على ما ننتفع به نحنُ وانت وتخصّنا بشيٍّ من الدّستوريّ على كلّ حال وعجّل بالجواب لِنعْلَمَ ما انت عليه فهٰذا يا مولاي خُلاصة المضمون ونحن ما عرّفناكم بذلك الّا لتعلموا انّ بعض النّواخيذ يضربُ الكفّيْن فى مال مخدومه ولا يُميّز الحلالَ من الحرام بَلْ يقول اللّهُمَّ اغنِني من حلالك وحرامك واذقني حلاوةَ الزّندقةِ والحِيَل والسّرقةِ والغِيَل هٰذا وبعْد وصول المركب الى البندر لا بُدّ من اجتماعنا به وسننظر ما مرادُه بالمساعدة التى يُريدُ ها منّا وتحقيقُ خَوْضِهِ يصلكم ان شاء الله تعالى وفى حفظ

الله لا برحتم و بلّغوا سلامَ الحقير الى جناب ولدكم
الاكرم واخيكم فلان ولدَيْنا المحبّون يُسلّمون عليكم
والسّلام خيرُ ختامٍ نعم سيّدي صدَرَتْ اليكم بقشة
باطنها طاقةُ نيْنسُك وطاقةُ سهندة زلَهَرْ وطاقةُ ملهلِ
فاخر تفضّلوا بقبولها وهي صحبة البانيان مكرجي
المتوجّه الى طرفكم في غُراب فلان بن فلان رعاكم
الله تعالى بالنّبيّ وآله آمين

＊ ＊ وايضاً لبعضهم ＊ ＊

سلامُ اللهِ ورضوانُهُ على سيّدي ومولاي عُمْدَةِ
الاكابر وصدرِ الافاخر الاجلّ الاسعد الهُمام الامجد
المشار اليه باعلى المراتب فلان سلّمه الله تعالى
مِنْ حَوادثِ الزمان وحماه من مكائد الانس والجان
ولِلّهِ الحمدُ الاتمّ وصلّى الله وسلّم على هادي
الأُمَم وآله ائمّة الحقّ ونجُوم الظُّلَم وبعد فقد وصلت
كُتُبكم الكريمه ومنائحكم العظيمه كثّر الله خيراتكم

وبما عمّ بركاتكم ذكرتم انّ بعض المحبّين عوّل عليكم
في سويرين من الكهاركالنّامسيّة التي اشتراها المحبّ
النّاخودة جاذق بن رشيد فعلى العين والرّاس
وها نحنُ طلبنا العلّة الفاعليّة لهذه العلّة الغائيّة
ذكر انّه في هذه الايّام اشغل من ذات النّحبيين
لكنّه بعد الفراغ يشرع فيهما واستمهل مدّة ثمانية
عشرة ايّام والرّجلُ صانعٌ معتبرٌ وليس كالعيان الخبر
وهما اليكم في الشهر الدّاخل ان شاء للّه تعالى
نعم سيّدي ذكرتم انّكم وجدتم السّجّارة بعد ان
عرّفتمونا بها لم يكن من الامر العظيم في تلك الاشارة
فيا سُبحان اللّهِ شيءٌ مصونٌ في الفرضةِ عند راسكم
كيف خفي عليكم وعليه ابيهكم ولم ادرما الّذي
صدّكم عن سؤال البوّاب من قبل ان ترسلوا ذلك
الكتاب وانّما الحمدُ للّه على وجدانه ثمّ لا يخفاكم
انّي عرّفتُ فلان بن فلان بأن ياخذ لنا رُبعَ شدّة

من البياض الحريرى مثل الذى فى استعملها لكم اليوم فاسألوه إن اخذ فهو المراد والّا فاعوّل عليكم لاخذه ومحبكم قد كمل البياض الذي كان اشتراه سابقا بنظركم احببت إعلامكم بذلك والله يحيكم والسلام

** وايضاً لبعضهم **

سيدى المالك الاجل الاعز الاكرم معدن الجود ومنبع الكرم الشيخ فلان بن فلان رفع الله مقامه وبلغه مرامه وعليه يعود شريف السلام ورحمة الله وبركاته صدرت للسلام والمعاهده وان كانت لا تغنى عن المشاهده وخطكم الكريم المخبر بوصولكم الى الوطن وصل فشرح وروده الخاطر واقر الناظر فالحمد لله على سلامتكم واجتماعكم بالاهل والخلان ولم ندر الى اين انتهت سفرتكم هذه السنة وبلغنا انكم جددتم الفراش فى بندر المخا بارك الله لكم فى ذلك ونسأله ان يخرج منكما الكثير

الطيّب ويؤلّف بينكما كما ألّف بين آدم وحوّا بحرمة محمّد وآله ونحن قبل وصولكم اخذنا جارية حبشيّة مليحة الاطراف كاملة الاوصاف يصدق عليها قول الشاعر * دجوجيّة الفرعين مهضومة الحشا * كثيبيّة الأرداف بانيّة القدّ * وقد رثمنها ماثنان وخمسون ريالاً نسال الله تعالى ان يرزقنا منها ولداً صالحاً لِيبنا فالجاهذا والمطلوب منكم ان تاخذوا لنا قدر قراسلتين من التنباك الّدارابي الجيّد ورطلين من اللّبان الشّحري وبابوجين روميّين صانكم الله تعالى وارسلوا الجميع صحبة القبّاني فلان سمعنا انّه متوجّه مع القافلة الى نحونا ونحن ان شاء الله نسلّم الثمن لمن شئتم في زبيد او نحوّله لكم على صيرفيّنا في بندر الحديدة وحقّقوا الناماسنح من الاخبار الشّاميّة وفي كنف الله لازلتم والسّلام حسن الختام * *

---

* صورة مسطور كالدّر المنثور لبعضهم *

نتحف ذلك المقام العالي * باشرف التحيات العبهريه * ونرفع الى حضرة شمس المعالي * الطف التسليمات العنبريه * ادام الله دولته العاليه * وشيد اركان جلالته الزاهيه * سيدنا المشار اليه باعلى الكتاب * لا زال محروس الجناب * مبلغا مايهواه من الملك الوهاب * بحرمة النبي وآله والاصحاب * آمين يا اله العالمين * وبعد فالمعروض * عقب اهداء الثناء المفروض * انه لما كانت محبتنا لذلك المقام * غير مخفية على الخاص والعام * راتبة في الفؤاد * بل مسكنها السواد * لم نزل نسأل عنكم الغادي والرائح ونستنشق من اخباركم الروائح * ومنتهى الغرض * عافية مولانا وسلامة الجوهر والعرض * وكتابكم الكريم * المنطوي على اللفظ القوي القويم * وصل وبه السرور حصل * وقد سبقتم الى فضيلة المعاهدة لا زلتم

الى الخير سابقين * واحسنتم بما حققتم من اخبار البندر المعمور * وما فيه من صلاح الامور * وكذلك اخبار الحرمين الشريفين * وما فيهما من السكون * والله المسؤل ان يصلح الشؤن * واحوال هذا الزمن * مشوبة بشوائب الاكدار والفتن * وما سمع غالبا ببلدة الا وفيها شئ من الفتنة الصماء * والبلية العمياء * والفرج عند الشدة متوقع * ولكل حادث منتهى * ولاتتركونا تفضلا من تحقيق ما تجدد لديكم من اخبار البندر واخبار البلاد الثانية على ما تفيدكم به السيارة في الجواري المنشآت * فالبنادر البحريه * منبع الاخبار البريه * والله يعجل بالبشرى * ويجعل بعد العسر يسرا * واخونا المحترم فلان بن فلان وصل في عافية وسلامه * مع المعزة والكرامه * وهو رطب اللسان بالثناء على اخلاقكم

البهيّه * وشمائلكم الزّكيّه * وما زال يلهج بطيبها حال يثكم العذاب * ويروي نَيِّرَا خبارِكم وماطال منها وطاب * والله يجعل الجميع من المتحابّين فيه المحشورين على منابر من نور * وسلّموا على من لديكم محبّنا سماء الدّين والشّيخ عين اليقين وولدكم الدّرّ الثّمين * وصلّى الله وسلّم على افضل الخلق عن كمل * وآله ذوي الفخر الجليّ الاجلل * والسّلام * * عنوانه * بندر المخا ٨٩٤٢
يحظى بنظر مولانا المحترم الفخيم الاديب المكرّم شرف الاسلام والدّين فلان بن فلان حماه الله تعالى

* * مكتوب لبعضهم * *

معتمدي الاخ العزيز الامجد الاكمل الامثل عز الاسلام فلان بن فلان سلّمه الله تعالى من نكبات الدّهور وحماه من جميع الشّرور وعليه من السّلام السّلام ورحمته وبركاته على الدّوام وبعد فصدورا

المسطور من بندر البصرة المعمور والاحوال قارّة والاخبار
سارّة وما تطوّلتم باهدائه وصل او صلكم اللّه رضاه
ولا كان المحبّ يودّ اشتغالكم بذلك ولكن ابت
المكارم ان تفارق اهلها نعم سيّدي لا يخفاكم انّ
اخانا فلان حضرت ذات يوم بسقيفة فلان بن فلان
المعروف وكان من جملة الحضّار عبد اللات المغفّل بن
هبنّقه ورجلٌ من المجوس يدعى بخرّاط فسمع عبد
اللّات يقول لذلك المجوسيّ اسألك بحرمة النّيران
واضوائها انّ تسبّ نبيّ الرّسول فلان بن فلان ولك
منّي الجائزة العظمى فقال لـــه المجوسيّ سمعًا
وطاعة لك يا شيخ البناذرة هاك منّي ما تريد
ثمّ انّه قال ما قال من خرافاته وترّهاته ولم يزجره احد
من المسلمين الحاضرين في ذلك النّادي فخرج الاخ
المذكور من هناك معبّسًا وجهه لما سمع بأذنه وشاهد
بعينه ثـــمّ انّه اتّفق بنا في حانوت البزّ ازفلان

واخبرنا بالقضيّة من اوّلها الى آخرها فتعجّبنا لذلك وكيف انّ عبد اللّات يأمر المجوسيّ اللّعين بان يذمّ رجلاً من المسلمين نعم اخبرنا بعض الثقات انّه من الّذين يمرقون من الدّين كما يمرق السّهمُ من الرّميّة يقرؤن القرآن لا يُجاوز حناجرهم وددتُ إعلامكم بذلك هذا والله يرعاكم بحُسن رعايته والسّلام عليكم بعد رشوتي اليكم

جوابُ هذا المسطور

معتمدي الثقة الاجلّ الامثل فلان بن فلان حماه الله تعالى آمين والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من محروس بندر رشودة بعد وصول إشارتكم الكريمة المقابلة بالاجلال والحمد لله على عافيتكم وصلاح شانكم والرّجل العقنقس الّذي ذكرتم لنا عُجرهُ وبُجره فقد خذله من نصره ونحنُ لا نكترثُ بمثله ولا يضرُّنا هُجرُهُ وقبيحُ قوله

وتضطرد تيقّة في الشوك وزلّ حماره في الطين وهو كما لا يخفاكم أحيل من أم آبان واكذب من سجاح واخبث من عقرب واقذر من فراش المبطون وبالجملة فما هو الا كبغلة ابي ذلامه ومن كان شانه نحو ما ذكر فعدم الجواب جوابه وان وعوعت كلابه وفي حفظ الله لابرحتم والسلام خير ختام * *

* * مرقوم كالدر المنظوم لبعضهم * *

* * خيالك في التباعد والتداني * *

* * وشخصك ليس يبرح عن عياني * *

* * وحبك في الجوانح مستكن * *

* * وذكرك لا يفارقه لساني * *

مولاي الاخ الامجد * اللوذعي الاوحد * صفوة الكرام * ونخبة السادة الاعلام * جمال الدين والاسلام * فلان بن فلان سلمه الله تعالى واحسن اليه * واسبغ نعمه الوافرة عليه * والسلام على ذلك

الجناب ورحمة الله ورضوانه * وبركاته وغفرانه * اما بعد حمد الله الذى رفع السماء بغير عمد * والصلوٰة والسلام على افضل من ركع وسجد * وآله وصحبه اولى الرشد * فانه وصل الكتاب المتضمن للعبارة الفائقه * والنزهة الرائقه * فكلما سرحنا النظر فى فقراته * ابدى لنا ما يحير الافكار بعجائب استعاراته * فلله درك يا امام الادباء * ونبراس البلغاء * * شعر *

*	* كلامك علم الشكر الحميا	*	*
*	* لذا لعبت بالباب الرجال	*	*
*	* ولفظك كله سحر حلال	*	*
*	* فعش يا ناظم السحر الحلال	*	*

هذا وقد فهم الحقير ما ذكره مولاه من الاخبار * الدالة على تحرك الاسعار وفلاح التجار * وحصول الارباح * فيها لديكم من الحديد والالواح * فالله

جلّ شأنه المسؤل ان يزيدكم من فضله * ويعينكم فيما ترومون تحوله * وفى هذه الايّام بلغنا انكم اشتريتم غنجة الحبّ تشناس * وبعتم الشّبّوق الذي اخذ تموه سابقًا من ذلك المعروف بالخنّاس * فلعلّ فى ذلك الخير ان شاء اللّه تعالى ولا تنسونا من مكاتباتكم السّارّة ونحن كذلك وما عرّفناكم به فى الحاوي فليس على ظاهره فتأمّلوه وايادكم الظّاهرة مقبّلة والسّلام

* * جواب هذا المرقوم * *

* * ولو سلّطت نار التّفرّق والهوى * *

* * على سقر يومًا لذاب لهيبها * *

* * أشدّ جحيم النّار أبرد موقع * *

* * على كبدي من نار بيني أصيبها * *

أنور من البدر ان لاح * واذكى من المسك الفيّاح

* كتابك المشتمل على خمائل لطائف الادب *

وفرائد المعاني واطباق الذهب * فلله انت يا مظهر النفائس * وبهجة المجالس * عليك سلام الله مالاح بارق * وغرد شحرور وسح رباب * هذا وان تفضلتم * وعن المحب سألتم * فهو بكرم الله ذى الجلال * في اطيب عيش واجمل حال * وقد فهم العبد ما تضمنه الحاوى والكتاب * من لذيذ الخطاب * فلقد نقحتم القشر عن اللباب * واحسنتم بذلك الاعراب * ثم لا يخفاكم ان الغنجة التى اخذناها من فلان * قد استأجرها منا لثلاثة اشهر محبنا الحاج نشوان * وها هو متوجه فيها الى بندر جدة مع ما لديه * من البضائع التى فى هذا الموسم وصلت اليه * وكان مرادنا ان نرسل صحبته المصانف * لاخيكم المكرم الشيخ عارف * فما استطعنا ان نجسر على ذلك * اذ لم يصدر الحكم بارسالها من السيد المالك * وانتم عرفتمونا فى الخط الذى

ارسلتموه صحبة المُكتّب بان نُبْقيها لَدَينا الى ان يصل تا بعكم عنبرو نجعلها صحبته لا صُحْبة غيره والآن اِنْ بدا لكم رأيٌ آخر نعرّفونا والله يرعاكم والسّلام * حُرِّرَ بعجل فسامحُوا * مستمدّ الدّعاء بابِ له فلان بن فلان

* * مكتوبٌ لبعضهم * *

لنخصّ مولاي وسيّدي ووليّ نعمتي الوالد الاجلّ الاعزّ الامجد الامثل الشيخ فلان بن فلان بسلامٍ جزيل وثناءٍ جليل ولا زال محروسًا من جميع الاكدار ومكائد الفجّار بحُرمة الذِّكْرِ واَهْلِه الاَبْرار وبعد فان تفضّل مولاي بالفحص عن حال عبده وغريق احسانه ورِفْدِه فهو بحمد الله في اتمّ خيرٍ وعافيه ونعمةٍ من الانكاد صافِيَه لم يزل داعيًا لجنابكم ليلاً ونهارا سِرًّا وجهارا والبُقْشَةُ الّتى شرّفتم بها المملوك وصلَتْ اوصلكم الله كلّ خيرٍ وما اشتملَتْ عليه

شايتان وبدنان وقميصان ومرتدان وجبتان وبنشان وسروالان وتكتان وصديريتان وكوفيتان وفيسان وعمامتان وحزامان ومصران ومحرمتان ومنشفتان وجلايتان وفوطتان احببت ان اعرفكم بذلك وفى حماية الله لا برحتم والسلام

** وايضا لبعضهم **

من الفقير الحقير فلان بن فلان الى جناب المحب المحترم الاكمل الحاج فلان سلمه الله تعالى آمين وسلام السلام عليه ورحمته على الدوام صدرت الاحرف من بندر كلكتة بعد وصولنا بحال السلامة ونسأل الله الكريم ان يجعلكم فى خير ونعيم هذا والمعروض اليكم ان الحاجة التى اردتم ان ناخذها لكم من البندر المذكور ما وجدنا لها اثرا الى حال التحرير وسألنا الدلال عنها فاجاب ان حصولها متعسر فى هذه الاوقات وهذه الاشياء لا توجد الا

فی الموسم عند الذین یأتون بالتفاریق من مالدة
وتاندة فان اوصلوا یتیسر المراد ولا تظنوا ان الحقیر
لم یفتش وراء ذلك بل والله کل یوم اذهب الی
السوق واتردد الی التجار من اجله ربنا یجهلنا معکم
ونحن ان شاء الله تعالی آخر الموسم نتوجه الی
طرفکم جمع الله الشمل بکم عن قریب والسلام

** وایضا لبعضهم **

معتمدي الصنو الاعز الاکرم الارشد الاسعد فلان
حفظه الله تعـــالی وابقاه وشریف السلام یغشاه
ورحمة الله ورضاه صدرت الاحرف للسلام ولثم
مواضع الاستلام والحقیر ومن لدیه فی خیر وعافیه
وانتم ان شاء الله کذلك نعم یا محبنا وصل کتابك
وفهمنا مضمونه الی آخره وما اشرت الیه من طرف
البشکیل انه سیصل فهو المرام ان اسمحت به الانفاس
واما ما اشرت به من انه ان کان المراد به العذر

البهيّة * وشمائلكم الزّكيّة * ومازال يلهج بطيبها حال يثكم العذاب * ويروي نبذا اخباركم وماطال منها وطاب * والله يجعل الجميع من المتحابّين فيه المحشورين على منابر من نور * وسلّموا على من لديكم محبّنا سماء الدّين والشّيخ غين اليقين وولدكم الدّرّ الثمين * وصلّى الله وسلّم على افضل الخلق عن كمل * وآله ذوي الفخر الجليّ الاجلل * والسّلام * * عنوانه * بندر المخا يحظى بنظر مولانا المحترم الفخيم الاديب المكرّم شرف الاسلام والدّين فلان بن فلان حماه الله تعالى

٨٩٤٢

* * مكتوبٌ لبعضهم * *

معتمدي الاخ العزيز الامجد الاكمل الامثل عز الاسلام فلان بن فلان سلّمه الله تعالى من نكبات الدّهور وحماه من جميع الشّرور وعليه من السّلام السّلام ورحمته وبركاته على الدّوام وبعد فصدورا

المسطور من بندر البصرة المعمور والاحوال قارّه والاخبار
سارّه وما تطوّلتم باهدائه وصل اوصلكم الله رضاه
ولا كان المحبّ يودّ اشتغالكم بذلك ولكن ابت
المكارم ان تفارق اهلها نعم سيّدي لا يخفاكم انّ
اخانا فلان حضر ذات يوم بسقيفة فلان بن فلان
المعروف وكان من جملة الحضّار عبد اللات المغفّل بن
هبنّقه ورجل من المجوس يدّعى بخرّاط فسمع عبد
اللات يقول لذلك المجوسيّ اسألك بحرمة النّيران
واضوائها انّ تسبّ سيّ الرّسول فلان بن فلان ولك
منّى الجائزة العظمى فقال لــــه المجوسيّ سمعا
وطاعة لك يا شيخ البنادرة هاك منّى ما تريد
ثمّ انّه قال ما قال من خرافاته وترّهاته ولم يزجره احد
من المسلمين الحاضرين فى ذلك النّادى فخرج الاخ
المذكور من هناك معبسًّا وجهه لما سمع باذنه وشاهد
بعينه ثـــم انّه اتّفق بنا فى حانوت البزّ ازفلان

واخبرنا بالقضيّة من اوّلها الى آخرها فتعجّبنا لذلك
وكيف ان عبدَ اللات يأمر المجوسيّ اللّعين بان
يذمّ رجلاً من المسلمين نعَمْ اخبَرنا بعضُ الثقات انّه
من الّذين يمرقونَ من الدّين كما يمرق السّهمُ
من الرّميّة يقرؤن القرآن لا يُجاوز حناجرهم وددتُ
إعلامكم بذلك هذا والله يرعاكم بحُسن رعايته
والسّلام عليكم بقدر شوقي اليكم

** جوابُ هذا المسطور **

معتمدي الثقةُ الاجلّ الامثل فلان بن فلان حماه الله
تعالى آمين والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت
الاحرف من محروس بغداد سورة بعد وصول
إشارتكم الكريمةِ المقابلة بالاجلال والحمد لله على
عافيتكم وصلاح شانكم والرّجلُ العفنْقسُ الّذي
ذكرتم لنا عُجَرَهُ وبُجَرَه فقد خذلهُ مَنْ نصرَه ونحنُ
لا نكترِثُ بمثلِـــه ولا يَضُرّنا هُجْرُهُ وقبيحُ قوله

وقد طرد قبقبه في الشوك وزل حماره في الطين وهو كما لا يخفاكم احيل من ام آبان واكذب من سجاح واخبث من عقرب واقذر من فراش المبطون وبالجملة فما هو الا كبغلة ابي دلامه ومن كان شانه نحو ما ذكر فعدم الجواب جوابه وان وغوغث كلابه وفي حفظ الله لا برحتم والسلام خير ختام * *

* * مرقوم كان المنظوم لبعضهم * *

* * خيالك في التباعد والتداني * *

* * وشخصك ليس يبرح عن عياني * *

* * وحبك في الجوانح مستكن * *

* * وذكرك لا يفارقه لساني * *

مولاي الاخ الامجد * اللوذعي الاوحد * صفوة الكرام * ونخبة السادة الاعلام * جمال الدين والاسلام * فلان بن فلان سلمه الله تعالى واحسن اليه * واسبغ نعمه الوافرة عليه * والسلام على ذلك

الجناب ورحمة الله ورضوانه * وبركاته وغفرانه
* اما بعد حمد الله الذى رفع السماء بغير عمد *
والصلوة والسلام على افضل من ركع و سجد *
وآله وصحبه اولى الرشد * فانه وصل الكتاب
المتضمن للعبارة الفائقه * والنزهة الرائقه * فكلما
سرحنا النظر فى فقراته * ابدى لنا ما يحير الافكار
بعجائب استعاراته * فلله درك يا امام الادباء *
ونبراس البلغاء * * شعر *

* * كلامك علم الشكر الحميا * *
* * لذا لعبت بالباب الرجال * *
* * ولفظك كله سحر حلال * *
* * فعش يا ناظم السحر الحلال * *

هذا وقد فهم الحقير ما ذكره مولاه من الاخبار *
الدالة على تحرك الاسعار وفلاح التجار * وحصول
الارباح * فيها لديكم من الحديد والالواح * فالله

جلّ شأنه المسئول ان يزيدكم من فضله * ويعينكم فيما ترومون تحوله * وفى هذه الايّام بلغنا انّكم اشتريتم غنجة المحبّ نشناس * وبعتم الشّنبوق الّذى اخذتموه سابقًا من ذلك المعروف بالخنّاس * فلعلّ فى ذلك الخير ان شاء اللّه تعالى ولا تنسونا من مكاتباتكم السّارّة ونحن كذلك وما عرّفناكم به فى الجاوي فليس على ظاهره فتأمّلوه واياديكم الظّاهرة مقبّلة والسّلام

* * جواب هذا المرقوم * *

* * ولو سلّطت نار التّفرّق والهوى * *
* * على سقر يومًا لذاب لهيبها * *
* * أشدّ جحيم النّار أبرد موقع * *
* * على كبدي من نار بيني أصيبها * *

أنور من البدر اذ لاح * واذكى من المسك الفيّاح * كتابك المشتمل على خمائل لطائف الادب *

وفرائد المعاني واطباق الذهب * فلله انت يا مظهر النفائس * وبهجة المجالس * عليك سلام الله مالاح بارق * وغرد شحرور وسجع رباب * هذا وان تفضلتم * وعن المحب سألتم * فهو بكرم الله ذى الجلال * في اطيب عيش واجمل حال * وقد فهم العبد ما تضمنه الحاوى والكتاب * من لذيذ الخطاب * فلقد نقحتم القشر عن اللباب * واحسنتم بذلك الاعراب * ثم لا يخفاكم ان الغنجة التى اخذناها من فلان * قد استأجرها منا لثلاثة اشهر محبنا الحاج نشوان * وها هو متوجه فيها الى بندر جدة مع ما لديه * من البضائع التى فى هذا الموسم وصلت اليه * وكان مرادنا ان نرسل صحبته المصانف * لاخيكم المكرم الشيخ عارف * فما استطعنا ان نجسر على ذلك * اذ لم يصدر الحكم بارسالها من السيد المالك * وانتم عرفتمونا فى الخط الذى

ارسلتموه صحبة المُكتّب بان نُبْقِيَها لَدَيْنا الى ان يصل تابِعُكم عنبرو نَجعلها صحبته لا صُحْبَة غيره والآن انْ بدا لكم رأيٌ آخر فعرّفونا والله يرعاكم والسّلام * حُرّرَ بعجل فسامحوا * مستمدّ الدّعاء بابْنه فلان بن فلان

---

* * مكتوبٌ لبعضهم * *

لحضرة مولاي وسيّدي ووليّ نعمتي الوالد الاجلّ الاعزّ الامجد الامثل الشيخ فلان بن فلان بسلامٍ جزيل وثناءٍ جليل ولا زال محروسًا من جميع الاكدار ومكائد الفجّار بحُرمة الذِكْرِ واَهْله الاَبْرار وبعد فان تفضّل مولاي بالفحص عن حال عبده وغريق احسانه ورِفْده فهو بحمد الله في اتمّ خيرٍ وعافيه ونعمةٍ من الانكاد صافِيَه لم يزل داعيًا لجنابكم ليلاً ونهارًا سِرًّا وجهارا والبُقْشَةُ التي شرّفتم بها المملوك وَصَلَتْ اوصلكم الله كلّ خيرٍ وما اشتملتْ عليه

شايتنان وبدنان وقبيصان ومزندان وجبتان وبذشان وسروالان وتكتان وصدريتان وكوفيتان وقيسان وعمامتان وحزامان ومصران ومحرمتان ومنشفتان وجلاّيتان وفوطتان ان احببتُ ان اعرّفكم بذلك

وفى حماية الله لا برحتم والسلام

** وايضاً لبعضهم **

من الفقير الحقير فلان بن فلان الى جناب المحب المحترم الاكمل الحاجّ فلان سلّمه الله تعالى آمين وسلامُ السلام عليه ورحمته على الدّوام صدرت الاحرفُ من بندركلكتة بعد وصولنا بحال السلامة ونسأل الله الكريم ان يجعلكم فى خيرٍ ونعيم هذا والمعروض اليكم انّ الحاجة التى اردتم ان ناخذها لكم من البندر المذكور ما وجدنا لها اثراً الى حال التحرير وسألنا الدلاّل عنها فاجاب انّ حصولها متعسّر فى هذه الاوقات وهذه الاشياء لا توجد الاّ

فى الموسم عند الذين يأتون بالتفاريق من مالده وتالده فان اوصلوا اينتيسر المراد ولا تظنوا ان الحقير لم يفتش وراء ذلك بل والله كل يوم اذهب الى السوق واتردد الى التجار من اجله ربنا يجهلنا معكم ونحن ان شاء الله تعالى آخر الموسم نتوجه الى طرفكم جمع الله الشمل بكم عن قريب والسلام

* * وايضا لبعضهم * *

معتمدي الصنو الاعز الاكرم الارشد الاسعد فلان حفظه الله تعالى وابقاه وشريف السلام يغشاه ورحمة الله ورضاه صدرت الاحرف للسلام ولثم مواضع الاستلام والحقير ومن لديه فى خير وعافيه وانتم ان شاء الله كذلك نعم يا محبنا وصل كتابك وفهمنا مضمونه الى آخره وما اشرت اليه من طرف البشكيل انه سيصل فهو المرام ان اسمحت به الانفاس واما ما اشرت به من انه ان كان المراد به العذر

فلا باس فهو قليلٌ مِنْ جرأتك يا اَبا نُواس فَقُلْ
ما شئتَ واملأِ القرطاس وقد عرفتك سابقاً بان تُعجّل
با رسال رِطلين من العسل المصفّى فما كان جوابك
في ذلك الّا الاعراض والحاصل انّك متلوّنُ المزاج
انتَ الّذي امَربها امروالآن تبخل بها هوا قلّ اجزاء
المطلوب لا باسَ اَلامرسهلٌ وسنجعله من عندنا
وحُكْمُه اليك صحبة الصبّاغ فلان بن فلان هذا
والسّلام عليك وعلى مَنْ لديك

---

* * وايضاً لبعضهم * *

محبّنا وعزيزنا الوفيّ الاكمل الارشد فلان بن فلان
أنا لَهُ اللّه كلّ مقصد وشريف السّلام عليه ورحمة
اللّه ورضوانُه ما لاح الجديدان وتعاقب الاصرمان
وصدور السّطور من بندر كلكتّة بعد وصولنا بخيرٍ
وعافية ولا غيّر اللّهُ علينا حالاً والسؤال عنكم كثير
والشوق اليكم بحرُه غزير وقد اذ خلنا المركبَ القُودي

لتنصلح شؤونه وبعد اسبوع يخرج ان شاء الله تعالى
وبلغنا ان مركب فلان قد استعاب ودخل بندر
منجرور والظاهر لا يمكنه الوصول هذه السنة الى
البندر المذكور ونحن يا سيدى كدنا هذه المرة ان
نهلك من العطش لان الغنطاس الكبير لم يكن قلفاطه
جيدا فسال منه الماء كله وكثرت الجمة في المركب
والغنطاس الصغير نفن ماؤه ولولا الابياب لما عاش
واحد منا فعصبنا قلوبنا بالصبر ثلاثة ايام حتى
ولجنا الخور هذا ما وجب رفعه اليكم والسلام

* * وايضا لبعضهم * *

شمس سماء المعالى وزينة الايام والليالى الاجل
الاكرم الصفى الافخم فلان بن فلان لا زال محفوظا
من جميع الآفات بحرمة النبى وآله السادات
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وقد سبق لجنا بكم
منا كتاب وفيه ما يغني عن الاعادة نرجو الله وصوله

اليكم وانتم بخير وسرور وعرّفناكم من طرف ضرّة المشاخص التى لنا صحبة القبطان عفريت واوضحنا لكم حقيقتها وارسلنا اليكم السّند المعروف بالسّتهى وعرّفناكم بان تقبضوها منه ثمّ جاءنا خبربانّ القبطان سلّم تلك الضرّة الى فلان فعرّفنا فلانًا بان يطلق الضرّة عليكم وجعلنا لكم ورقة الحوالة بجوف هذا الرقيم على ذلك الحب المذكور فاطلقوها عليه وخذوا منه الضرّة وعرّفونا بذلك وان اوصل مركبنا الى طرفكم اجعلوا نظركم على النّاخوذة فى جميع الامور وخذوا له بيتا صغيرا فى محلّتكم وزهاء الكراء خمسون روفيّة وعيّنوا له كلّ يوم روفيّتين لاجل مصروفه وان طلب زيادة فلا تعطوه انّ الله لا يحبّ المسرفين وذلك القدر المعيّن يكفيه للخضرة واللّحم والابزار وما فى المركب من الارزّ والماش والسّمن والسّليط كاف له ولمن يلوذ به مدّة اقامته فى البندر

وقبل السّفر بيومَين سَلّموا اله مشاهرةَ ثلاثة اشهر وعَيّنوا اله من الزّاد ما يكفيه هذا والمأمول منكم ان تاخذ والنا مفرشةً كبيرةً قدر طولها عشرون ذراعا والعَرْض اربعة اذرع وارسلوها مع النّاخوذة فلان على كلّ حال ولا تقطعوا عنّا اخبار سلامتكم وصدر شيءٌ حقير لجنابكم الكريم فتتفضّلوا بقبوله وذلك جَحْلتان من التّمر المعروف بالغَرْض وظرف لوز وخمس تغليفات من الحلواء جعله اللّهُ ماكول العافية والدّعاء لكم مُستدام في كلّ مقام ومنّا عليكم وعلى مَنْ لديكم افضل السلام وصلّى اللّه على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه الكرام

*** * وايضا لبعضهم * ***

سلامُ اللّه الملكِ الغفور الكريم الشّكُور على المحبّ الودود الحافظ للعهود جميل الذّات حميد الصّفات الهُمام الكامل الماجد فرع الاكابر الاماجد مولانا السيّد

النبيل فلان بن فلان جمّل الله احواله ويسّر آماله

وبعد فان سألتم عن هذا الحقير فانه يحمد الله

على آلائه ويشكره على جزيل عطائه وقد وصل

مكتوبكم الكريم فشرح الخاطر وصوله حيث انبأ عن

عافيتكم وصلاح احوالكم والمصدّر العظيم وصل اوصلكم الله

الى رضوانه ولا كنّا نودّ اشتغالكم بذلك ولكن ابت

مكارمكم الّا سلوك هذه المسالك نعم مولاي الدّراهم

التى كانت لكم بذمة مدين احيانكم صدرت صحبة

حامل هذا المرقوم فاقبضوها منه وتفضّلوا بالاحتمال

فقد جعلكم الله على شريف الخصال واعذروا وساعدوا

والعبد تحت الخدمة ان عنّ لكم شرّفوه بها

والله المسئول ان يجعل القلوب معمورة بصالح الوداد

والجواب من حسناتكم مطلوب وحرّر هذا الرّقيم

على عجل عجّل الله لكم الخير والولدان المحفوظان

فلان وفلان يخدمان المقام باسنى سلام والدّعاء

وصنيتكم وفي حماية الله لا برحتم

*** * وايضا لبعضهم * ***

مولانا الاجلّ الاعزّ الاكمل الابرّ الصّنو فلان بن فلان
دام سالمًا آمين وعليه السّلام ورحمة الملك العلّام
منذ رحلت من بندر المخا بعد وصول كتابكم الشريف
المشعر بقدومكم من مكّة المشرّفة فحمدنا الله تعالى
وهو المسئول بان يجعل حجّكم الهنيّ مقبولًا وسعيكم
مشكورًا وذنبكم مغفورًا بحرمة النبّي وآله وكنت
اظنّ انّكم تختارون الاقامة هذه السّنة بالمدينة
المنوّرة لما ذكرتم في الاشارة التّي صدّرتموها من بلهام
حال ذهابكم الى ذلك الموضع الشّريف فاخترتم
العود والعود احمد هذا وحقّقوا لنا ما سمعتم من
الاخبار في تلك الاقطار ولو باختصار والله يحميكم
وما تفضّلت به وصل وهو اردب حبّ وعلبة تين وسلّة رمّان
طائفيّ انعم الله عليك واطعمك من ثمار الجنّة والسّلام

* مسطورٌ لبعضهم جيّدُ المباني حسنُ المعاني *

* * أُكاتِبُكم و القلبُ فيه من النّوى * *

* * بلابلُ قد اَوْدَتْ بحالي الى الحتْفِ * *

* * وصِرْتُ كحرفِ المدّ لا زِمَ علّةٍ * *

* * وعاقبةُ الاِعْلالِ فيه الى الحذفِ * *

اَطال اللهُ عُمرَك * واعلى جاهَكَ وقدْرَك * ايّها الخِلُّ الصّادِق * والشّفيقُ الوامِق * لا تَسَلْ عن حالِ ارباب الهوى * يا ابنَ وُدّي ما لهذا الحالِ شرحُ * كم اُداوِي القلبَ قلّتْ حيلَتي * كُلّما داوَيْتُ جُرْحًا سالَ جُرْحُ * هذا نا مُنذ فارقتُ ذلك النّادي اتغزّل فيهن لا اُشبّهِ واُنادي * واجيجُ الغرام قد احرقَ فؤادي * وان اب اكبادي * فبالودّ عليك * اَعِدْ ذِكْرَ نعمانٍ لنا انّ ذِكْرَهُ * هو المسكُ ما كرّرتَهُ يتضوّعُ * قُلْ لي يا شقيقَ الرّوح * كيف الوصولُ الى سُعادَ ودُونها * قُلَلُ الجبالِ ودُونهنّ حُتُوفُ *

هذا وقد صدّني ما انا فيه من الهيام * عن الاشتغال باسباب البيع والشراء في هذه الايّام * فالمأمول من افضالك ان تهريو مّا بذلك المقام * وتقرأ مَنْ تَبِهّني حُبّه السّلام * سلامي على وادي الحبيب وليتني * حللتُ بواديه مكان سلامي * وان تفضّلتم مولاي بالجواب * فارسلوه من طريق الشيخ تاج الدّين رئيس الكُتّاب * وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وآله * نعم جُعِلْتُ فداكم مزّقوا المسطور بعد الاطّلاع على مضمونه * واعلموا انّ صُدُورَ الاحرار قبورُ الاَسْرار * حماكم الله تعالى آمين

** * وايضًا لبعضهم * **

الوَلَدُ العزيز المحترم قُرّةُ العينين فلان متّع اللّهُ والدِيْهِ بحيوته آمين وبعد اهداءِ السّلام الوافر والدّعاء المتكاثر لا يخفاك انّ اباك ناوِ على التوجّه الى بيت الفقيه لِيُقيمَ هُناك مُدّة ايّام الخريف ثمّ يرجع

الى محله فان احببت الوصول فصل فى هذين
اليومين لتلحقنا فى البندر ونذهب معًا الى النحو
المذكور ان شاء الله تعالى والاخبار بالجواب
وحال تحرير الكتاب وصلت غويشية من بندر
مسقط اخبر اهلها بخمود نيران المغامع التى كانت
باطراف عمان واولئك القوم الذين قام بهم الحرب
على ساق حين اتفاقهم بعسكر الملك المنصور فلان
ايده الله تعالى عطفت عليهم الرجالة بالسيوف
فقتلوهم عن آخرهم ولم ينفلت منهم الا اربعة انفس
لا غير هذا ما اخبر به صاحب الغويشية والحاصل ان
الزمان محل العجب وذواهى الايام لا تحصى
فطوبى لمن طلق الدنيا ثلاثا وصرف عمره بطاعة ربه
وقنع بماء البئر وخبز الشعير واعتزل عن الصغير والكبير
نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباده الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بحرمة سيد الانبياء

والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته

** وايضًا لبعضهم **

من الفقير فلان بن فلان الى خاصّة الامجاد وخُلاصة الاجواد ذي الايادي الحاتميّه والهمّة العليّه غوث الخاصّ والعام الحري بالتّبجيل والاحترام الحاجّ فلان اعلى الله مرتبته وبلّغه بغيته آمين غبّ اِهْداء السّلام الى ذلك المقام المعروض انّه وصل مشرّفكم الكريم وفهمنا جميع ما شرحتم لنا فيه والحمد لله على عافيتكم ولكم البشارةُ العُظمىٰ بهلاك الامير الظّالم فلان بن فلان اخبرَنا مَنْ حضرا لوَقْعَة بانّه راٰه بعينه وهو مُلْقىً على الثّري في الميدان واكّل العِلْم خطّ النّقيب فلان الحمدُ لِلّه على ذلك وامّا أتباعُه فما ماتَ اَحدٌ منهم حَتْفَ اَنْفِه اِلّا بالقتل اِنْ هجَم عليهم القوم عن بكرة ابيهم واليومَ النّاسُ في فكرٍ عظيم لايعلمون مَنْ يقوم مقامه ربُّنا يقدّر خيراً ثمّ لايخفاكم

انّ البزّ الذى وصل باسمكم فى الغراب الفلانى من بندر كلكتّة حكمنا بان ينزل كلّه فى البندر وحال التحرير وصلت الى الفرضة ثلاثه عشر ربطة وابتاعها منّا صيرفىّ الدّولة من سعر اثنين وتسعين ريالا لامبرا وما بقى بعد نزوله نبيعه ان شاء الله تعالى والسّكّر الّذي ارسلتموه فى بوت الحاجّ سكران جعلناه فى البخّار حتّى يجيئ له طالب وسعره الواقع اليوم فى السّوق لا يأتى براس المال لكثرته هذه السّنة ونحن نجتهد لكم فيه بحول الله وقوّته هذا ودفترا لحساب يصل اليكم فى موسم التّذبيرة او فى الدّيهانى بكمال التّحقيق ووصل لكم شئ حقير من العبد الفقير صحبة السيّد فلان تفضّلوا بقبوله وذلك طاقتان من القنوبز الفاخر المعروف بالشّالى وترقيدتانى لاهل بيتكم وكوفيّة لولدكم العزيز اطال الله عمره وسامحوا المملوك فى التّقصير والسّلام *

* * وايضاً لبعضهم * *

سيّدى المالك الاجلّ الامثل الهُمام رفيع المجد والمقام فلان بن فلان حرسه اللّه تعالى من صروف الايّام بجاه محمّدٍ وآله الاعلام والسّلام الجزيل يغشاه فى غُدوّه ومساه صدرت الاحرف من محروس بندر مسقط والاحوال قارّةٌ والاخبار جميلة ولم يحدث خبر يجب رفعُه اليكم سوى ما عرّفناكم به سابقاً وقد توجّهت المراكب قبل اُسبوعين الى طرفكم وجعلنا لكم فى كلّ مركبٍ خطًّا ومضمونُ الجميع واحد بلا اختلاف وارسلنا اليكم فى المركب الفُلانيّ عشرين ظَرْفاً من الودَع الجيّد المعروف عندكم بالكوْرى تفضّلوا ببذل الجهد فى بيعه بحُسن سُوقه وخذوا لنا بثمنه ساعةً ولايَتيّةً مُحكَمَة التّركيب ضرّابةً او غير ضرّابةٍ ذهبيّةً او فضيّةً وسلّموها بيد محبّنا فلان فقد عرّفناه بان يقبضها منكم ويحتفظها وان لم تجدوا

مما هو المراد فلا باس خذوا الناربع فوانيس ويرمتين وكورجتين من الفناجين الفاخرة بصحونها وستة ارطال من الصابون الطيب والصابون معروف في جهتكم بالجاه هذا الرب الحقير منكم لا تخملوا السهل فيه والله يرعاكم والسلام

* * وايضاً لبعضهم * *

محبنا الاكرم الاعز فلان بن فلان سلمه الله تعالى والسلام عليه ورحمة الله اما بعد حمد الله والصلوة على محمد وآله وصحبه الهداة فانه وصل كتابك الذي عرفتنا فيه بنصرة الامير المعظم متعنا الله ببقائه ولا زال منصوراً على حساده واعدائه ونحن علمنا بنفوذ الحكم الشريف بان يزينوا الاسواق وتضرب مدافع الفرحة والسرور والمدافع والطاسات قبل ورود كتابك الينا فالحمد لله على تمكنه من عدوه واضمحلال دولة المفسد الذي صيرته اما نيه بين عم

وعبس ونا هيك ما الم به وباشياعه من العذاب
الاليم فاعتبروا يا اولي الابصار هذا والسلام عليك
وعلى من انتسب اليك

* * وايضًا لبعضهم * *

بعد ابلاغ السلام التام والثناء المحفوف بالاكرام
الى جناب المحب الصدوق الابر الشفوق اعني به
لازال في ارغد عيش ونعيم بحرمة النبي الكريم
فانه وصل الكتاب المشعر بسلامة ذاتكم واعتدال
اوقاتكم فحمدنا الله على ذلك دامت عليكم
النعم ولازلتم سالمين من كل هم والم هذا وقد صدر
اليكم من بندر البصرة في المركب الفلاني صحبة
القبطان جرجيس الف قالب من الصفر الجيد وزنه
بالمن العطاري ستمائة وخمسون منا قيمة المن ثمانية
وعشرون قرشا رايجا وايضا صحبة المذكور عشرة
صناديق لاميت كل صندوق يحتوي على ستمائة

دستة ثمن الدستة اربعة قروش ونصف قرش
وايضاً في المركب المعلوم صحبة المذكور خمسة صناديق
تحتوي على الف وخمسمائة كورجة من الجكجك
قيمة الكورجة خمسة قروش والمصاريف اللاحقة بهذه
المذكورات من الوزانة والجمالة والدانق والاحتساب
سنبيّنه لكم في كتاب آخر انشاء الله تعالى وايضاً
صندوقان محتويان على خمسين شدّة من المرجان
الصاغ المعروف بالقرزيزه كل شدّة الف مثقال
ثمن المثقال قرشان رايجان وايضاً صندوق يحتوي
على اربعين شدّة من المرجان المعروف بالميزاني
كلّ شدّة وزنها رطل وثمن الرطل ستّة قروش هذا
ما صدر اليكم في المركب المعلوم ونحن ما سلّمنا
للقبرق شيئاً من طرف المرجان لانّنا بعثناه على سبيل
السرقة الى المركب المذكور وانتم اذا قدرتم
على ان تجعلوه مخلصاً من العشور في كلكتة

فهو المراد ليسلم من جور العشور لان اهل الفُرضة
يثمنون السِّلعة بما ينوف على ثمنها وياخذون
في المائة عشرة اللّهم لا طاقة لنا بذلك ونحن خاطبنا
القبطان بهذا الشان فقال مرحبا عيّنوا الى خمسة
في المائة وعليّ ان اُخلّصه من العُشور في البندر
المذكور قُلنا له لا باس ان تمّ الامر كما ذكرت فصحبنا
فلان يُسلّم لك ما طلبته منّا وطيّبنا خاطره فسافر وهو
راضٍ عنّا وانت يا اخي لا تحتاجُ الى تاكيدٍ في مثل
هذه الامور والحاضر يرى ما لا يرى الغائبُ وسيصدر
اليكم في مركب فلان عشرة صناديق تحتوي
على خمسمائه شدّة من المرجان الكذّاب ثمنُ
الشدّة ثلثون قرشا رايجا وتفصيل ما يتعلّق به
وبغيره تطّلعون عليه في الكتاب الّذي يصل اليكم
بعد هذا وانت يا اخي عرّفنا بوصول الجميع وستبيّان
لما هو محمولٌ في المركبين بجوف هذا المسطور فتّاملوها

ونقلها بباطن الكتاب المرسل فى مركب فلان
احببتُ اعلامكم بذلك ومطلوبنا بثمن هذا المال
ربطتان من الملامل وكم ربطة من الكشايد وتفضلوا
بارسالها اوّل الموسم وايّاكم والبينة فانّها حرام
واللّه خير الحافظين والسّلام عليكم

جواب هذا المرقوم

نُهدي الى حضرة زين الاعيان الفائق بمجده
على الاقران سلامًا تستضيئ بانواره الطّروس وتبتهجُ
لذكره النّفوس واللّه المسئول ان يُديم عزّه وفخاره
ويزيده من نفائس ارباح التجاره بحرمة النّبيّ
وآله ومن على منواله وبعد فقد وصل المشرّفُ
العظيم فقابلناه بالاجلال والتّعظيم واطّلعنا على
ما فيه من الخطاب الّذي هو احلى من منادمة
الاحباب وكان لدينا اكرم واصل واعزّ نازل
وحمدنا اللّه على عافيتكم وحُسن استقامتكم

ونحن من بركات دعائكم في خير وعافيه ونعمة
وافيه هذا او المركب الفلاني وصل الى بندر كلكته
سالما وما فيه باسهكم الشريف كما هو مذكور
في الستيمين قبضناه وحال التحرير اخرجناه
من الفرضة وسلمنا عشرة في المائة عشورا للصغير
والمرجان وسبعة ونصف ربية في المائة للاميتيه
والجكجك وانت يا اخي عرفتنا بان القبطان وعدك
بتخليصه من العشور في البندر المذكور على ذلك
البرطيل الذي انعقد امره بينكما فحين اتفقنا
به اظهرنا له ما ذكرتم اجاب انه لا يقدر خوفا من ولي
امر الفرضة وحكم الانجريز لا يخفاك والحق ان
التصدي لمثل هذه الافعال غير محمود ونحن قد
سلمنا العشور كما ذكرنا لكم ودفعنا للمنقالية الذين
يثمنون الاموال في الفرضة بخشيشا ليخففوا امر التثمين
فما قصروا معنا ثم لا يخفاكم ان المال كله قد بعنا.

اما الصغر فسعر المن منه اثنان وخمسون ربية فصارت
جملة الامنان واما المرجان القرزبزة فسعر البري منه
٢٦٠
ربيتان ونصف ربيه فصارت جملة البريات ولا يخفاكم
٢٠٠٠٠
ان الصغر والمرجان يحسب في طرفنا كل مائة وستة
عشر ربية من ثمنه بمائة ربية فلاجل ذالك ينزل من
الثمن ما سنذكره ان شاء الله تعالى والالاميث
سعر الكورجة منه بخمس ربيات والجكجك من
سعر ربيتين والمرجان الكذاب بيع كل شدة منه
باحدى عشر ربية هذا وسنعرفكم بعد ايام فلانل
بتفصيل الحساب وما تعلق بالمال من المصاريف
ونبينه لكم بيانا شافيا في قائمة تحتوي على ما دق
وجل من حسابكم بحول الله وقوته وقد اخذنا لكم
اثني عشر صندوقا من النيل الفاخر الذي قوالبه
كبيرة خفيفة تعجب الناظرين بلونها البراق وسعر
المن منه مائة وسبعون ربية وخمس ربطات من البز

الحسنِ المعروف بجنقل باري في كلّ ربطةٍ مائتنا
طاقة وسعر الطاقة ست ربيات وربطتين من الململ
المعروف بد وشبه في كلٍّ منهما مائة وخمسون طاقة
وسعر الطاقة اربع ربيات وكتبنا على مجموع ذلك
اسمكم وفرقناه في اربعة مراكب خوفاً من صدمات
البحر والتسميات المأخوذة لذلك ترونها بباطن
الخطوط مع قائمة الحساب فيها وصل منكم وصدر
اليكم ونقل الاسناد نرسله مع البريد الى بندر بنبي
بنظر فلان وهو يرسله اليكم ان شاء الله والسلام

* * وايضا لبعضهم * *

سلام ارقّ من فؤاد المشوق والذّ من اجتماع العاشق
بالمعشوق يهدى الى حضرة اخي المجد الباهر والطّالع
السّعيد الزّاهر الحبيب الحسيب المحترم النّجيب
فلان بن فلان لا زال محميًّا من صروف الايّام محفوظًا
من مكائد اعدائه الطّغام بحقّ النّبيّ الامين وآله

الغُرّ الميامين وبعد فانْ تلطّفتم وعن المخلص الحقير سالتم فهو بكرم الله ذي الافضال في كمال الصحّة والاعتدال والسّوأل عنكم غير زهيد والشّوقُ اليكم بحرهُ مديد جمع اللهُ الشّمل بكم على احسن حال وعجّل بالوصال انه كريمٌ مِفضال والكتابُ الّذي ارسلتموه سابقًا بنظرنا الجناب المحبّ فلان قد بعثناه اليه مع الاشياء الّتي تركها عندنا يوم سفره وهيَ قِدْران ومَلاّسان وصفريّةٌ كبيرة وكفكيرٌ صغير وملاعقُ خشبٍ وطاوتانِ ودَلّــةُ نحاس وتِبْسيٌّ كبيرٌ منقوش ومسخَنَةُ نحاسٍ ومَدّاعتان بيدَ رَيْتانِ ولَيّانِ وقَفَشةٌ مرشوشةٌ بماءِ الفِضّة وراسانِ اخضرانِ ومَلْتَّــانِ للتّنباك من خشبِ الابنوس ومِلْقاطان ثمّ لا يخفاكم انه اتّفق بنا اليوم حال التّحرير شيخُ الدلاّلين فلان والتمسَ منّا بان نُعرّفكم عمّا له عندكم من طرفِ دلالته وانتم وعدتموه بارساله فان ترواله شيأً تفضّلتم

به هذا والسّلام عليكم نعم سيّدي اقرّ الله عينكم
بينما اطالع المكتوب اذ سمعت صوت مدفع من جانب
البحر فنظرت بالنّاظور فلم يقع نظري الّا على المركب
المبارك وهو طارح فى مرسى البندر المعمور وناشر البنديرة
الخضراء وقد طاب وقتنا بوصوله طيّب الله اوقاتكم
وسوف نحقّق لكم عنه ان شاء الله تعالى والسّلام *

انتهى القسم الثّالث والحمد لله الّذي وفّق عبده
احمد لاتمامه بمنّه وانعامه

* * * * * *

خاتمة الكتاب يذكر فيها ما تنشرح به خواطر الكتّاب
من رقاع صدحت شحارير اللّطائف المطربة على افنان
بدائعها وتسلسلت جداول الظّرائف المعجبة فى حدائق
روائعها ختم الله اعمال المؤلّف بالحسنى واذاقه
حلاوة رضوانه بحرمة خاتم انبيائه ذي المقام الاسنى *

* * رقعة من فاضل لامير عادل * *

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل الحقيرُ غير مرّة الى الباب * فمنعه عن الوصول اليكم للحضور بين يديكم الحُجّاب * فان كان ذلك باذنٍ منكم * فصدُّ ورُدّ غير مستحسنٍ عنكم * وبابُ اللّهِ اوسع * والتوجُّهُ اليه انفع والسّلام خير ختام

* * صورة الجواب * *

وعلى ذلك الجناب العالى يعود شريف السّلام وصل التّعريفُ اللّطيف فحار محبّكم لجوابه * وكاد ان يتميّز من الغيظ لما نابكم من الحُجّاب عند بابه * فوالله ما امرت عليهم * ولا بطرد اُولِي الفضل اشرتُ اليهم * وها هُم مُعَيَّدون بسوء اعمالهم وقبيح افعالهم وارجُو من مكارم اخلاق المولىٰ * ان يتفضّل الآن بقدومه على المولىٰ * عثّر اللّهُ خُطاكم والسّلام

* رُقْعَةٌ تُكتب للاكابر من النّاس في ايّام الاعراس *

يلتمس منكم الدّاعي مَنْ هو لعظيم حقّكم راعي

ان تشرفوه بنقل الاقدام الشريفة الى محفل الانس والسرور * نهار الحادي عشر من شهرنا هذا لا برحتم في حفظ الملك الغفور * *

* * وايضا نحوه بزيادة في المعنى * *

حرس الله ذاتكم * واسعد اوقاتكم * المأمول من افضال مولاي دامت معاليه * ان يشرف الحقير نهار العاشر من هذا الشهر الكريم بوصوله الى ناديه * ليزداد حبوره بهجة بحلوله فيه * وتناوله من خوان النعمة التى تفضل الله بها على محبه وشاكرا اياديه * والسلام

* * رقعة تشتمل على كلام فاخر من تاجر لتاجر * *

* سيدي عافاكم الله تعالى اردنا الوصول البارحة اليكم * فعاقنا ما حصل من النزاع بيننا وبين الصراف فيما لنا وعلينا وما خرج الا بعد نصف الليل فلا يخطر ببالكم ان المحب اعرض عن الوصول عمدا وهذا فلان شاهد بذلك فاسألوه وانتظروا هذه الليلة فانا نصل

اليكم قبل صلوة العشاء ان شاء الله تعالى والسلام

* رقعة منظومة حسنة المباني رشيقة المعاني كتبتها لجناب الشيخ الاكرم اللوذعي الفاضل الفقيه الالمعي عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلي رعاه الله تعالى

* ايها البارع الهمام ومن حاز من المكرمات حظا عليا *

* * والفقيه الاجل مولى المعالي * *

* * من حباه الاله فضلا جليا * *

* منجز الوعد حافظ العهد والود جزيل الهبات سقيا ورعيا *

* * لك اين الذي له زاد شوقي * *

* * وبارساله وعدت الصفيا * *

* * اين اكوابك التي لذ منها * *

* * لولاة الغرام شرب الحميا * *

* * ولماء الورود او تقت عيني * *

* * جهة الانتظار صبحا عشيا * *

* * هات قل لي اكان وعدك برقا * *

أَمْ ترَى الخُلْفَ جَنِّدِ الاردِيّا * * * *

انتَ قَطْراً للنَدِى فما خابَ يوماً * * * *

مَنْ نَحا نَحْوَ فَيْضِكَ البَحْرِ سَعْيا * * * *

كيفَ ترضى بِخُلْفِ وعدِ اكيدِ * * * *

منه صيَّرْتني سهيرَا الثُّـــرَيّا * * * *

كَيْفَ اغلقتَ بابَ جَدْواكَ شُحّا * * * *

بعدِ ما كنتَ اَرْيَحِيّاً سَخِيّا * * * *

صدِّراً لآنَ لي ثلاثين كُوْباً * * * *

والقوارير ثُـــمّ قُلْ لي هَنِيّا * * * *

لا تردّ الرّسولَ من غير ما في * * * *

رِدْهِ قد ارقْتُ ماءَ المُحَيّا * * * *

زادكَ اللهُ دَوْلَةً واقتدارا * * * *

في جميع الأُمور ما دُمْتَ حيّا * * * *

* فلمّا وصلَتْ اليه الابيات * ارسلَ الىّ ستّين كُوْبا وعَرْشَتَيْنِ من ماءِ الورد ودِبْسًا احلى من النّبات

فشكرتُ رِفْدَهُ وسألتُ الله ان يُعْلِي جَدَّهُ

** رقعةٌ رائقه تشتمل على معانٍ فائقه **

سيّدي ادام الله فلاحك واسعد مساءك وصباحك التّعريفُ الكريم وصل مع ما تفضّلتم باهدائه وهو المجلّدُ الّذي اشبهت اجنحةَ الطّاوُوس نقوشُ بياضِه* واخجلت زُهْرَ النّجوم زهورُ حدائِق الفاظِه* بارك اللهُ لكم في الحال والمآل* بحُرمةِ محمّدٍ والآل*

** رقعةٌ من وامقٍ لوامِق **

بعد ابلاغ السلام الى جناب محبّنا بل شقيقنا الاجلّ المحترم فلان بن فلان ادام الله تعالى علينا ظلّه ما دامت اللّيالي والايّام فالمعروض على حضرتِكم العليّه وساحتكم السّمحةِ السّنيّه انه حدث البارحة براس اخيكم صُداع واشتدّتِ اليومَ منه الاوجاع وكان مرادنا ان نكتب لكم رُقعةً اعتذارا عن الوصول الى الخدمة في هذا النّهار وبينما نحن في صددِها

وافى خادمكم بمشرّفكم مع ما تفضّلتم به على مُخلصكم من المُخلّلِ ومُربّا الصّبار زادكم اللّهُ من نعمائه وجزاكم عنّي خيرما جازى محبوباً وفيّاً عن مُحبّه واخاً عن اخيه ومولىً عَنْ مملوكه وبلّغك مأمولك ياقرّة عَيْنِي على ما تُحِبُّ وتختاروا السلام عليك وعلى مَنْ حضَرَ مجلسك الانور وحواه مقامُك الازهر

* رقعةٌ من عارف لمحبّ عزيزالجناب *

بعد اهداءِ تسليماتٍ تُزرِي بعقود الجواهرو تحيّاتٍ تبتهج بها الخواطرالى جناب مولاناوسيّدنا ذي العزِّالباهرو السُّؤدَدِ العَلِيّ الزّاهرلازال قُدْوَةً لذوى البصائرمن الاكابرو الاصاغرآمين فليكن لدى حضرتكم معلوماًانّ محبّنا فلان نفى الارادة عن ذلك الجانب ومراده الاقامة فى جوارکم فالمأمول من رأفتكم عدمُ التّوانى فى شان ما هوبصدده بجميع

توابعه ولوازمه ولوا حقه على الوجه الاوسط وجافز الوقت فلان يسلم عليكم ويقول * زرناكم لم نعاتبكم بجفوتكم * ان الكريم اذ لم يستزر زارا * هذا والله يرعاكم وكان تسطير هذه الحروف على جناح الاستعجال فلا تؤاخذونا

* * رقعة من محب لمحب * *

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل التعريف ونحن متهيؤن للذهاب الى طرف الساحل لملاقات بعض الاخوان الواصل في مركب فلان فالمطلوب نرسله اليكم بعد رجوعنا الى المنزل صحبة البواب ان شاء الله تعالى وفلان قد اختار حكم الثالث بعد ما انجر الكلام الى ما لا يوقف له على طائل ولولا حضور زيد في ذلك المحفل لما اختار الا العدالة وامر العدالة صعب وهو صغر الكف ومثله لا يقدر على حمل اعبائها وقد ادركه الله بلطفه والسلام

* * رقعة من محب لاستدعاء محب الى بستانه * *

السلام عليكم ورحمة الله ورضوانه وبركاته وغفرانه
سيدى ادام الله انشراحكم وضاعف عزكم وفلاحكم
يودّ المملوك ان يشرفه مولاه بوصوله * ويزيد في
مسرة الاخوان المجتمعين في بستانه بحلوله *
وقد تقرر الاجتماع ببساتين الكرام * نهار الثامن
من شهر محرم الحرام * فمن افضالكم الاشارة بالقبول
* انجح الله لكم كل مأمول *

* رقعة فاخرة ارسلتها لجناب المولوي الفاضل المكرم
ابن علي ذى الرأى النقاد يوم وصوله الى كلكتة
من حيدراباد وفى صدرها هذه الابيات

* * وافى امام الكل صدر الكرام * *
* * من بعد بعد ازعج المستهام * *
* * لله يوم فيه سرت به * *
* * قلوب اهل الفضل والاحترام * *

* * يا مُخبري عَنْهُ وعن وصلهِ * *
شَنَّفْتَ سمعي بلذيذ الكلام
* * بالله زِدْني من حديث به * *
اصبحتُ نشوانًا كحاسِي المُدامِ
* * مَنْ لي بِمَنْ قاسيتُ من هجرهِ * *
شوقاً جرى في مهجتي والعِظام
* * الجِهْبَذُ الغِطْرِيفُ ربُّ العُلى * *
اِبْنُ عليِّ الحَبْرُ عالي المقام
* * لا زال في خيرٍ وفي رفعةٍ * *
تسمُو على السبع الطِّباقِ الفخام
* * هَلْ تذكُرنَّ العهدَ يا مَنْ له * *
قلبي محلٌّ ام اضعتَ الذِّمام
* * فان كر زمانًا كنت لي وامقًا * *
فيه فاني ذاكرٌ والسّلام

*

الحمد لله جامع المتفرّقين والصّلوة والسّلام على سيّدنا

محمد و آله و صحبه الميامين * وبعد فهذه ابيات اهديتها الى جنابك * عند استماعي لتخبرتك ومكث وايابك * تذكرك من لا خطر ببالك ذكره * وتخبرك انه شيق اليك كما يشهد به نظمه ونثره * فالحمد لله على وصولك الينا بحال السلامه * والشكر له على ما انت فيه من العز والكرامه * وسا حضر ان شاء الله تعالى لديك * لاتهنى بك واتشرف بلثم يديك * هذا والسلام عليكم وعلى سيدنا الاجل المحترم السيد محمد اسحق رعاه الملك الخلاق

** رقعة باهرة من فاضل لفاضل **

اسعد الله صباح سيدى العلامه * وبلغه بفضله ومنه مرامه * والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * وبعد فان المطر * قد حال بيني وبين ذلك الجناب الافخر * فلم ادر كيف يكون الوصول * وانى يتشرف المملوك بالمثول * ولعمري ان بكاء عيون

السّحائب وابتسام البروق * ممّا يضاعف كربات الاشواق لكلّ حبيب ومعشوق * فالله المسؤل ان يعجّل بالوصال * ويقدّر الاتّفاق على احسن حال * هذا وقد جرى قلم التحرير بما لا يخفاكم * فسرّحوا نظركم فيه جمّل الله حالكم ورعاكم

* * رقعة سنيّه تشتمل على كلمات بهيّه * *

سيّدى اوصل الله اليك كلّ تحفة انيقه * ومتّعك بشمّ ورد كلّ حديقه * وصلت النّسخة اللّطيفة اللّطيفه * المشتملة على كلّ طريقة ظريفه * فحصل بها للخاطر كمال السّرور * وقبّلنا سوالفها والنّحور * وطلبنا منها الاقامة فيها امتنعت * والحلول فى دارنا فاسعفت * ودعونا لكم لانّكم السّبب * ازال الله عنكم شوائب التّعب والنّصب * والسّلام عليكم *

* * رقعة جميلة المعانى * *

مولانا متّعنا الله بوجودك * وكبت قلب حسودك

* ورفع قدر ملك على الرؤوس * وصيّر ضدّك في حضيض المذلّات منكوس * وصل الابهج اللذيذ المضعّر اصغرار العاشق المهجور * فعالجنا صفرته بحمرة مباسم الامتصاص وبياض ماء الثغور * اذاقكم الله حلاوة نعيم الجنّة بالنبيّ وآله * والسّلام

* * رقعة من محبّ لمحبّ * *

اهدي الى اخي الوفيّ شريف السّلام وصل الحقير امس بعد صلوة الظهر الى داركم فوجد الباب مغلقا ونادى باعلى صوته خمس مرّات فلم يجبه احد ولا شكّ انّ دعاءه لم يسمع والاتفاق كائن غدا بعد الفطور ان شاء الله تعالى والسّلام *

* * رقعة من اديب لمثله * *

الى روض الادب النّاضر * سلوة الخاطر * قرّة النّاظر * الّذي لايزال على الخلل خاطر * بالكلمات التّامّات حفظ * وضدّه عن رتبته خفض *

اصحبك الله السلامه * واعانك على الموصول بالعز والكرامه * هذا وقد شطر الحقير بيتين لبعض الادباء عند ذكر الفرقة والبين فلاحظوه بعين الوداد

** قال عفا الله عنه **

* * لئن ضمنا بعد التنائي تقرب * *
* * واشرق شمس الوصل بعد غروبه * *
* * ظفرت بما ارجوه منكم لانه * *
* * تبسم وجه الدهر بعد قطوبه * *
* * وان كحلت عيناي منكم بنظرة * *
* * فذا الصب ينجو من جميع كروبه * *
* * ويصبح جذلانا وينشد قائلا * *
* * غفرت لدهري سالفات ذنوبه * *

** رقعة حسنة المعاني **

من فلان الى المحب العزيز اديب الزمان * وفريد الاوان * من لا اسميه اجلالا حفظه الله تعالى

والسّلام عليه ما تعاقب الملوان * بلغنا وصولكم من الحضرة المتوكّلية وكان مرادنا الاتّفاق بكم فما امكن وانتم فى هذه الايّام اعزّ من الكبريت الاحمر * اعانكم اللّه فى اموركم والاجتماع مقدّر * والسّلام

* * رقعة مسكيّة الارج * *

سيّدى لا زالت اوقاتك طيّبة النّفحات * وربعك عامراً بالخيرات * الورد الّذى تفضّلت بارساله قد وصل * وبه لنا المسرّة والانشراح حصل * لانّه ينبئ عن كريم اصلك * بنشره الّذى لا يضاهيه الّا ما تضوّع من عرفك * جعل اللّه ايّامك اعيادا * ولا بلّغ فيك الحاسدين مرادا * بحرمة سيّد الانام والسّلام خير ختام *

* * رقعة انيقة المبانى * *

سيّدى ادام اللّه لك التّوفيق * وجعل العمل الصّالح لك خير زاد ورفيق * ذكرت انّك على ساق

عزم للسفر * فالله جلّ شانه المسئول بان يصونك من كلّ شرّ * ويقضى لك الوطر * ويُسهّل لك الطّريق * ويُسلّمك من التّعويق * وما حاجتى منك الّا الدّعاء * وهو لك مبذول فى الصّباح والمساء *

* رقعة من عالم ضعيف الاحوال لفاضل ذي مال *

* * السّلامُ الجزيلُ يَغشاكَ مِمَّنْ * *
* * عَضّهُ دهرُه بناب مُحَدَّدْ * *
* * هَبْ له مِنْ نداك ثوبًا جديدًا * *
* * لتنال الثوابَ فى ذا المُجرَّدْ * *

سيّدي البرّ الحفي * عاملك اللّهُ وايّايَ بلُطفه الخفي * صدرت هذه الشكيّه * من نفس ابيّه * الجأتها الضّرورةُ الى ذاتك العليّه * فما امكن منكم فهو لكم * جمّل اللّهُ احوالكم * ومِثلُكم مَنْ سَتَرَ العَيْب * ورَحِمَ ذا الشَّيْب * والسّلام

* * رقعة من فاضل لحبيبه * *

مولاى لا زلتَ مُؤيَّداً بالقبول * مُسدَّداً فى جميع ما تقولِ * محروساً من عين كُلِّ حاسد * محمياً من شرّ كلّ عدوٍّ ومعاند * التّعريف وصل وفهمنا ما عليه اشتمل * فعلى مُحبّكم بَذْلُ الوُسْعِ فى إصْلاح ذاتِ البَيْن * واللّه الموفّقُ والمُسدّد والسّلام

* * رقعة من تاجرٍ لمثله * *

رعاكم اللّه تعالى صدرت البُعثةُ اليكم فخذوا ما اردتم منها والثّمن قد عرَّفتُكم به سابقاً وصاحبُ المال يشكو عدمَ الرّبح فيها ويستكثره مولاي امّا الكاكنيّ فرخيص وامّا ثمنُ القرمسود فهو فى غير بيته وانتم مختارون فى اخذه ثمّ لا يخفاكم انّه اتّفقَ بنا اليومَ فلانٌ فى المسجد بعد صلوة الصُّبح فذكر انّه لا يُحبّ ان تسعوا بالصّلح بينه وبين عمّه لانّ الاضغان قد تمكّنت فى كلا الطّرفين فهى لا تزول ابداً قُلنا له ان لم تُرد الصّلح فانتقل من ذلك البيت الى بيتٍ

آخر وخذ الزوجة معك ان كانت راضية بالخروج ومائلة اليك ولا تخش من امها وعمك لا يمنعها عن الانقياد لك وليس له ذلك وان اراد لا يتم له شرعا فاستحسن ما اومينا به اليه وسيظهر وجه مقصوده اليوم او غدا اصلح الله حاله هذا والسلام عليكم

** رقعة من تاجر لمحبه **

ايدكم الله تعالى لا يخفى على شريف علمكم ان المملوك عازم على الرحيل آخر النهار فان لكم حاجة عرفونا بها والتعريف تشريف وهي مقضية ان شاء الله ومن تفضلاتكم ان لا تقطعوا عنا المراسلة فانها تنوب عن المواصلة والسلام

** رقعة لطيفة المعاني **

اتحفتني سلمك الله تعالى ببديع نثرك الفائق * ونظمك المحتوي على كل معنى رائق * فانى يجاريك من لا يعد في سلك الادباء * ولا يشار اليه بالبنان .

في محافل البُلغاء * الفاظه ركيكةٌ كاحواله * ومعانيه مُشوَّشةٌ كفكرهِ وبالهِ * وانتَ ايّها الخصمُ الجليل * غير مخفيّ عليك حالُ هذا العاجز الذّليل * فأقِلْ عِثارَه * وأقبلَنْ اعتذاره * والسّلام

* * رقعةٌ من وَلَدٍ لابيه * *

سيّدي ووليّ نعمتي حفظكم اللّه تعالى العَبدُ في هذه السّاعة مشتغلٌ بنقلِ الحساب من الدّفتر الصّغير الى الحاوي الكبير فاذا فرغ من نقله ومُقابلته بالأصل يحضر بين يديكم وقد سألتُ الجارية عمّا ارسلتهُ للرّجل فقالت قُرْصان من الرُّقاق مع مَرَقِ الدّجاج ومَحشِي الباذنجان والشّفوت هذا والسّلام عليكم

* * رقعةٌ من تاجرٍ لصديقه * *

رعاك اللّه تعالى ينبغي ان تسأل عن الرّجل هل هو مقيمٌ في البلاد ام سافر لانّه لم يظهر منذ ثلاثة ايّام والعِلّةُ في اختفائه مطالبةُ اهلِ الدَّيْنِ له فيها لهم

بد منه فاظن انه ارتحل خوفا من ان يقع في شبكات
الدعاوي والله اعلم بحقيقة حاله وما مرادي
في السؤال عنه الا الوقوف على كيفية امره
لاخبر به جناب اخينا فلان لانه اعزاحبابه فلعله يدبر
في خلاصه ثم ان المعجون الذي تفضل بارساله
الطبيب الحاذق فلان وصل واستعملنا منه البارحة
نحو مثقال لبن فوجدنا له خاصية عظيمة ساخبرك بها
شفاها ان شاء الله تعالى وهذا المعجون ينبغي ان
تحيط باجزاء نسخته علما فلا طفه لاجلها وهو لا يشح
بها عليك يقينا لما لك عليه من الايادي والسلام

** صورة الجواب **

جعلت فداكم حال وصول رقعتكم الشريفة وصل
الينا الرجل ودموعه هامية على خديه مما لا يخفاكم
ذكرانه نا وعلى المضي برا الى مرشداباد ليقبض
ماله من الدراهم عند زيد وبكر ويؤدي به حقوق

النّاس فَاَوْمَيْنا اليه بانّا لا يعقل امرًا الّا بمَشْوَرَة صاحبه فلان لِماذا كرتم فسكتَ ساعَةً ثمّ اجابَني بجواب يُفهم منه عدم رغبته في الوصول اليه اللّهُ اعلم ما بقلبه والظّاهر انّه لا يُريد ان يُطلعه على امره وما في القُلوب لا يعلمه الّا علّامُ الغُيوب وقد ودّعني السّاعةَ وخرج لما به عزمهُ ذَرَج هذا ونُسخة المعجون حصولها ممكنٌ والسّلام

* * رقعةٌ من عاشقٍ لمعشوقته * *

سيّدتي ها انا مطروحٌ على فراش العِلّة * مجروحٌ بسيف جَفاكِ الّذي اَقامَني بعد العزّ في مقامِ الذِّلّه * فان ركّبتني بوصالِكِ فهو دوائي * وعاودتني بحنانكِ فهو مرهمُ جُروح قلبي وشفائي *

كيف يحسن منكِ الانقطاع بعد الاجتماع * وانا الّذي بهواكِ الغى نفسهَ * في المُوبقاتِ وكابد الاتراحا * مَنْ ذا الّذي ميّلكِ عنّي * وحجّب جمالكِ

اليوسفي عن عيني * لقد اشمت العواقل * بصدودك القاتل * اكذا يجازى ودّ كل قرين * ام هذه شيم الظباء العين * حنانيك يا نزهة ناظر الصب * وريحانة راحة القلب * وعقيلة ملك المحاسن والفخار * وشمس فلك الشرافة المزرية بشمس النهار * وجهي كلك الى من اجزاء نشاطه لا تتقوم الا بحلولك لديه * وانظري اليه بعين الرحمة فقد اشتد الغرام عليه * والسلام

* * صورة الجواب * *

لو كنت ايها العميد صادقا في دعواك * غير كاذب فيما اظهرت لي من هواك * لما تغزلت في شعرك بليلى * وسريت متنكرا لزيارتها ليلا * كيف ارضى بقربك من عهدي * وانت ناقض عهدي * ترب الكعبة لان يقتلك صاب النوى * ولاعذبنك بنار الهوى * تنح عني * فقد خاب فيك ظني * ولن ترى بعد هذا اليوم ما يسرك مني * والسلام

** رقعة من تاجر عارف لمثله **

* * بعثت الى جنابك ماء ورد * *

* * له نشر كانفاس الحبيب * *

* * هدية ثابت في الود يرجو * *

* * قبولاً منك يا مسكي وطيبي * *

وانهي الى مولاي ان ذلك الامر غير منفصل في هذين اليومين لعدم فرصة الحقير وكثرة الشواغل الصادة عن التوجه لانفصاله والعجلة ام الندم * وبالتأني يكمل المراد وينتظم * هذا والسلام عليكم

** رقعة من تاجر لصديقه **

ازال الله عنكم الالم والبسكم ثوب العافية واسبغ عليكم النعم اخبروني بكيفية حالكم اليوم وهل حصل النفع من ذلك الدواء وكيف اشتهاؤكم للطعام بعد المسهل فخاطري مشتغل بكم وما اتفقت باحد يخبرني عن احوالكم وكنت منتظرا

لوصول بعض الاخوان المتردّدين اليكم فيها وصل وها انا
الآن فى قلق لم اَنْم زمنا هُنالك عافاكمُ اللّه تعالى آمين

* * رقعةٌ من امير لامير * *

يا اخى رفع اللّهُ شانك اَللُّطفُ خيرٌ من العُنْف
والغضبُ لا يُجديك نفعـــًا فاحسِنْ الى مَنْ اَساءَ
اليك وعامِلْهُ بالرّفق والاناة لينْشابَ فى طاعتك
انْسيابَ العبد المطيع لما يرضى به مولاه وها انا قد
بذلتُ نصحى لك فقابلْهُ بما يليق باخيك الْوِدّ
النّاصح والسّلام

* * رقعةٌ من والدٍ لولده * *

قُرّة عينى اطال اللّهُ عمرك آمين ارسلنا اليك
ضحوةَ يومنا هذا اربعة قناديل وتَنُّورَيْن والوسائد
والبُسُط والمَسانِدَ ومِعْطرةً مملُوّةً من عطرِ العُود ومَرَشّتَيْن
مُطلّيتَيْن وعرّفناك بان تُنادِىَ العبيدَ وتأمرهم
ان يكنِّسوا المكان ويرشّوه بالماء ثم يفرُش المكان بنالك

الغُرش الّتى اخرَجْناها من المخزن الكبير قُبيل اَمْسِ
اَللّٰهَ اللّٰه لا تغفل ونحنُ غداً نصلُ مع الجماعَةِ
ان شاء اللّٰه تعالى والمَشاقِرُ الّتى صرّرتها وصلَتْ
وما كان بها من البرد قوش شيءٍ فالظّاهر انّك نسيت
لا باس والسّلام

* * صورة رُقعةٍ كتبتُها لبعضِ الاحباب * *

سيّدى قرنَ اللّٰهُ اَيّامك بالسُّعود * ويسّر لك
كلّ مقصود * ذكرتَ انّك تُريد * ابياتاً من احقر
العبيد * على وزن ذلك المصراع الخفيف *
المرغوب لدى طبعك اللّطيف * فهاك المطلوب *
ايّها المحبوب * قال غفر اللّٰه ذُنوبه

* * قيلَ هٰذا المشوقُ اَنّى ينامُ * *

* * بعد ان قُوّضتْ لِلَيْلَى الْخِيامُ * *

* * لا وحقِّ الوداد ما نِمتُ ليلاً * *

* * بل تناوَمْتُ حين جَنَّ الظّلامُ * *

* * لا أرى طيفها فأشفى له شوقا * *

* * اين حلّت واين ذاك المقام * *

* * وعلى ذاك لم ارا الطيف منها * *

* * ليته زارمن براه الغرام * *

* * انني مذ نأت حليف اشتياق * *

* * كيف عيني على نواها تنام * *

* * طول ليلي انوح من فرط وجدي * *

* * ونهاري يرى لدمعي انسجام * *

* * ايها اللائمون في حبّ ليلى * *

* * انّ هذا الملام فيها حرام * *

* * حلّ في مهجتي هواها واني * *

* * عبد رقٍّ لمن هواها يرام * *

* * فعلى عهدها وربع حواها * *

* * وعليها من السّلام السلام * *

---

* * * رقعة من عارف لمثله * * *

رعاك اللّهُ تعالىٰ نحنُ ما مرادُنا ان تُكلّفَ نفسك
ما لا يُطاق خَفِّض عليك ولا تتعَبْ فالدّبانَةُ مقضيّةٌ
ان شاء اللّهُ تعالىٰ والسّلام

* * رقعةٌ من تاجرٍ لبعض احبّائه * *

محبّنا المكرّم فلان سلّمه اللّه تعالى المِتفلةُ التّى
اخذها الخادمُ اليوم بسبع ربيّاتٍ يقول انّه نسيها
في محلّكم جنب القعادةِ التى كان الحقير مُتّكِأً
عليها فان كانت هُناك تفضّلتم بارسالها واظنّ ظنًّا
قويًّا انّها فى الرّوْشان فانظر واواسألوا مَنْ كان
حاضِرًا معَنا فى الكُشكِ جُزيتم خيرا والسّلام

* * رقعةٌ لطيفة المعانى * *

ايّها الاخ العــــزيز بَخّ بَخّ لكَ لقد فُزْتَ بنيل المقصود
على رغم الحسود واعلم انّ فلانًا قصده القاءُ الفتنة
بينك وبين اخيك فان اتاك مرّةً اُخرىٰ واعاد لك
الخبر فلا تصغ اليه وعبّس وجهكَ وقطِّبْ حاجبيْك

ليعلم انك غير قابل لكلامه فلا يعود لمثلها وفيما اخبرك به ذلك الرجل نظر وهب انه صادق فيما ذكر فما الفائدة في تطويل ماتزداد به الشحناء وانت بحمد الله كامل العقل فاختر لنفسك ما ينجيك من الشر ورواني لك خير ناصح والسلام

* * رقعة طريفة المعاني * *

يا حبيبي حرسك الله تعالى قد وقع الرجل في حيص بيص واني له الخلاص بعد ان اقربذنبه وقد امر الحاكم بحبسه فهكذا شان من لم يفكر في العواقب ولقد نهيته غير مرة عن مجالسة من لا خير فيه فلم يطع حتى ال امره الى ما ال نسأل الله لسلامه مما يورث الندامه * والسلام

* * صورة رقعة من عاشق لمحبوبته * *

تحتوي على ابيات لو تلاها عابد لاذعن للهوى او زاهد لغوي وهي هذه

* * خليلك امسى فى هموم وكربة * *

* * يكابد اشواقا لوصلك يا هند * *

* * لي الله انى فى هواك معذب * *

* * وها مهجتى ذابت من الوجد يا هند * *

* * ايقسو على صب رقيق متيم * *

* * فؤادك ما هذا التناقض يا هند * *

* * ملام عذولى فيك غير مقابل * *

* * بوجه الرضا منى وعزك يا هند * *

* * يريدون ان اسلو هواك عواذلى * *

* * ولم يعلموا انى اسيرك يا هند * *

* * حنانيك صبرى فرق الشوق جمعه * *

* * وجمع غرامى سالم فيك يا هند * *

* * يود فؤادى ان يموت صبابة * *

* * لاجلك رفقا بى فديتك يا هند * *

* * ادامك ربى فى نعيم وعزة * *

* * وصاتك من شر النوائب يا هند * *

طال عمر الهجران * فحتام يصبر هذا الولهان * منى عليه بما يطفي نيران فؤاده * وتسكن به حرارة اكباده * وما ان ك الا نغمة المواصله * وان ضننت بها فعلليه بالمراسله * زان الله تعالى * سلطان جمالك دولة وجلالا * والسلام

* * صورة الجواب * *

لولا الرقيب * ايها الحبيب * لفزت بالمقصود * من حافظة العهود * فتصبر ولا تضجر * ومن لازم الصبر قضي له الوطر *

* * تعلل بذكري فالتعلل نافع * *

* * بها منه يحلو مر عيشك في النوى * *

* * ولا بد لي من ان الاقيك ليلة * *

* * لتحظى بما يشفيك من الم الجوى * *

هذا وخير الكلام مادل على المرام والسلام خير ختام

* * صورة رقعة جهة الفوايد * *

يسألنني ايدك الله تعالى عن الغرض بالنحو وعن
واضعه وعن معنى الدلنظى والزود والخرعوبة
والغضة والبضة والربحلة والسبحلة والهركولة
والوهنانة والشموع والبهكنة والغانية والخود
والخمصانة والهيفاء والمهفهفة والطفلة والخدلجة
والرداح والاملود والغيداء فاعلم يا اخى ان للنحو
غرضين اعلى وادنى فالاعلى معرفة كتاب الله
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم مقاصدها
لان تحقيق معرفة احكام التحليل والتحريم مكنون
فى كتاب الله وسنة رسوله لا يكشف الا لمعرب
ولا يتضح الا للمتأدب ومن ههنا صرح الامام الفاضل
النحرير يحيى بن حمزة رض بوجوبه فى ازهاره
لاطلاعه على غوامضه وحقائق اسراره لكنه جعله
فرض كفاية كصلوة الجنازة والجهاد واما الادنى

فهو معرفةُ صواب الكلام من خطائه واعلم اسعدكَ
اللّٰه تعالىٰ انّ اوّل مَن وضعه عليٌّ عليه السّلام قال
ابو الاسود الدُّئلي دخلتُ على امير المؤمنين
عليّ بن ابي طالب كرّم اللّٰهُ وجهه فرأيتُه مُطرقاً مُفكِّراً
فقلتُ فيمَ تُفكّر يا امير المؤمنين قال سمعتُ لَحْناً
فاحببتُ ان ارسم رَسْماً يعرفُ به صوابُ الكلام من
خطائه فقلتُ ان فعلتَ ذلك بَقيَتْ فينا هٰذه اللُّغة
ثمّ القىٰ اِلَيَّ صحيفةً فيها بسم اللّٰه الرّحمٰن الرّحيم
الكلام اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ فالاسمُ ما انبأَ عن المسمّىٰ
والفعلُ ما انبأَ عن حركةِ المسمّىٰ والحرفُ ما انبأَ
عن معنىً ليس باسمٍ ولا فعلٍ ثمّ قال انحُ هٰذا النّحو
للنّاس ولذلك سُمِّيَ هٰذا العلمُ نحواً فاهتمامُ امير
المؤمنين بهٰذا العلم وتأليفه يدلُّ على جلالته
عنده والدُّئَلي بضمّ اوّله وكسر ثانيه طائرٌ معروفٌ
وانّما فُتحت الهمزةُ للتخفيف والرُّؤد المرأةُ النّاعمةُ

والخرعوبة مثلها والغضة طرية الشباب والبضة الناعمة الصافية اللون والربحلة والسبحلة السمينة المنعمة من النساء والهركولة عظيمة العجيزة والاوراك والوهنانة لينة الجسم والشموع المتحببة الى زوجها والبهكنة الناعمة والغانية الشابة العفيفة والخود المرأة الحسنة والخمصانة المضمرة ومثلها الهيفاء والمهفهفة والطفلة الناعمة والخدلجة الممتلئة الذراعين والساقين والرداح ثقيلة العجيزة والاملود الناعمة والغيداء المتثنية من اللين هذا ما احطت به علما والسلام

* رقعة فريدة تحتوى على معان مفيدة * *

سألتني وفقني الله واياك لمرضاته وسلك بنا سبيل طاعاته ان ابين لك معنى العقار والخرطوم فاعلم انهما من اسماء الخمر وسميت عقارا لانها تعاقر الدن اى تقيم فيه والخرطوم السريعة الاسكار وللخمر

اسماءٌ ونعوتٌ كثيرةٌ فى لغة العرب وهِيَ القهوةُ والسُّلافةُ والمُدامةُ والمُدام والرّاح والشَّمولُ والقَرْقفُ والاِسفَنطُ والسَّلسَلُ والسَّلسَبيلُ والسّلسالُ والعُقار والخُرطوم والخندريسُ والرّحيقُ والزّرجُون والقانيَةُ والصّريفيّةُ والمُشعشَعةُ والصّهباءُ والسّخاميّةُ والصّرخدُ والجِريال والخَمطةُ والكُمَيتُ والعتيق والماذيّةُ والمَزّةُ والمُزّاءُ والكَلفاءُ والبابليّةُ والبابليُّ والطِّلاءُ والحُمَيّا وقد ذكر الحُكماءُ فى منافِع الخمرةِ انّها تُشجّعُ النّفسَ وتجلبُ لها الحُبور وتدفع عنها النّكدَ وتشرح الصّدور وتشحذ القرائحَ والاذهان وتُحسّنُ الالوان وتقلع السّوداء وتكسرُ سَوْرَةَ الصّفراء وتُروق الدّم وتحسم البلغم وعندهم الاِكثارُ منها مذموم ولا يخفاك انّ شرب المُسكر من خمر وغيره حرامٌ شرعا وان قلّ والاصلُ فى تحريم الشّرب قوله تعالى انّما الخمر والميسرُ الآية وقولهُ تعالى انّما

حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي والاثم الخمر وخبر مسلم كلّ مسكرٍ خمرٌ وكلّ مسكرٍ حرام وعن عائشة رضي اللّه عنها قالت سُئل رسولُ اللّه صلّى اللّهُ عليه وسلّم عن البِتع وهو نبيذُ العسل فقال كلُّ شرابٍ اَسكر فهو حرامٌ متّفقٌ عليه * سقانا اللّهُ واياّك من حوضِ الكوثر بجاه النّبيّ وآله والسّلام

* صورة رقعةٍ كتبتُها لجناب المولويّ الفاضل اللّبيب السيّد النّجيب المرحوم غلام حسن الحيدرابادي عليه رضوانُ المَلِك الهادي سيّدي لازالت صِلاتُك موصولةً بالخُلاّن * وقُطوفُ عوائدك دانيةً لكلّ انسان * وصل الانبُ الّذي كان ان يسيل رقّةً ولُطفا * فقبّلنا خدودَه الوردِيّةَ الّتي ضاهت الياسمين عَرْفا * واحتسينا منه ما هو احلى من الشُّهد * والذّ من القند * ثمّ دعونا اللّهَ لِمُهديه * بان يُذيقه حلاوة ما هو راغبٌ فيه * ويُبلّغه سائرَ

اما نيه * ويزيد سعادة ايامه ولياليه * والسلام

* اقول لقد كان هذا السيد عفيفا * دمث الاخلاق ظريفا * منزها عن الرذائل محلى بحلية الفضائل * ماهرًا فى العلوم العقلية * مجيدًا فى العربية * متواضعا للكبير والصغير * مساويا فى التبجيل بين الغنى والفقير * احل لى المحبة بشغافه * حلول مقتنى بسويداء الفؤاد لحسن اخلاقه واطراء اوصافه * ولقد طال الاسف حيث انشبت المنية فيه اظفارها * قبل ان يذوق من اطائب اللذات الدنيوية فى ابان شبابه ثمارها * تغمده الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه * وكانت وفاته فى بندر كلكتة بدار قدوة الافاضل وعلم الهداة * مولانا المعظم نجم الملة والدين قاضى القضاة * بسلخ شعبان سنة سبع وعشرين ومائتين والف من الهجرة النبوية * على مشرفها الف الف تحية وقلت مؤرخا لوفاته فى العام المذكور

* موت ربّ العلم ارّختُه * كوكبُ الفضلِ الوفيّ افَل *
١٢٢٧

* * رقعة جيّدة المعانى * *

المعروض بعد اهداء السّلام اليكم انّ فلانًا اجابَ اليوم عمّا توخّيتم ارساله الى محبّه فلان بجواب بحسن السّكوت عليه لكنّه جعل الامر على نظركم وانتم مختارون فيما تفعلون مقبولٌ لديه والسّـــلام

* * صورة رقعة كتبتها لبعض الاخوان * *

سيّدى المجيد البارع المُجيد اطلعك اللهُ على ما يسرّك ويُفيد سألتنى البارحة ان أُبيّنَ لكَ على وجه الاختصار انواعَ الشّعرِ العربىّ واقسامَ الزّحافِ المنفرد والمُزدوج فاعلمْ زادكَ اللهُ نباهةً وفهمًا انّ ابحر الشّعر خمسة عشر بحرًا عند الخليل وهى الطّويلُ والمديدُ والبسيطُ والوافرُ والكاملُ والهزجُ والرّجزُ والرّملُ والسّريعُ والمُنسرحُ والخفيفُ والمُضارعُ والمُقتضبُ والمُجتثُّ والمُتـــقاربُ وزاد الاخفش

المتدارك واعلم ان شطر الطويل مركب من فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وشطر المديد مركب من فاعلاتن فاعلن فاعلاتن وشطر البسيط مركب من مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن وشطر الوافر مركب من مفاعلتن ثلاث مرات وشطر الكامل مركب من متفاعلن ثلاث مرات وشطر الهزج مركب من مفاعيلن ثلاث مرات وشطر الرجز مركب من مستفعلن ثلاث مرات وشطر الرمل مركب من فاعلاتن ثلاث مرات وشطر السريع مركب من مستفعلن مستفعلن مفعولات وشطر المنسرح مركب من مستفعلن مفعولات مستفعلن وشطر الخفيف مركب من فاعلاتن مستفع لن المفروق الوتد فاعلاتن وشطر المضارع مركب من مفاعيلن فاع لاتن المفروق الوتد مفاعيلن وشطر المقتضب مركب من مفعولات مستفعلن مستفعلن

و شطر المجتث مركب من مستفع لن المفروق الوتد
فاعلاتن فاعلاتن وشطر المتقارب مركب من فعولن
اربع مرات وشطر المتدارك مركب من فاعلن اربع مرات
فاتقن ذلك وابدي الى علمك الشريف ان احد
الشطرين يسمى مصراعا والاول صدرا والثاني عجزا
وآخر الصدر العروض وآخر العجز الضرب والبيت لمجموع
الشطرين والقصيدة من سبعة فصاعدا وما دون ذلك
قطعة هذا واقسام الزحاف المنفرد ثمانية الاضمار والخبن
والوقص والطى والعصب والقبض والعقل والكف
فالاضمار اسكان الثاني المتحرك من الجزء كاسكان
تاء متفاعلن فينقل الى مستفعلن والجزء مضمر
والخبن حذف الثاني الساكن من الجزء كحذف
الف فاعلن فينقل الى فعلن والجزء مخبون
والوقص حذف الثاني المتحرك من الجزء كحذف
تاء متفاعلن فيصير مفاعلن والجزء موقوص والطى

حذف الرّابع السّاكن من الجزء كحذف واو مفعولاتُ
فينتقل الى فاعلات والجزء مطويٌّ والعصب اسكان
الخامس المتحرّك من الجزء كاسكان لام مفاعلَتُنْ
فينتقل الى مفاعيلن والجزء معصوبٌ والقبض
حذف الخامس السّاكن من الجزء كحذف نون
فعولن فيبقى فعول والجزء مقبوضٌ والعقل حذفُ
الخامس المتحرّك من الجزء كحذف لام مفاعَلَتُنْ
فينتقل الى مفاعِلُنْ والجزء معقول والكفّ حذفُ
السّابع السّاكن من الجزء كحذف نون مفاعيلُنْ
فيبقى مفاعيل وفى مستفع لُنْ المفروق الوتد فيبقى
مستفع ل والجزء مكفوف *واَمّا الزحاف المزدوج فهو
اجتماع زحافين فى جزءٍ واحد واقسامه اربعة
الخبل والخزل والشكل والنقص فالخبل وقوع الطيّ
مع الخبن كحذف سين وفاء مستفعلن المجموع
الوتد فينتقل الى فعلتن والجزء مخبولٌ والخزل وقوع

الاضمار مع الطيّ كاسكان تاء متفاعلن وحذف الفه فينقل الى مفتعلن والجزء مخزول والشكل وقوع الخبن مع الكفّ كحذف الف ونون فاعلاتن المجموع الوتد فيصير فعلات والجزء مشكول والنقص وقوع العصب مع الكفّ كاسكان لام مفاعلتن وحذف نونه فينقل الى مفاعيل والجزء منقوص وكلّه قبيح فتامّل والسلام

** رقعة تحتوي على اسئلة مفيده **

هداكم الله تعالى آمين ما قولكم في ذكر الاختصاص بعد العموم وذكر المكان والمراد من فيه واجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم وفي المفعول ياتي بلفظ الفاعل وفي الفاعل بلفظ المفعول وفي اجراء الاثنين مجرى الجمع وفي حمل اللفظ على المعنى وتذكير المؤنث وتانيث المذكر وفي امر الواحد بلفظ الاثنين وفي جمع الفعل

عند تقدّمه الاسم هل كل هذا مستعمل في كلام العرب

بيّنوا تؤجروا اثابكم الله تعالى

** صورة الجواب **

اعلم زادك الله ذكاء وعلماً ان العرب تذكر الشيء بعد
العموم فتقول جاء اهل البلد كلّهم والرئيس والوزير
وقال جلّ شانه فيها فاكهة ونخلٌ ورمّان فافرد
النّخل والرّمان من الفاكهة وهي منها للاختصاص
والتّفضيل كما افرد جبريل وميكائيل من الملائكة
فقال من كان عدوًّا للّه وملائكته وكتبه ورسله
وجبريل وميكال وذكر المكان والمراد من فيه جارٍ في
كلام العرب قال الله تعالى واسأل القرية اي اهلها كما
قال والى مدين اخاهم شعيبًا ويقال شربت كاسًا اي
شربت ما فيه وفي اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من
الحيوان مجرى بني آدم يقال اكلوني البراغيث
وقال جلّ جلاله يا ايها النّمل ادخلوا مساكنكم

لا يحطمنكم سليمنُ وجُنودُه وفي المفعول ياتي بلفظ
الفاعل تقول العربُ مكانٌ عامِرٌ اي معمورو سِرٌّ كاتمٌ اى
مكتوم وماءٌ دافقٌ اي مدفوق وقال عزّ من قائل
لا عاصمَ اليوم مِن امرِ اللهِ اي معصوم وفي الفاعل
ياتي بلفظ المفعول يُقال حجابٌ مستورٌ اى ساتر
وفي القرآن انّه كان وعدُه مأتيّاً اي آتِيًا وفي اجراء
الاثنين مجرى الجمع تقول العربُ رجلانِ عرفوني
وفي القُرآن هذانِ خَصمانِ اختصمُوا في ربّهم
وفي حمل اللّفظ على المعنى وتذكير المؤنّث
وتانيث المُذكّر تقول العرَبُ ثلاثةُ انفُسٍ والنفس
مؤنّثةٌ وانّما حملوه على معنى الشّخص قال الشّاعر
* ما عندنا الّا ثلاثة انفُسٍ * مثل النّجوم تلألأت
في الحُندُسِ * وقال عَزّ وجَلّ السّماءُ منفطرٌ به
وهي مؤنّثةٌ فاللّفظ محمول على السّقف وكلّ ما
علاك فاظلّك فهو سماءٌ وفي امر الواحد بلفظ الاِثنين

يُقال افعلا هذا الامر كما قال الله جلّ شانه أَلقِيا في جهنّم كُلّ كفّارٍ عنيد وهو خطابٌ لمالك خازن النّار وبهذا القول نظروا في جمع الفعل عند تقدّمه الاسم يُقال جاؤني بنو فلان وقال الشاعر * رأَيْنَ الغواني الشّيبَ لاح بعارضي * فاعْرَضْنَ عنّي بالخُدود النّواضرِ * هذا ما حضرني الآن ذكرهُ واللهُ اعلم

* * صورةُ رقعةٍ كتبتُها لبعضِ الخُلاّن * *

يا اخي اصلحَ اللهُ حالك إيّاك والفضول وتَجنَّبْ عمّا يُخيّبُ فيك الظُّنون لا تجعَلْ نفسكَ هدفًا لسهام ذمّ الخواصّ والعوام * ومَنْ دعا النّاسَ الى ذمّه * ذمّوهُ بالحقّ وبالباطلِ * فاقبلْ من اخيك ما من الطّعن يقيك ودُمْ سالمًا والسّلام

* * رقعةٌ من عسكريّ لمثله * *

سيّدي الصّنو فلان سلّمك الله تعالى آمين ذهبنا الى التّغيب بعد فراغنا من العشا واخبرناه بانّ

البيتادِقَ التي جاء بها فلان محتاجةٌ للمرمّةِ والاصْلاح وكذلك الطَّبنْجات وكُلٌّ منّا فى هذه الايّام اَفْلَسُ من ابن المُذلَّق فما تقولِ قال والله انّى لحائرٌ ولا ادري ما اقول تبّاً لهذا الامير كيف يُعَيّن لكم مالا ينفع فاسكتوا الآنِ وسيأتيكم ان شاء اللّهُ ما يسرُّكم هذا ما اشار به سيّدى النّقيب والسّلام

*** * صورة رقعةٍ من تاجرٍ لتاجر * ***

ارشدك الله تعالى آمين وصلنا الى محلّك اليوم فوجدنا فلاناً يُقلّب دفاترك الّتى فى الطّاقةِ وهو قاعدٌ فى موضعك الّذى تجلس فيه كلّ يومٍ قُلْنا لهُ صاحبُ المكان غائبٌ وانت لا يحسُن منك ان تبسّ دفاتره فهزَّ راسهُ وقال لا باس انا كلّ يومٍ اطّلع على دفاتره وقوائمه قدّامه وهو لا يقول شيأً فتعجّبنا من كلامه ثُمّ جاء الخادمُ بالبُوريّ فشرِبْنا منه قليلاً وخرجنا وانت يا اخي الظّاهر انّك ترى النّاس كُلّهم

احبّاءك الحذر الحذر من ان تطلعه على سرّك فانّه يقول فيك بما لو سمعته لاحببت ان تاكل لحمه وتشرب دمه فتبصّر والسّلام

* * صورة الجواب * *

جزاك اللّه يا سيّدي خيراً لقد نبّهتني من نوم الغفلة وما نصحتني به محمولٌ على الرّاس والعين وقد امرتُ الخدم بان لا يأذنوا لاحد بالدّخول من الباب وانا غير حاضرٍ الّا لجنابك الشّريف ولا ادري سوّد اللّهُ وجهه كيف يتجرّأ على مثل هذه الامور ولقد كذب فيما روى صانكم اللّه تعالى والسّلام

* * رقعة من عارف لبعض الاغنياء * *

جُعِلتُ فداكم هذا رجل اخنى عليه الدّهر ومسّته الشدّة انّي ارسلته اليكم الآن وهو من قوم جلّت مراتبهم وبلغ العزيز والحقير نائلهم فان رأيتم اعانته بشيءٍ يستقيم به اوَدُ شانه فافعلوا وجميلكم

غير ضايعٍ والله لا يضيع اجر المحسنين والسّلام

---

* * رقعةٌ من تاجرٍ لبعض خلّانه * *

رعاكم الله تعالى عجّلوا بالوصول قبل غروب الشمس والحقير قد هيّأ المطلوب والحاجة التي في نفسِ يعقوب ولا ادري ما الذي عاق فلانا عن المجيئ هذه السّاعة وقد ارسلتُ نحوه خادمًا لطلبه فالظّاهر انّه عدل عن نيّته لبعد الطّريق وهو رجلٌ بلغميٌّ لا يقدر على المشي من هنا الى هُناك ولاشكّ انّ عدوله لذلك لا باس وقد ارسل فلانٌ ما وعدنا به صحبة المقهوي وذكر في تعريفه انّ امّ عياله قد اصابها الطّلق فوصوله غير ممكن والسّلام

---

* * رقعةٌ من خادمٍ لمولاه * *

حماكمُ الله تعالى ذهبتُ اليوم الى السّمان وحاسبتُه فيما له عندكم فاخزاه اللهُ في حسابه لانّه اثبت في دفتره ما دلّ على خيانته قبّح اللهُ عمله وصيّ

الباقي لكم عند ه اربعون ربية وعد بتسليمها غداً والسلام

* * رقعة من فاضل لعارف ذي مال * *

انشدك الله يا اخي لما قضيت حاجة من عوّل عليك فيما ترق به احواله فقد حاقت به الكروب ولم ير من يميط عنه ما يقاسيه سواك فافعل الجميل تؤجر وانت اهل للمعروف وغوث لكل ملهوف والسلام

صورة رقعة كتبتها لجناب الكيّس الفاضل العلّامة الحلاحلي

المولوي اله داد حماه رب العباد ماورد الخدود * وتفاح النهود * وحلاوة شنب الاملود * ورقة ابنة العنقود باطيب والذ * مما انعم به مولاي علي صفية الفذ * كيف وقد ازال الشجن عن فؤاد كل مشجون شمه بعرفه * واسكر من ذاقه بلذته ولطفه * اولاك الله ماتهواه * واطعمك ثمار سيبه ورضاه * والسلام عليكم وعلى خلي العزيز الالمعي الفاضل المولوي شجاعة علي

العظيم ابادى ومن حضر من الاخلاء بذلك النادى

* * رقعة كتبتها لبعض الاخوان مشتملة

على ترجمة ابى حنيفة النعمان

سألتنى اصلحك الله تعالى وزادك شرفا وكمالا ان انمّق لجنابك ترجمة الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى رضه فاعلم انه الامام المجتهد الاقدم رأى انسا وحج خمسا وخمسين حجة ذهب به ابوه ثابت الى امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفى ذريته كان عالما عاملا لونعيا زاهدا عابدا تقيا اماما فى علوم الشريعة وفضائله كثيرة ولد سنة ثمانين ومات فى رجب سنة خمسين ومائة بدار السلام فى حبس المنصور لعدم قبوله القضا قيل ما روى باكيا اكثر من يوم مات فيه ابو حنيفة وبنى السلطان ملك شاه السلجوقى على مشهده عمارة

عالية ومن مصنّفاته المسندُ فى الحديث والفقهُ الاكبر فى الكلام وكتاب العالِم والمتعلّم ذكرَ فيه انّ المؤمن لا يكون لله عدوًّا وان ركبَ جميع الذّنوب بعد ان لا يدع التوحيد وكتاب الرّسالة الى بعض اصحابه قال فيه لا يُكفّرُ احدٌ بالذّنب ولا يخرج به عن الايمان ويُترحّم له وفى مناقبه مؤلّفاتٌ منها شقائقُ النّعمان فى حقائق النّعمان للزّمخشرىّ وكتابُ المناقب للامام ظهير الدّين ومنها مناقبُ العالم الفاضل حافظ الدّين محمّد بن محمّد الكُردى وكتاب كشف الاسرار لبعض الفُضلاء ورأيتُ

فى بعض التّواريخ معزوًّا الى ابى حنيفة * كيف الوصولُ الى سُعاد ودونها * قُلَلُ الجبال ودونهنّ حتُوفُ * الرّجْلُ حافيَةٌ ومالى مركبٌ * والكَفُّ صفرٌ والطّريق مَخُوفُ * وكان رضى الله عنه حسَن الوجه حسَن الخُلق شديد الكرم حسَن المُواساة لاخوانه

ويُحكى انه لازم الامام زيد بن علىّ عليه السّلام سنتين ياخذ عنه العُلـــوم وانّه قال لولا السّنتان لهلك النّعمان ذكر سيّدى الامامُ العلاّمةُ الشّيخ احمد الحفظىّ بن عبد القادر العُجَيْلىّ رض فى شرح منظومته المسمّاة بعقد جواهر اللّآل فيها وَرَدَ من فضائل الآل انّ الامام القُرطبيّ الشّافعىّ الزّبيدى جمع مشائخ ابى حنيفة من الآل فنظمهم الامامُ الامجدُ شرفُ الدّين فقال

* باقرٌ صادقٌ وزيدٌ وعبدُ اللّهِ اولادُ سيّد العابدينا *
* والمُثنّى والكاملُ ابن المثنّى وكذا صِنْوُه المحمّدُ فينا *
* اخذ العلم عنهم الفاضلُ النّعمان شيخ الانام علما ودينا *
* قاله القُرطبىُّ شيخُ زبيدٍ صفوةُ اللّهِ قدوة المسلمينا *

* هذا ما تيسّر ذكرُه من ترجمة الامام ابى حنيفة فى هذه الرّقعة واياديك مُقبّلةٌ والسّلام

---

* * رقعةٌ من عارفٍ لبعض اصحابه * * *

مولاي كَمّل الله انشراحك آمين بلغني أنّ الامر الّذى كان خاطِرُك مُبْتلاً لاجله قد استتبّ اليوم على يَدِ الصّنو فلان فالحمد لله على حصول ما فُتحت به ابوابُ الامانى ولا تَخَف بعد هذا اليوم مِنْ نميمةِ مَنْ اضمرلك السّوءَ فقد انكسرجناحُه وكيفَ الطّير ان لما يرومه بلا جناح وانتَ ايّها العزيز ما دُمتَ مُذ عنا لمحمد ومك لا يضرّك كيدُه وان اعانه مَنْ لا يقبل اللهُ منه صرفا ولا عدلا هذا والسّلام عليكم

صورة رقعةٍ كتبتُها لبعض الاخوان الكرام محتويةٌ على ما يفيد الخاصّ والعام حَفِظَ اللهُ شامةَ الادَب * وافضل مَنْ جَدّ للمعارف وطلب * سألتني ياخيرَ مَنْ عن الحقائق يُسأل * وعليه فى المُهمّات يُعوّل * ان أُبيّن لك ما يُورث الحفظ وما يُورث النِّسيان * وما ينبغي للمتعلّم فى كلّ مكان * فاعلم انّ اعظم اسبابِ الحفظ المُواظبةُ وتقليل الغِـــذاء وصلوةُ

الليل وقراءة القرآن نظرا وذكر بعض العلماء ان السواك وشرب العسل واكل الكندر مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق يورث الحفظ واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والاحزان والافكار في امور الدنيا ولا ينبغي لكامل الراى ان يهتم لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع وينبغي لطالب العلم ان يعظم استاذه وان لا يجلس مكانه ولا يمشي امامه ولا يكثر الكلام عنده قال امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام انا عبد من علمني حرفا وحكي ان هرون الرشيد بعث ابنه الى الاصمعي ليعلمه فراه يوما يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة يصب الماء فعاتبه في ذلك وقال انما بعثته اليك لتؤدبه فلم لا تامره ان يصب باحدى يديه ويغسل بالاخرى رجلك ولا يخفى عليك ان شرذمة من طلبة

العلم في وقتنا هذا لا يرون حُرمة لِمُعلّميهم * ولا كرامة لمؤدّبيهم * السنتهم بحضرتهم تمدح * وقلوبهم بغيبتهم تذبح * فان اقتضى احدهم من استاذه وطره * تكبّر عليه وحقره * وسبح في بحر منّه سبحا طويلا * ولعنه لعنا وبيلا * نسأل الله الهداية والتوفيق لما يرضيه * بحرمة النبيّ وآله وذويه * والسلام

* * رقعة من اديب لمثله * *

السلام عليكم * آن وقت الغروب * والحقير لم يفز بالمطلوب * وبعد ان يرخي الليل سدوله * لا اظنّ ان مولاي يبعث لعبده مأموله * فعجّلوا بارسال ما ينقع غلّة اللهفان * قبل ان يندرج في خبر كان * وفي الشدائد تعرف الاخوان * عافاكم الملك المنان *

* * رقعة من تاجر لبعض احبابه * *

الحمد لله وحده لا غبار على ما ذكرتم ونحن عالمون بان الرجل ما اختار الاعتزال في هذه

الايّام لا لغرض وغرضه بيّنٌ لا يحتاج الى بيان
فليفعل ما بدا له ويُقال انّ فُلاناً جليسه وهو الذى
اشار اليه بان يتجنّب عن اخيه قُلنا لقد وافق شنٌ
طبقه وكُلّ امرء جالس ذلك الرّجل لم يفلح وعن قريب
سترى ان شاء اللّهُ كيف يكون حاله وانت يا اخى
لا تخُض فيها لا ينا سب مقامك الرّفيع والصّمت
منجاةٌ من الزّلل وما على الشّمس اذا قيل بها كلفٌ
ويقال مَنْ حفر بئراً لاخيه وقع فيها وهو لا شكّ واقعٌ
فى حُفرة مكره والسّلام

** رقعةٌ جميلة المعانى **

يسألتنى وقاكَ اللّهُ تعالى عن فِعْلِ الامر للواحِد مِن
الوَقْيِ فاعلم انّه قِ فى حال الوصل وقِهْ فى الوقف لانّ كلّ
فعلٍ صار الى حرف واحد تزيد فيه هاءً اذا وقفتَ عليه
وههُنا نكتةٌ طريفةٌ حكيٰ السّيوطى رض فى البغية عن
ابى حاتم السّجستانى سهل بن محمّد بن عثمان

من ساكني البصرة قال كان جالساً ات يوم مع جماعة في مسجد ببغداد فسئل عن قوله تعالى قوا انفسكم ما يقال للواحد قال قِهْ وللاثنين قال قِيا وللجمع قال قُوا قيل فما جمع الثلاث فقال قِ قِيا قُوا وفي ناحية المسجد رجل معه قماش فاودعه ومضى الى صاحب الشرطة فقال ان في المسجد زنادقة يقرؤن القرآن على صياح الديك قال فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة فسألنا فتقدمت اليه واعلمته الخبر وقد اجتمع لذلك خلق كثير فعنفني وقال لي مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل ذلك وعمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة وقال لا تعودوا لمثل هذا ثم رجع ابو حاتم الى البصرة واعتنى باللغة وترك النحو حتى كانه نسيه انتهى والسلام عليكم

* * رقعة من محب لمحب * *

سيدى بجل الله مجدك واسعد جدك حال التحرير وصل السفير من جانب الملك الشهير فخرج له الامير واستقبله بالاكرام وجاء به ومن معه الى منزله للطعام وهو رجل ابيض اللون مشرب بحمرة طويل القامة جهوري الصوت شاب لم يتجاوز عمره عن الثلاثين احببت ان ارفع لكم نبأة والسلام

* * صورة رقعة كتبتها لبعض الخلان * *

سألتنى ارشدك الله تعالى عن اللحن فى اركان الخطبة هل تبطل به الخطبة ام لا فهاك الجواب والله الموفق للصواب لا يخفى ان الفاظ اركان الخطبة كالفاظ التشهد وقد ذكر الشيخ العلامة ابن حجر فى التحفة انه لا يجوز ابدال لفظ الاقل من التشهد ولو بمرادفه وانه يراعى التشديد وعدم الابدال وغيرهما نظير الفاتحة وان حذف تنوين سلام غير مضر لانه لحن لا يغير المعنى وان فتح لام رسول فى

واشهد ان محمدا رسول الله غير مبطل لانه ليس فيه تغيير المعنى ثم قال نعم ان نوى العالم الوصفية ولم يضمر خبرا ابطل لفساد المعنى حينئذ انتهى فاذا عرفت ذلك فما جرى في التشهد يجري في اركان الخطبة لانه اذ اللحن في الفاظ اركانها لحنا يغير المعنى لم يصدق انه اتى بالركن واذ لم يأت به لم تصح الخطبة وان لم يغير المعنى لم تبطل والله اعلم هذا ما اردت الوقوف عليه والسلام

** رقعة من تاجر لمثله **

سيدي حفظكم الله ورعاكم * ومن جميع المكاره وقاكم * ولازلتم بعين الله تعالى ملحوظين * وبلطفه محفوظين * المكتوب الذي ارسلتموه الينا صحبة الخادم صبحا ارسلنا به الى ينبع كما اشرتم وسلمنا عليه ربيتين واربع آنات ورقمنا المسلم في حسابكم ولا ندري اوصل اليكم جواب الوكيل وكيف انقضى

الامرُ والبارحةَ كُنّا سامرين بمجلس المحبّ فلان فنقل بعضُ الحاضرين طرفاً من اخبار تلك المعلوم دلّ على انه غير راضٍ بان تُحفَش الدّارةُ واخوه ليس بحاضرٍ لكنّه لم يُظهر ما ينكسر به خاطرُ عمّه ويخشى من هيجان القيل والقال وهذه القضيّة ارى نتائجها فِتَناً يقعُ بها التّنافرُ بين القلوب فان رأيتم ان تسعوا بينهما بما يليقُ بهما فافعلوا ولا يخطر بذهنكم انّ القاضي سيحكم لصاحبنا بالحقّ لانّه ذاق العسل من عمّه وشانه لا يخفاكم وَالسّلام

* * رقعةٌ تتضمّن سؤالاً مغيلا * *

سَمِكَ اللهُ مَراتِبَ مجدكم آمين ايصحُّ ان نقول احوجُ ما انت محتاجٌ اليه النّحوُ كما نقول افضل ما انت محتاجٌ اليه النّحوَ أم لا بيّنو المحبّكم بياناً شافياً ضاعفَ اللهُ اُجوركم آمين

* * صورة الجواب * *

هاك الجواب باتمّ اعراب يا رفيع الجناب والله الموفّق للصّواب لا يذهبُ عليك انّ افضل رُفع بالابتداء وما فى موضع خفض بالاضافة وهو اسمٌ ناقصٌ وانتّ محتاجٌ اليه صلتُــــه وانت رُفع بالابتداء ومحتاجٌ اليه خبرُه والنّحو خبر افضل فان قلتَ احوجُ ما انتَ محتاجٌ اليه النّحوُ كان محالاً لانّه يصير معنى الكَلام انّ النّحو محتاج از يد حاجةٍ وليس كذلك لانّ النّحو لا يحتاج الى شيئٍ وانّما يُحتاجُ اليه واعلم انّ احوج مرفوعٌ بالابتداء وما فى موضع خفضٍ بالاضافة وانتَ رُفع بالابتداء ومحتاجٌ اليه خبرهُ والجملةُ صلةُ ما والنحو خبرَ احوج فالمسئلةُ صحيحةُ الاعراب فاسدة المعنى اصلحكم اللهُ تعالى والسّلام

*** * رقعة مغيدة * * ***

مولانا الّذى دوّخ صيتُه الاقطار * واشتهرت فضائلُه اشتهارَ الشّمس رابعة النّهار * انكرتَ مجيئ مِنْ لتوكيد

العموم * وهو في المطولات من كتب النحو معلوم * فاعلم ايدك الله تعالى ان هذه الكلمة تأتي على خمسة عشر وجها الوجه الاول ابتداء الغاية وهو الغالب نحو سرت من صنعاء الوجه الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله الوجه الثالث بيان الجنس نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الوجه الرابع التعليل نحو مما خطيآتهم أغرقوا الوجه الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة الوجه السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الوجه السابع مرادفة الباء نحو ينظرون اليك من طرف خفي الوجه الثامن مرادفة في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض الوجه التاسع موافقة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيأ الوجه العاشر مرادفة ربما كقول الشاعر * وانا لمن ما نضرب الكبش ضربة * ذكره جماعة منهم ابن خروف النحوي

الوجهُ الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناهم من القوم الوجهُ الثاني عشر الفصل نحو والله يعلم المفسد من المصلح الوجهُ الثالث عشر الغايةُ قال سيبويه تقول رأيتُه من ذلك الموضع فجعلته غايةً لرؤيتك اي محلّا للابتداء والانتهاء الوجه الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدةُ في نحو ما جاءني من رجلٍ الوجهُ الخامس عشر توكيد العموم نحو ما جاءني من احدٍ او من ديّارٍ هذا ما هو مذكورٌ في كتب القوم فراجعهُ من محلّه والسلام

** رقعةٌ تضمّنت سؤالا نافعًا **

ما قولُ مولاي الامجد سلّمه الله تعالى في اظهار الزينة وغاية الفرح والحُبور بيوم عاشوراء هل ورد فيه اثرٌ صحيحٌ يُعتمد عليه تفضّلوا بالجواب الشافي الوافي لا عدمكم المسلمون والسلام

** صورة الجواب **

اعلم يا اخي نور الله قلبك بانوار المعارف انني
لم احفظ فيما سألت الا ما ذكره الامام العلامة الشيخ
ابن حجر في الصواعق المحرقة قال رضي الله عنه
فمن ذكر مصاب الحسين يوم عاشوراء لم ينبغ
ان يشتغل الا بالاسترجاع امتثالا للامر واحرازا لما رتبه
تعالى عليه بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم
الا بذلك ونحوه من عظائم الطاعات كالصوم واياه ثم
اياه ان يشغله ببدع الرافضة ونحوهم من الندب
والنياحة والحزن اذ ليس ذلك من اخلاق المؤمنين
والا لكان يوم وفاته صلى الله عليه وسلم اولى بذلك
واحرى او ببدع الناصبة المتعصبين على اهل البيت
او الجهال المقابلين للفاسد بالفاسد والبدعة
بالبدعة والشر بالشر من اظهار غاية الفرح والسرور
واتخاذه عيدا واظهار الزينة فيه كالخضاب والاكتحال

ولبس جديد الثياب وتوسيع النفقات وطبخ
الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات واعتقادهم
ان ذلك من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله
فانه لم يرد في ذلك شيء يعتمد عليه ولا اثر صحيح
يرجع اليه وقد سئل بعض ائمة الحديث والفقه
عن الكحل والغسل والحناء وطبخ الحبوب ولبس
الجديد واظهار السرور يوم عاشورا فقال لم يرد فيه
حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد
من اصحابه ولا استحبه احد من ائمة المسلمين لا من
الاربعة ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمدة
في ذلك صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من اكتحل
يوم عاشورا لم يرمد ذلك العام ومن اغتسل
لم يمرض كذلك ومن وسع على عياله فيه وسع الله
عليه سائر سنته وامثال ذلك مثل فضل صلوة فيه
وانه كان فيه توبة آدم واستواء السفينة على الجودي

وانجاء ابراهيم من النار وفداء الذبيح بالكبش ورد يوسف على يعقوب فكل ذلك موضوع الا حديث التوسعة على العيال لكن في سنده من تكلم فيه فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موسما واولئك لرفضهم يتخذونه ماتما وكلاهما مخطي مخالف للسنة كذا ذكره جميعه بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم بان الاكتحال يومه بدعة مع روايته خبران من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه ابدا لكنه قال انه منكر ومن ثمه اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم انتهى * ولولا خشية الاطالة لذكرت جميع ما ذكره الشهاب المكي بهذا المقام وفيما ذكرناه كفاية لمن تمسك بولاء اهل البيت عليهم السلام

* * رقعة محشوة بفرائد الفوائد * *

سألتني اعلى الله جاهك ان ابين لك وجه

التشبيه بغير اداة التشبيه والكناية بما يستحسن لفظه واضرب حشو الكلام فاعلم ان التشبيه بغير الاداة جار في كلام العرب قال ابونواس رحمه الله تعالى

* تبكي فتلقي الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب *

فشبه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والانامل بالعناب من غير ذكر اداة من ادوات التشبيه وهي كأن والكاف * وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر وزاد الواوا الدمشقي خامسا فقال

* واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد *

واما الكناية بما يستجاد لفظه فيستعمل في كلام العرب قال الله جل شانه فأتوا حرثكم انى شئتم وقال عز اسمه فلما تغشاها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الابل التي عليها نساؤه رفقا بالقوارير ومن كنايات البلغاء به حاجة لا يقضيها غيره وقال بعضهم كناية عن موت بعض

الرؤساء انتقل الى جوار ربه استأثر الله به واما حشو
الكلام فهو على ثلاثة اضرب ضرب منها ردي مذموم
كما قال الشاعر * ذكرت اخي فعاودني * صداع الراس
والوصب * فذكر الراس وهو حشو مستغنى عنه لان
الصداع مختص بالراس فلا بهجة لذكره معه
وكقول الآخر * صد ودكم والد ياردانية * اهدى
لراسي ومفرقي الشيبا * فقوله ومفرقي مع ذكر
الراس حشو قبيح وكقول الآخر * اذا لم يكن للمرء في
دولة امرء * نصيب ولا حظ تمنى زوالها * النصيب
والحظ بمعنى واحد واما الضرب الثاني الاوسط
فكقول النابغة * لعمري وما عمري علي بهين *
لقد نطقت بطلا علي القوارع * فقوله وما عمري علي
بهين حشو يتم الكلام دونه ولكنه محمود لما فيه من
تاكيد المراد والضرب الثالث فهو الحشو الجيد
اللطيف كقول الشاعر * ان الثمانين وبلغتها *

قد أحوجت سمعي الى ترجمان * فقوله وبلغتها حشو مستغنى عنه فى نظم الكلام لكنه اوقع من المعنى المقصود وكقول البحتري * انّ السحاب أخاك جاد بمثل ما * جادت يداك لو انّه لم يضر * فقوله اخاك حشو لكنه فى غاية من الحسن ومن ذلك قول الصاحب بن عباد * قل لابي القاسم ان جئته * هنيت ما أعطيت هنيته * كل جمال رائق فائق * انت برغم البدر اوتيته * فقوله برغم البدر حشو يقطر منه ماء اللطافة والظرف هذا ما تاتّى ايراده بهذه الرقعة فتأمله والسلام

صورة رقعة كتبتها لجناب الاخ المكرم الاديب الفاضل

المولوي اوحد الدين البلجرامي دام فخره السامي

سيدى ومولاى بلّغك الله المقصود على رغم الحسود * هذه ابيات جادت بها الفكرة العليلة * والقريحة الكليلة * متضمنة ما يعجبك

رواته * ويسرك ابتداؤه وانتهاؤه * فاكرع من مناهلها الصافيه * واقنع بهـا فانها الكافية الشافيه * وهي هذه *

* * آه قلبي في هوى خلي مصاب * *
* * ودموعي من جفاه في انصباب * *
* * كيف يحلو مر عيشي بعد ما * *
* * بان عني وتوارى بالحجاب * *
* * لست اشكو ما به افنى الحشا * *
* * كلها يرضيه عندي مستطاب * *
* * ايهـا العذال في حبي له * *
* * اعرضوا بالله عن هذا الخطاب * *
* * لم احل عنه وان حال وان * *
* * صرت منه في شجون واضطراب * *
* * يـا حبيبي اتـق الله ولا * *
* * ترض للصب المعنى بالعذاب * *

سُكَّرِيَّ الرِّيقِ مَعْسُولَ اللَّمَى

واصِلِ المُضْنَى وَخُذْ فيهِ الثَّوابْ

كَمْ أُقاسِي مِنْكَ ما لَوْ حَلَّ بالجَبَلِ الرَّاسِي بِصَنْعاءَ لَذابْ

أَخْبِرُونِي يا قُضاةَ الحُبِّ هَلْ

حَلَّ قَتْلِي في هَوَى ذاكَ الجَنابْ

إِنْ أَمُتْ في عِشْقِ مَنْ أَمْرَضَنِي

فَهْوَ سُؤْلِي دامَ في العِزِّ العُجابْ

يا رَعَى اللهُ زَمانَ الوَصْلِ في

مَرْبَعِ الأُنْسِ وَأَيَّامَ الشَّبابْ

كُنْتُ فيهـا بَيْنَ غِزْلانِ النَّقا

راتِعًا في رَوْضِها تِيكَ الرِّحابْ

كَيْفَ لا أَبْكِي إِذا ما ذُكِرَتْ

وَبِها ما نابَنِي قَطُّ اكْتِئابْ

أَيُّها المُعْرِضُ عَمَّنْ شَفَّهُ

نَحْوَكَ الشَّوْقُ وَبِهِ العَقْلُ غابْ

* * ان لا لامنك اظهرت الجفا * *
* * ام ملا لا فتطول بالجواب * *
* * قد لك العاذل لا يرضى بان * *
* * تنظلم الولهان فى لاذا رالاغتراب * *
* * كنت محبا لم اكن اهلا له * *
* * وانا من ميتي وجانب ما يعاب * *
* * ما لي منجد يرجى به * *
* * كشف ضري ادركوني يا صحاب * *
* * حر قلبي زاد من برح الجوى * *
* * لم يسكنه سوى برد الرضاب * *
* * جد به من فيك لي بدري وقل * *
* * هاك ما تهواه منى يا شهاب * *

* * رقعة من محب لمحب * *

الحمد لله وحده ٭ اتفقنا اليوم بالرجل فى بيت الدلال فقلنا له ان فلانا جلس لك البارحة الى نصف

الليل فيها وصليت ولا ارسلت اليه المطلوب قال انه غلب
عليه النوم فرقد ولم ينتبه الا قريب الصبح هذا
ما اجاب به علينا وهو غير صادق فيها ذكر لما حدثنا
به من كان جالسا عنده البارحة في المنزل قال
انه سمع ضجة من داخل البيت فنهض ودخل مسرعا
فقعدت منتظرا له فلم يخرج فخرجت ومضيت
الى محلي ولم ادر ما جرى بداره هذا ما اخبر به
والسلام عليكم

* * رقعة من عارف لمثله * *

بسم الله خير الاسماء انت تعلم يا اخي اني
ما انتقلت من ذلك المحل الا لضيقه لا لامر آخر وجئت
في هذا المكان راغبا في مجاورتكم لا في سقفه
الذي كاد ان يخر ولا في جدرانه التي غيرها
البلى فعاملتمونا بضد ما عاملناكم احسن الله
اليكم والسلام عليكم

*** * رقعة مفيدة * ***

سلام الله عليك ورضوانه رقعتك الشريفة وصلت
وفهمت ما عليه اشتملت فلا يعزب عنك ان اول من
وضع اللجم للخيل هميدان واول من ركب الخيل
اسماعيل واول من سن الدية مائة من الابل عبد
المطلب واول من سلم عليه بالخلافة المغيرة بن شعبه
واول من خط وخاط الثياب ولبسها ادريس عليه السلام
واول من مشى معه الرجال وهو راكب الاشعث
بن قيس واول من حرم الخمر فى الجاهلية عبد
المطلب وقيل غيره واول من خلع نعليه لدخول الكعبة
فى الجاهليــــة الوليد بن المغيره واول من عمل
المحامل الحجاج واول من اتخذ المقصورة فى المسجد
معوية و اول من ختم بالطين وارخ الكتب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه واول من عمل الصـــابون
سليمان عليه السلام واول من عمل القراطيس

يوسف ع واوّل مَن نقش الدّراهم بالعربية عبد الملك على راي زين العابدين عليه السّلام واوّل مَن لبس الدّراريع السّود المختار واوّل مَن لبس الكتّان زياد بالبصرة واوّل مَن سُمّي يحيى يحيى بن زكريّا ع واوّل مَن وضع النحو على بن ابي طالب عليه السّلام واوّل من ملك مكّة من الاشراف من بني حسن سنة ثلثمائة واربعين ابو محمّد جعفر من بني موسى الجون واوّل مَن فتح القُسطنطينيه من آل عثمان السُّلطان ابو الفتح محمّد خان رحمه الله تعالى في سنة سبع وخمسين وثمانمائة واوّل مَن ملك الحرمين الشّريفين السُّلطان سليم عليه الرحمة وذلك في سنة تسع وعشرين وتسعمائة واوّل ما اُحدث التلقيبُ بالاضافة الى الدّين في اثناء القرن الرّابع قال الامامُ السُّيوطيّ رضوانُ الله عليه سببُه انّ التّرك لمّا تغلّبوا

على الخلافة تسموا بشمس الدولة وناصر الدولة الى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام الى تلك الاسماء لما فيها من التعظيم فلم يجدوا اليها سبيلاً لعدم دخولهم في الدولة فرجعوا الى امر الدين ثم فشا ذلك حتى انس به الناس وتوطنوا عليه انتهى وفي كتابي المسمى بالاوليات ما يشفي غليل الطالب لما انتم بصدده والسلام عليكم

* رقعة تشتمل على فائدة جليله *

سألتني ايها الاخ الشفوق * والخل الصدوق * عن السياسة النبوية والسياسة الملوكية والسياسة العامية والسياسة الخاصية والسياسة الذاتية فاعلم يا اخي انني لم احفظ فيها سألت الاما قاله بعض الفضلاء وصورته * السياسة خمسة السياسة النبوية والله يختص بها من يشاء من عباده كما قال عز من قائل الله اعلم حيث يجعل رسالته والسياسة الملوكية وهي

حفظ الشريعة على الامة واحياء السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان الواثق كثيراً ما يتمثل بهذا البيت * لولا السياسة ما قامت لنا سبل * وكان اضعفنا نهباً لاقوانا * والسياسة العامية وهي الرياسة على الجماعات كرياسة الامراء على البلدان وقادة الجيوش وترتيب احوالهم على ما يجب وينبغي من زم الامور واتقان التدبير والسياسة الخاصية وهي معرفة الانسان حال نفسه وتدبيره امر غلمانه وما يتعلق به وقضاء حقوق اخوانه شرعاً وفتوة وعرفا ومروة والسياسة الذاتية وهي تفقد الانسان افعاله واحواله واقواله واخلاقه وشهوته وزمها بزمام عقله فان المرء حكيم نفسه انتهى * وان احاط علمك بغير ما ذكرنا فدبه اخاك جزيت خيراً والسلام

---

* * صورة رقعة كتبتها لجناب السيد الكامل

اللوذعي الحسيب احمد بن عبد القادر الاعظمي

البيقدادي رحمه الله تعالى * اتحفتني رعاك الله تعالى بما كنت متشوّقا له منذ شهرين فوجدته كما وصفت لكنّه قليل غير كافٍ فطالما يخفاك شانُه فلا باس ولله درّ من قال * قليلٌ منك يكفيني ولكن * قليلك لا يُقال له قليلُ * والسّلام عليكم

* تُوفّي السيّدُ الفاضلُ الجليلُ المذكور في بندر كلكتّة بشهر ذي الحجّة الحرام سنة الف ومائتين وسبع وعشرين وقلتُ مؤرّخا لوفاته

* لقد مات خِلْفُ العزِّ ربُّ المناقبِ *

* * رقعةٌ من تاجرٍ لمحبّه * *

بمنّه تعالى ذكرتَ انّك فطرتَ مع فلانٍ في بيته وقد امتلأ حوضُ بطنك لا اشبع اللهُ بطنك آمين اجيّدٌ هذا الفعل منك لا والذي نفسي بيده ليس بجيّدٍ ممّن يدّعي الصحبة والاخاء فلِمَ لا تُعرّفنا صبحًا بها انت ذا وعليه الظاهرُ انّك سوداويُّ المزاج

تفعل ما يكدر خاطر محبك ولا تبالي اليك عني

لا جمع الله بينك وبيني والسلام

*** * رقعة من امير لقاض * ***

السلام عليك ورحمة الله حضر اليوم فلان لدينا واخبرنا بما حكمت في قضيته التي هي كالشمس بل اظهر فلا يليق بقاضي المسلمين ان يغضي عن الحق ويجنح الى الباطل لما فيه نفعه وهو يعلم ان الحق يعلو ولا يعلى عليه فاتق الله تعالى واحكم بالعدل بين الخصمين فالامر بين لا غبار عليه وقد اطلعنا على ما في السجل واطرحناه جانبا فاعلم ذلك والسلام

*** * رقعة طريفة المعاني * ***

لا زال رفع الله مقامك آمين الكتاب الذي اردتموه استعاره منا فلان ولم يرجعه ولولا انه شديد الاحتياج اليه لطلبته منه ووجهت به اليكم فاعذروا وسامحوا وظنوا خيرا والسلام

** رقعة جيّدة المعانى **

جُعِلتُ فداكم ترددالحقير غير مرّة الى محلّ الورّاق فما اتّفق به واخبر من كان جالساً فى دكّانه انه ذهب اليوم الى خارج البلد لامر سنح له وسيعود بعد المغرب وامّا العطّار فقد صادفتُه فى الطّريق وسألته عن مطلوبكم فقال حصول هذا غير ممكن فى هذه الايّام وان لم تصدّق فاسأل من شئت ولوكان عندى لارسلته لجنابه وانت تعلم انه اعزّ النّاس لدىّ فكيف اُخفى عنه ما هو شديد الاحتياج اليه هذا ما ذكر والحصوةُ التى اردت تنبوها اجيئ بها اليكم بعد الظّهران شاء اللّه تعالى والسّلام

** رقعة حسنة المعانى **

لايخفاكم انّ الكلام اذا طال وعرض ينجرّ الى باب التّنازع واشتغال الخواطر فالغاؤه احسنُ للطّرفين وقد عرفتُ فلانا بان يصدّ عن الجواب

ولا ينبغي للشرفاء ان يسعوا فيما يشينهم فالتجنب
عن السفهاء خير لكم والسلام

** رقعة رشيقة المباني **

بسم الله المجيد شانه وصل التعريف المحتوي
على الكلام اللطيف واعتمدت على ما ذكرتم وكان
فلان حال وصول التعريف حاضراً لدي فاوضحت
له الخبر ونهيته عن التردد فيما يفضيه الى ما يورثه نصباً
وذلاً فاطاع وانقاد وهو يسلم عليكم سلمكم الله تعالى

** رقعة مغيلة **

سيدي المحترم النبيل اعلى الله سماء مجدك الاثيل *
الرقعة البديعة وصلت وفهمنا ما عليه اشتملت فاعلم
ان محبك لم يطلع فيما سألت الاعلى ما افاد به العلامة
النيسابوري قال رحمه الله تعالى خلق الرب السماء
قبل الارض ليعلم ان فعله بخلاف افعال الخلق
لانه خلق اولاً السقف قبل الاساس ورفعها اي غير

تمهيدا لالة على قدرته وكمال صنعته وجعل لها
سبعة ابواب باب المطر وباب الرزق وباب التدبير
وباب تنزل منه الملائكة والروح وباب تصعد منه
الاعمال وباب تنزل منه الملائكة بالبشارة كما قال تعالى
تتنزل عليهم الملائكة وباب الرحمة انتهى * فان قيل لم
جعلها خضراء ومن اي شيء خضرتها قيل جعلها خضراء
لتكون اوفق للبصر لان الاطباء يامرون بادمان النظر
الى الخضرة لان فيها تقوية للبصر واما خضرتها
فقيل من جبل قاف لان جبل قاف من زمردة
خضراء وقيل خضرتها من الصخرة التي عليها
الثور تحت الارض السفلى والله اعلم فان وقفتم
على غير ما ذكر فافيدوا به الحقير والسلام

* * رقعة انيقة المعاني * *

حرس الله ذاتكم آمين قد سعى الحقير لما ذكرتم
فحصل له ما حصل وان كان قليلا ولولا ما اشار به

مولاي لاجله لما سعيتُ فى امره وان كان لا بُدّ من الطّلب فالتوسّل بالّذي يختلف اليه اولى وانسب والسّلام عليكم

* * رقعةٌ مفيدة * *

التعريفُ الكريم وصل وفهمتُ ما عليه اشتمل فلا يخفاكم انّ بعض العُلماء قد ذكر فيما سألتم ما احببتُ رفعه اليكم وصورتُه انّ اللّه تعالى علِم فى الازل انّ فلانًا يعصى فجعله شقيًّا وعَلِمَ انّ فلانًا يُطيع فجعله سعيدًا انتهى وقال صلّى اللّه عليه وسلّم علامةُ الشّقاوةِ جمود العين وقساوةُ القلب وحُبّ الدُّنيا وطُول الامل وقال ذو النُّون المصرى علامة السّعادة حُبّ الصّالحين والدُّنوّ منهم وتلاوةُ القُرآن وسهرُ اللّيل ومُجالسةُ العلماء ورقّةُ القلب هدانا اللّهُ وايّاكم الى اوضح السُّبُل بحُرمةِ سيّدِ الرُّسُل * والسّلام

* * رقعةٌ بديعةُ المعانى * *

فنزلت محفوفاً بالافراح * محروساً من جميع الاتراح * بلغني ما حملت الله عليه اتصالك منه بالمطلوب * بعد ان جابت مطية عزمك لاجله تنائف شدة الغرام ومراحل الكروب * هنيأ مريأ صحة وعافيه * فالمأمول من ذي الهمة العاليه * ان يشرح لي ما التبس من الامر الذي انبرم بين الجانبين * ويخبرني بما اتفق له غداة يوم الاثنين * واياك ايها الاخ العزيز * ان تركن الى ركن غير حريز * وخير الامور كما يقال النمط الاوسط * فمالك والتعاطي لما به قدرعزك ينحط * وانت تعلم ان الشريف لا يرضى لنفسه الا ما يزين * صن النفس واحملها على ما يزينها * تعش سالماً والقول فيك جميل * هذا والسلام عليكم *

* * رقعة باهره * *

وعلى سيدي يعود شريف السلام اطلع الحقير على ما

تضمنه المكتوب الاخر فلا يذهب على مولاي ان رد السلام واجب لان الله تعالى قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فامر برد السلام والامر من الله تعالى فريضة واما التسليم فهو سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على امر اذا انتم فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم وينبغي ان يسلم الماشي على القاعد والراكب على الماشي والصغير على الكبير هذا ولا يخفاك ان التختم في اليمين والشمال جائز وكان صلى الله عليه وسلم يتختم بيده اليمنى ونقش خاتمه ثلاثة اسطر السطر الاول محمد والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله فاعلم ذلك والسلام

تم الكتاب بحمد الله ومنه

وحسن توفيقه وعونه وكان الفراغ من طبعه في بندر

كملت نهار السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني
علم ثمان وعشرين ومائتين والف من هجرة النبيّ
المختار صلّى الله عليه وعلى آله الابرار

* * الحمد لله ملهم الصّواب * * *

تأمّل ايّها العربيّ الفاضل اليلمعيّ * فيما نثرت من
لآلي نفائس البيان * ونظمت من جواهر البديع
الفائقة على سموط المرجان * لتعلم انّي الغوّاص في
قاموس اللّغة العربيّه * المستخرج من اصداف جمانه
ما تحلّت به اسماع طلبة العلم في الدّيار الهنديّه *
اوضحت ما كان مخفيًّا عليهم * وقرّبت ما كان بعيدا
عنهم اليهم * فان قلت ما الّذي دعا المؤلّف الى ما الّف
* وكيف تأتّى له ما لم يتأتّ لمصنّف قبله فيما صنّف *
ولايّ غرض ادرج الغلط المستعمل في صحيح كلامه *
الكاشف عن العجب العجاب في نثره ونظامه * قلت
دعاني تشوّق الطّلّاب اليه * وارتيادهم لما ينسجون

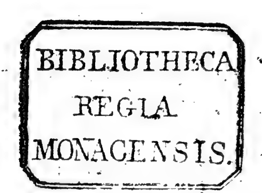
عند مَسّ الحاجةِ عليه * حيث لم يُعرفِ الادبُ
المُحلّى * الرفيع درجةً ومحلّا * وكيف يُعرفُ
المتنكّرُ خوفاً مِنْ تهكّمِ مَنْ تخلّى * عن لطائفِ
العربيّةِ وبالرّطانةِ تحلّى * ومَنْ يكُ ذا فمٍ مُرّ
مَريضٍ * يجدْ مُرّاً بهِ الماءَ الزلالا * فطفقتُ اُظْهر
روائعَ هذا الفنّ بهذه الاصقاع * حتّى تعرّفَ واشتهر
وشاع * وانْ عَنّ له المُتهكّمُ وتأدّب * وفازَ به مَنْ
جَدّ له ودأب * ولا ينبغي ان يُقال * ايّها العالمُ
المفضال * كيف تيسّر له مالم يتأتّ لغيره فيما صنّف *
وبرز هو را الاستعـارات النفيسةِ فوّف * لانّ مَن
استعان بربّهِ القدير * تيسّر له كلُّ امرٍ عسير * وفضلُ
اللّهِ وافر * والمُتّكِلُ عليه موصولٌ بمطلوبه وظافر *
ثمّ لا يخفاك انّ الغلط المُستعمل * هو كما يُقال
اولى من الصّواب المُهْمَل * انْ رَجْته فى الكلام
المسبوك * ليعلمَ العَجَمِيُّ الطّالبُ لهذا الفنّ انّه

مستعملٌ غيرُ متروكٍ * وَمِثْلُكَ لا يُنكِر ما هو أَبْيَنُ
من شمس النّهار في مجامع الأَدب وأَسفاره *
والغَبيُّ الجاهلُ بالعَربيّة إِنْ أَنكَرَ لا يُعْبأُ بإنكاره *
بل يُقال في جوابه * دَعْ عنك الفُضول فيها لَسْتَ
مِنْ أَرْبابه * وإذا لَمْ تَرَ الهلالَ فَسَلِّمْ * لِأُناسٍ رَأَوْهُ
بالأَبصارِ * هذا والمسؤول من اللهِ الكريم * ان
يجعلنا من السّالكين مَسْلَكَ الرّشاد * المُتَجنّبين
عن الفساد * المحفوظين بلُطفِهِ العميم *

Fff







Ahmed ben Mohamed

